د. راشد سعد العليمي

الحج والعمرة

أكثر من (١٠٧٠) سؤال وجواب



١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨م



(سؤال..وجواب)

أكثر من (١٠٧٠) سؤال وجواب

جمعها

د. راشد سعد العليمي

الطبعة الثانية عشر

(١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م)

مزيدة ومنقحة

﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ
أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ
وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾

موجز
شرح أعمال الحج والعمرة

في صفحة (٢١١)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آل وصحبه أجمعين..

أما بعد.. فهذه هي الطبعة الثانية عشر في موضوع أسئلة العمرة والحج والإجابة عنها، وفيها زيادة عما سبقها من الطبعات، وتوضيح لما رأيت أنه يحتاج إلى توضيح.

إذ من خلال متابعتي للكثير من أسئلة الحجاج، لاحظت أنهم لا يرغبون في إطالة الجواب أو التفصيل فيه، لكنهم يريدون الراجح الموجز والواضح في البيان والعلم وفق ما ظهر لي، فلأجل هذا أحببت أن أوجز في الجواب، وأتجنب الإسهاب.

وحرصت – حفظكم الله – على الإستفادة من فتاوى أهل العلم، أمثال: سماحة الشيخ العلامة ابن باز، والشيخ العلامة ابن عثيمين رحمهما الله تعالى وغيرهما، مع اختصار وتصرّف مني في إجابتهم، لتكون موجزة ومستوفية لغرض الرسالة.. الذي هو الإيجاز.

وجزيل الشكر والامتنان لكل من أسدى إلي نصحاً، أو وجهني إلى شيء في الأحكام المتعلقة بالحج، وأخص بالذكر منهم الشيخ بدر بن عبدالله البدر لمراجعته الطبعة الأولى، والشيخ حاي الحاي لمراجعته الطبعة الثانية، وإلى رئيس مجلس القضاء، ووزير العدل

والأوقاف سابقا المستشار الشيخ راشد الحماد، والشيخ خالد الخراز لتفضلهما بمراجعة الطبعة الثالثة، وللدكتور فهد عبد الرحمن الكندري (كلية الشريعة في جامعة الكويت) لمراجعته الطبعة الرابعة، فلهم جميعا جزيل الشكر والامتنان، حفظهم الله تعالى.

وما كان في الكتاب من صواب فهو من فضل الله تعالى، ثم بما تعلمته من العلماء وطلبتهم، وإن كان غير ذلك فمن تقصيري وقلة العلم، والله هو الغفور الرحيم.

د. راشد العليمي

الكويت

٣/ من ذي القعدة/ ١٤٣٩هـ

أقسام الرسالة:

تم تقسيم الرسالة إلى مباحث وفق إنجاز الرحلة، لتعين المعتمر والحاج عند أدائه لهذه العبادات العظيمة.

وتم توضيح بعض المسائل المهمة المتعلقة بهذا النسك العظيم، وذلك في التمهيد، ببيان أربع مسائل مهمة، وهي:

الأولى: أهمية العلم الشرعي.

الثانية: وجوب اتباع السنة الصحيحة وفق فهم الصحابة رضي الله عنهم.

الثالثة: أهمية سؤال أهل العلم.

الرابعة: بيان الأحكام التكليفية المتعلقة بالحج والعمرة.

ثم بعد ذلك تمّ تقسيم الموضوع إلى مباحث مفصّلة حسب الرحلة، فجاءت كالآتي:

١. معلومات عن الحج.

٢. الاستعداد للرحلة.

٣. ما يتعلق بالنساء.

٤. عند الميقات.

٥. أثناء الطريق.

٦. النزول في السكن.
٧. نسك العمرة.
٨. فترة التمتع.
٩. يوم التروية.
١٠. يوم عرفة.
١١. ليلة مزدلفة.
١٢. يوم النحر.
١٣. أيام التشريق.
١٤. طواف الوداع.
١٥. ما بعد الحج.
١٦. شرح موجز لمناسك الحج.

المسألة الأولى : أهمية العلم الشرعي .

المسألة الثانية: وجوب إتباع السنة الصحيحة .

المسألة الثالثة: أهمية سؤال أهل العلم .

المسألة الرابعة: بيان أركان وواجبات العمرة والحج .

التمهيد:

مسائل متنوعة

قبل أن أشرع في بيان الأسئلة والأجوبة المتعلقة بالحج والعمرة، أرغب في بيان أربع مسائل مهمة ممهدة للموضوع، وهي:

الأولى : أهمية العلم الشرعي.

حثّ ديننا الحنيف على العلم، فجاءت الآيات لتدل على شرف هذا الأمر، حيث كان أول ما أنزل على سيد البشر ﷺ قوله تعالى: ﴿اقرأ﴾ ، ولأهميته أمر الله عز وجل نبيه ﷺ بالاستزادة منه ، فقال: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾(طه :١١٤) ، وبيّن الله تعالى أن الرفعة المباركة والمنزلة السامقة عنده سبحانه ليست بمال أو نسب؛ إنما هي بالعلم ، فقال سبحانه: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: ١١)، لأن العلم هو سبيل مبارك إلى تحقيق الخشية من الله، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر :٢٨) .

وجاء النبي ﷺ مؤكدًا لهذا الجانب العظيم، ومرغبًا أمته المباركة في التعلم، وأنه سبيل موصل إلى الخير في الدنيا والآخرة ، فقال ﷺ: «من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهّل الله له به طريقا إلى الجنة» رواه مسلم، والأجر عظيم لمن يدلّ الناس إلى العلم والخير، فقال ﷺ: «من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا». رواه مسلم

ولنتذكر بأن خير وبركة العلم يشملان السامع، والقائم بالتبليغ، ودليل

ذلك قوله ﷺ: «نضّر الله امرءا سـمع منا شيئا فبلّغه كما سمعه، فربّ مبلَغٍ أوعى من سامع». رواه الترمذي، والنضارة: التنعم والحُسن.

الثانية : وجوب اتباع السنة الصحيحة

يحتاج المسـلم إلى معرفة قضية مهمة، وهي: ما سـبيل فهم العلم الصحيح، فهما يحبه الله، ويحبه رسوله ﷺ؟

نعلـم جميعـا أن العلم الشـرعي ليس له من سـبيل لمعرفة أصوله إلا من القرآن الكريم أو السـنة النبوية الصحيحة، وهما الوحيان المعصومان من الزلل، قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِـينَ﴾ (الأنفال:١) ، فهذا فيه دعوة صريحة بأهمية الاتباع لسـنة النبي ﷺ.

وينبغي العلم أن سـبيل فهم النصوص الشـرعية يكون ابتداء وفق فهم مـن نزل فيهم هذان الوحيان وهـم الصحابة رضي الله عنهم، لأنهم أعلم الناس بما يريده الله، وبما نطق به خليله محمد ﷺ.

لذا نجد مسائل الحج- خاصة - قد تناولها الصحابة رضي الله عنهم بالبيـان الكافـي والقول الشـافي في مجملهـا، ولهم فيهـا الفتاوى الواضحة، وما على المسـلم إلا النهل من العلماء، الذين ارتووا من ذلك المعين المبارك.

الثالثة : أهمية سؤال أهل العلم

ليحـذر - أيها الأحباب - من ابتعد عن هدي خيـر القرون؛ الصحابة رضي الله عنهم، حين يتكلم بغير هدى أو علم ، فيمنع شيئا، أو يجيز أمـرا من غير دليل أو اتباع لأقوال من سـلف، وهذا نسـمعه ونعلم

وقوعه بكثرة في جانب عبادة العمرة والحج.

لهذا أمرنا ربنا سبحانه بسؤال أهل العلم ، قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (النحل:٤٣) ، وذلك لأنهم ورثة علم الأنبياء، وحذّرنا سبحانه من القول عليه بلا علم، فقال: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف:٣٣)، فمن يفتي الناس بغير علم فقد قال على الله ما لا يعلم ، ووقع فيما حرم الله عليه، وجعل العوام يركنون إلى قوله، وصدهم عن الحق، لأنه منعهم من سؤال أهل العلم.

وكذا ينخدع بعض من عنده ثقافة عامة فيظن أن بمقدوره أن يكون مفتياً في دين الله، وليس عنده نصيب من أسس الاجتهاد، فيظن ما يفتي به صوابا، وهي إجابات بعيدة عن الحق.

والحذر من التقول من غير فقه أو دليل، لأن هناك من لا يحسن العلم، ولا الفقه في مسائل الحج خاصة، فيتكلم بغير علم ويسير على غير هدى، وهذا مصداق قوله ﷺ: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جُهالا، فسُئلوا فأفتوا بغير علم، فضَلوا وأضلُوا». متفق عليه، ولهذا واجب أخذ الفتوى من العلماء.

والواجب على المرء أن يتّقي ربه، وألا يفتي إلا بعلم يأخذه من كتاب الله، أو سنة رسوله ﷺ، أو من خلال نظره في أقوال أهل العلم الذين يوثق بعلمهم.

الرابعة : بيان أركان وواجبات العمرة والحج

أولا : ما يتعلق بالعمرة

أ. **أركان العمرة**: الإحرام - الطواف - السعي.

ب. **واجباتها**: الإحرام من الميقات - الحلق أو التقصير.

ثانيا: ما يتعلق بالحج

أ. **شروط الحج:**

- **شروط الوجوب**: العقل، البلوغ، الاستطاعة، المحرم للمرأة.
- **شروط صحة**: الإسلام.
- **شروط أداء**: أمن الطريق، صحة الجسد.

ب. **أركان الحج:**

الأول: الإحرام، وهو نية الدخول في النسك، ولقوله ﷺ: « إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى».رواه البخاري

الثاني: الوقوف بعرفة، لقوله ﷺ: « الحج عرفة ». رواه الخمسة

الثالث: طواف الإفاضة، قال تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج: ٢٩)

الرابع: السعي بين الصفا والمروة، لقوله ﷺ لأصحابه: « اسعوا؛ فإن الله كتب عليكم السعي». رواه أحمد

ج. من واجبات الحج

الأول: الإحرام من الميقات.

الثاني: الوقوف بعرفة إلى الغروب لمن وقف بعد الزوال.

الثالث: المبيت في مزدلفة.

الرابع: المبيت بمنى ليالي التشريق.

الخامس: رمي الجمرات مرتبا.

السادس: الحلق أو التقصير.

السابع: طواف الوداع.

الثامن: الهدي.

د. من سنن العمرة والحج

- لبس الأبيض من الثياب للرجال.
- إظهار الكتف الأيمن (الاضطباع) في طواف العمرة (القدوم) للرجال.
- الرمل (المشي متقارب الخطو) في طواف القدوم (للرجال).
- أداء ركعتين بعد الطواف وشرب ماء زمزم.
- الأدعية عند الصفا والمروة، وأثناء السعي بينهما.
- الهرولة في السعي بين العلمين الأخضرين.
- المبيت في منى يوم التروية، والصلاة فيها.
- الدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى وبعد الجمرة الوسطى.

ولنتذكر أن تيسير بيان الأحكام الشرعية لعامة المسلمين من الأمور التي تجعل العلم متاحا للجميع، وهذا مسلك نحتاجه مع كل العلوم الشرعية وغيرها، مع الرجوع إلى كتب أهل العلم.

الأسئلة العامة
المتعلقة بمنسكي العمرة والحج

(من بداية الرحلة إلى ختامها)

- معلومات عامة عن الحج.
- الاستعداد للرحلة.
- الميقات.
- في الباص.
- في السكن.
- العمرة.
- يوم التروية.
- يوم عرفة.
- ليلة مزدلفة.
- يوم النحر.
- أيام التشريق.
- طواف الوداع.
- ما بعد الحج.
- **شرح موجز لأعمال الحج** (التمتع - القران - الإفراد).

المبحث الأول:



معلومات عامة

١. متى فُرض الحج على المسلمين؟

قيل إنه فُرض في السنة السادسة، وقيل: في التاسعة، وقيل: في العاشرة، وفيها حجّ النبي ﷺ.

٢. ما معنى ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾؟

أي أشهر الحج معلوم وقتها عند العرب قبل بعثة النبي ﷺ.

٣. ما هي أشهر الحج؟

هي شوال، وذو القعدة، والعشر الأول من شهر ذي الحجة.

٤. ما معنى كلمة نُسك؟

هذا اللفظ له ثلاثة إطلاقات: فيطلق على العبادة، فيقال: رجل ناسك أي عابد، ويطلق على الأضحية، فيقال لها نسيكة، ويطلق على عبادة الحج، ويقال: نسك الحج أو العمرة.

٥. كم مرة اعتمر النبي ﷺ؟

اعتمر ﷺ أربع عمرات: عمرة الحديبية، والقضاء، والجعرانة وعمرته في الحج (حج القِران).

٦. كم مرة حج النبي ﷺ؟

حجّ النبي ﷺ بالمسلمين مرة واحدة في السنة العاشرة، وهي المسماة بحجة الوداع.

٧. لم وُصفت حجة النبي ﷺ بالوداع؟

لأنه ﷺ ودّع فيها الآل والأصحاب ﭫ بقوله ﷺ: (لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا).

٨. لِم حج أبو بكر ﭬ بالناس قبل النبي ﷺ؟

قيل: لأن النبي ﷺ كان يستقبل وفود المسلمين ممن دخلوا حديثا في الدين، وقيل: حتى يطهّر أبو بكر ﭬ مكة من الأصنام، ويبعد المشركين عن بيت الله سبحانه.

٩. هل الحج من أركان الإسلام؟

نعم ، لقول النبي ﷺ: « بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان ». رواه مسلم

١٠. ما تعريف مصطلح (الحج)؟

لغةً: هو القصد.

وشرعًا: قصد البيت الحرام في زمن مخصوص، بنية أداء المناسك؛ امتثالا لأمر الله.

١١. هل يمكن تأخير أداء الحج؟

لا ينبغي التأخير، لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّه عَلَى النَّاس حِجُّ الْبَيْت مَن اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَن الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران : ٩٧). والوجوب يفيد الإسراع إبراءً للذمة.

١٢. بعض الناس في سعة من المال، وصحة في البدن، لكن التسويف في أداء فريضة الحج يمنعه عن المضي..فما التوجيه له؟

علـى قـدر توقيـر وتعظيـم العبـد لربـه فسـنجد فيه الشـوق والحـرص على العبـادات، ومن كانت الدنيا تشـغله، وجمع الأموال يحجزه، والاجتماعات الدنيويه تعوقه، فهذا يخشى عليه من تسلّط الغفلة على قلبه.

١٣. ما فضل أداء عبادة الحج؟

الفضائـل الكثيرة منها: مغفرة الذنـوب، قال النبي ﷺ: «من حجّ هذا البيت فلم يرفث ولـم يفسق رجع كيوم ولدته أمه». متفق عليه، والثـواب بالجنة، وقـال ﷺ: «العمـرة إلـى العمـــرة كفـــارة لما بينهما، والحـج المبرور ليس لـه جزاء إلا الجنـة». رواه مسلم

١٤. ما معنى (الرفَثَ) و (الفُسُوق)؟

الرفـث: كل ما يتعلق بالشـهوة بين الذكـر والأنثى؛ من النظر واللمس وغيرها، **والفسوق**: هي المعاصي والكلام الباطل.

١٥. ما معنى قول: (رجع كيوم ولدته أمه)؟

أي: رجع من الحج عاريا من الذنوب.

١٦. كيف يكون الحج مبرورا؟

يكون مبرورا حين لا يخالطه إثم، مثل النظر للنساء الأجنبيات، أو التدخـين، أو الـكلام السـيء، ويكـون فيـه الإخلاص لله تعالى، مع حسن الاتباع لهدي النبي ﷺ.

١٧. ما الأمور التي ينبغي عملها ليكون الحج صحيحًا إن شاء الله؟

أن يقـرأ الحـاج فـي أحـكام العمرة والحـج، من جهـة معرفة الأركان والواجبات والشروط، مع الحذر من البدع.

١٨ . ما الأمور التي ينبغي عملها ليكون الحج مقبولاً إن شاء الله؟

نعم، أن يكون متبعاً لسنة النبي ﷺ في أداء الأعمال، وأن يكون الحج من مال حلال، ويحذر من المعاصي، وعليه أن يكون هيّناً ليناً سهلا كريما في أمره كله، مع الإحسان للإخوان، وتجنب إيذاء المسلمين.

١٩ . هل هناك فرق بين صحة العمل، وقبوله عند الله؟

نعم، **فصحة** العمل تتعلق بأداء العبادة ظاهرًا؛ بشروطها وأركانها، ويُقال له الإجزاء، أما **القبول** فهو النتيجة والجزاء وهو عند الله؛ وبما يتحقق معها من مثوبة وأجر.

٢٠ . هل الوقوع في الشركيات أو البدع لها سبب في عدم قبول الطاعات؟

نعم، لها سبب كبير في منع القبول عن الفاعل.

٢١ . ما حكم عدم ردّ حقوق الناس في قبول الطاعات؟

يُخشى عليه من عدم القبول للطاعات.

٢٢ . بعض الناس ينصح من حج ألا يحج مرة ثانية وثالثة بحجة أن يفسح لغيره المجال، ما القول في هذا؟

الأمر يرجع فيه إلى توضيح، قال الشيخ ابن عثيمين: «والله أنا أتوقف في هذا؛ فتارةً أقول: إذا رأينا الزحام الشديد وأن الإنسان يتعب بنفسه في أمر قد يكون بقاؤه في بلده أخشع وأتقى لله؛ لأنه في بلده سوف يقيم على ذكر وتكبير وقراءة قرآن وصيام وصدقة وإحسان، ويؤدي العبادات مطمئناً فيها، فتارةً أقول: هذا أفضل. وتارةً إذا رأيت الأدلة الدالة

على الحث على الحج وبيان فضله أقول: أن يحج أفضل.
ثم إذا رأيت -أيضاً- أن الحجاج بعضهم يحج فريضة، وبعضهم نافلة، ولا شك أن الأمكنة -أمكنة المناسك والمشاعر- لمن يؤدي الفريضة أولى؛ لأنه أحق بها ممن يحج تطوعاً، فأنا متردد في هذا، أخشى إن قلت: لا تحجوا والنصوص جاءت بالحث على الحج أن يكون في هذا إثم عظيم، وإذا نظرت إلى المصالح ودفع المفاسد وتخفيف الضرر على الناس قلت: عدم الحج أفضل، ومن عنده فضل مال فأبواب الخير كثيرة».

٢٣. هل ورد الحثّ على المداومة على أداء الحج والعمرة؟

نعم، لحديث ابن عباس مرفوعا: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد». رواه النسائي، وهذا لمن تيسر له ذلك الأداء تارة للحج وأخرى للعمرة، ولم يقصر في نفقة أهله.

٢٤. أيهما أفضل للمسلم ذهابه للحج تطوعًا، أو إعانته لمعسر في أداء فريضة الحج؟

الأولى إعانة المعسر لتيسير أداء الفريضة، والدالُ على الخير كفاعله.

٢٥. ما حكم من يتأخر عن أداء حجة الإسلام (الفريضة)؟

يُخشى عليه من الإثم، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : خطبنا رسولُ الله ﷺ فقال: «أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج، فحجُّوا». متفق عليه، والأمر يفيد وجوب المسارعة بالفعل.

٢٦. من يتأخر عن حج الفريضة بحجة الزحام، ما حكم فعله؟

هذا عذرٌ باطل، فقد صحّ عن النبي ﷺ أنه قال: «جهادُ الكبير والصغير والضعيف والمرأة: الحج والعمرة ». رواه النسائي

٢٧. بعض النساء يتأخرن عن الحج للمشقة.. ما حكم ذلك؟

هذا عذرٌ غريب، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله، ترى الجهاد في سبيل الله أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ قال ﷺ: «لكُنّ أفضل الجهاد؛ حجٌ مبرور» متفق عليه. قالت عائشة: فلا أدعُ الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ.

٢٨. على من يجب الحج؟

يجب على: المسلم (الذكر، والأنثى) ، العاقل، البالغ، الحر، المستطيع للزاد والراحلة. مع اشتراط وجود المحرم للمرأة.

٢٩. كيف تتحقق الاستطاعة في الحج؟

تتحقق بصحة البدن، و بأمان الطريق على النفس والمال، وأن يكون الحاج مالكا للزاد والراحلة، والمرأة معها المحرم.

٣٠. هل يجب الحج على الأعمى؟

نعم إن كان له قائد.

٣١. هل على المجنون حج؟

لا، لفقده شرط وجود العقل الذي هو أساس التكليف.

٣٢. هل يمكن الحج عن المجنون إنابةً؟

لا يُحج عنه إنابة لعدم فرضية الحج عليه.

٣٣. هل يُشترط مع الحج زيارة مسجد أو قبر النبي ﷺ؟

ليس لهذه الزيارة تعلقٌ بأعمال الحج، لكن يُشرع في أي وقت من السنة زيارة مسجد النبي ﷺ للصلاة فيه، والسلام عليه.

٣٤. ما صحة القول بأن العمرة في رمضان واجبة على كل مسلم؟

غير صحيح، فالعمرة واجبة مرة في العمر، وهي في رمضان مستحبة.

٣٥. ما أجر أداء العمرة في رمضان؟

قال ﷺ: «عمرة في رمضان تعدِل حجةٌ». رواه البخاري

٣٦. متى يبدأ وقت العمرة لتكون عمرة في رمضان؟

يبدأ بالإحرام وأداء العمرة بعد ثبوت رؤية هلال رمضان.

٣٧. هل هناك أفضلية لعمرة ليلة السابع والعشرين من رمضان؟

لا، ولذا لايجوز تخصيص ليلة سبع وعشرين بعمرة.

٣٨. هل هناك عمرة مشروعة في رجب (العمرة الرجبية)؟

لم يثبت بنص صحيح أن النبي ﷺ خصّ شهر رجب بعمرة، أو بفضل فيه.

٣٩. ما فضل الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة؟

العمل الصالح فيها له أجر عظيم، قال النبي ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام - أي العشر الأول من ذي الحجة- قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ﷺ: ولا الجهاد، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء». رواه البخاري

٤٠ . لماذا استغرب بعض الصحابة من أمر النبي ﷺ لهم بالتحلّل من عمرتهم في حجة الوداع؟

لأن من عادة العرب قبل الإسلام عدم فعل العمرة في أشهر الحج، ويعدّون فعل العمرة فيها من المنكرات.

٤١ . هل من السنة لمن لم يتيسر له الحج أن يرسل شيئا إلى مكة؟

نعم، فهذا كان يفعله النبي ﷺ، إذ كان يرسل الهدي لمكة.

المبحث الثاني:

ما يسبق أداء العمرة والحج

٤٢ . هل ينبغي على من أراد الحج أو العمرة الاطلاع على أحكام الحج قبل أداء العبادة؟

نعم ، ينبغي عليه القراءة والتفقه والسؤال، خاصة مع انتشار الرسائل الميسرة والموضحة لأحكام هذه العبادة ، أو الاستفهام ممن يوثق في علمه ودينه.

٤٣ . هل ينبغي اصطحاب كتاب في المناسك مع أداء الحج؟

نعم، فهذ فيه توجيه للحاج في عمله.

٤٤ . ما الواجب على طلبة العلم تذكّره خلال رحلة أداء النسك؟

عليهم -وفقهم الله- تقوى الله في أي فتوى تصدر منهم، مع مراعاة أحوال الناس، وأهمية إرجاع القول والفتوى إلى مرشد الحملة (المفتي) وعدم التسرّع فيها.

٤٥ . هل يحرص المسلم على اقتناء كتيبات الأدعية قبل الحج؟

لا بأس بذلك، إن لم يعتقد أن هذه الأدعية مخصوصة بالطواف والسعي أو عرفة، إلا ما ثبت به الدليل.

٤٦ . هل تُشرع الاستخارة قبل المضي للحج؟

نعم، لكن لا تكون لذات الحج، وإنما ترجع لتعيين وقت السفر واختيار الرفقة، أو اختيار حملة الحج.

٤٧ . (الأجر على قدر المشقة) فما صحة من فهم من ذلك البُعد

عن الراحة والترفّه في الحج؟

ربنا يريد بنا اليسر ولا يريد بنا العسر والمشقة، والواجب على المسلم ابتداء ألا يطلب المشقة والتعب، فعن عقبة بن عامر الجهني أنه قال: نذرت أختي أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة! فأتى عليها رسول الله ﷺ فقال: «ما شأن هذه»؟ قالوا: نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة! فقال: «مُرُوها فلتختمر، ولتركب، ولتحج». رواه الطبراني

٤٨. إن وقعت بالحاج مشقة، فما الواجب عليه فعله؟

إن وقعت بالمسلم مشقة فعليه بالصبر، لأن الأجر سيكون على قدر المشقة التي وقعت به وصبر عليها، لقوله ﷺ لعائشة: «أجرُكِ على قدر نصبِكِ (أي: مشقتكِ)». رواه البخاري

٤٩. لو أمر الطبيب أي مريض بعدم أداء العمرة أو الحج، فهل يجب عليه طاعته؟

نعم، لأن الطبيب أعلم بقدرة الإنسان من الناحية الطبية على أداء النسك، وهذا من باب الاستطاعة، وهذا إذا كان الطبيب من أهل الثقة.

٥٠. ما مشروعية ذهاب الحامل للحج؟

يُشرع لها ذلك، لكن بعد أخذ رأي الأطباء في هذا الأمر.

٥١. ما الفترة الآمنة للحامل لأداء العمرة أو الحج؟

الفترة الآمنة طبيًا لذلك هي ما بين الشهر الرابع والسادس.

٥٢. هل ممكن الذهاب بالصغير إلى الحج؟

نعـم، ودليله ما جاء عن ابن عبـاس رضي الله عنه أن النبي ﷺ لقي ركباً بالروحـاء، فقـال: مَنْ القـوم؟ قالـوا: المسـلمون. فقالوا: من أنـت؟ قال: «رسـول الله»، فرفعـت إليه امرأة صبيـاً، فقالت: ألهذا حج؟ قال: «نعم ، ولك أجر». رواه مسلم

٥٣. ما حكم حجّ الصغير؟

يكـون حج الصبي نافلـة وله أجر، وتلزمه حجة الإسـلام بعد بلوغه.

٥٤. ما حكم الاستدانة لأداء فريضة الحج؟

لا تُشـرع، لأن مـن لا يملـك نفقـة الحـج لا تجـب عليـه هـذه العبـادة، وهذا يعدّ من عدم الاسـتطاعة، إلا لمـن كان له قدرة على السداد.

٥٥. أيهما مقدّم في الإنجاز: سداد الدَّيْن أو أداء الحج؟

قضـاء الديْـن مقـدّم على الحج إن لـم تكن هنـاك نفقة تكفي للاثنين.

٥٦. شخص عليه ديون مستوفاة السداد في وقتها من غير تأخير، هل يستطيع أن يحج؟

نعم يستطيع، فالديون العقارية وكذا الديون التجارية المستوفاة السداد في مواعيدها شهريا ليست بمانعة من أداء العبادة.

٥٧. ما صحة القول بأنه إذا كان على الرجل قرض فعليه أن يستأذن من صاحب الديْن في الحج ، ليتمكن من أداء الحج؟

غير صحيح، وبمقدوره الذهاب للحج حتى وإن لم يسـتأذن،

إن كانت هناك نفقة تكفي القسط، أو كان السداد في الموعد المستحق، أو عنده بقية مال يغطي الديْن بأكمله للسداد من بعد الحج، فلا بأس بالذهاب للحج.

٥٨. إن كانت النفقة لا تكفي إلا لعمل واحد؛ إما سداد القسط أو الحج، فأيهما نبدأ به؟

إن كان الحج مانعا من التسديد في وقته فعليه المبادرة بتسديد القرض وعدم الذهاب للحج.

٥٩. شخص عليه قرض مالي، وأراد أن يسدّده فلم يجد صاحبه. هل بمقدوره الحج؟

نعم، لكن تقديم الدَّيْن أوجب؛ إن كان الدَّيْن حالًّا، وعليه أن يجتهد في العثور على صاحبه.

٦٠. امرأة عملت (جمعية)، هل بإمكانها أن تحج من هذا المال؟

لا بأس إن شاء الله، لأن هذا المال مقدور على سداده في وقته، ويعتبر في حكم التملك له.

٦١. شخص يريد أن يحجّج والديه من ماله أولاً قبل أن يذهب إلى الحج، مع العلم أنه لم يؤدِ فريضة الحج ، فهل تبرعه هذا صحيح؟

لا بأس بهذا الفعل وهذا من البرّ بالوالدين، ولا يشترط حج المتبرع أولاً قبل التبرع.

٦٢. هل لا بد أن يحجّ المسلم من ماله الخاص؟

الأولى أن يحج المسلم من ماله، لكن إن توفر المال الحلال من أي جهة – من غير سؤال له – فلا بأس أن يأخذه ويحج به.

٦٣. هل يجوز للمعسر الذهاب للحج من مال الزكاة؟

يجوز، لأنه يمكن النفقة على الحج من مصرف في سبيل الله، وفي الحديث: «إن الحج والعمرة لمن سبيل الله» . رواه الحاكم وصححه ووافقه الألباني .

وفي الحديث: «النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف» . رواه أحمد وقال الأرناؤوط: حسن لغيره.

٦٤. ما أجر من يُعطي إنسانا مالا ليُيسر له الذهاب إلى الحج؟

الدال على الخير كفاعله، والنبي ﷺ قال: «.. ومن يسّر على معسرٍ، يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة». متفق عليه

٦٥. من نذر أن يحجّ ، لكنه لم يحج الفريضة ، ماذا يعمل؟

أفتى ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعطاء أنه يبدأ بفريضة الحج، ثم يفي بنذره، وهو الصحيح إن شاء الله.

٦٦. هل يلزم على المرأة أن تستأذن زوجها لأداء حج الفريضة؟

نعم، تستأذن منه خاصة في حج الفريضة لحقّه، فإن رفض وليس ثمة عذر شرعي عنده، فلها أن تخالفه لأداء الفريضة مع أي محرم لها، لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

٦٧. هل يجب الاستئذان من الوالدين في أداء الحج؟

نعم، لعظيم مكانتهما ومنزلتهما، وعلى الخصوص في حج التطوع.

٦٨. لو منعت الأم ولدها من الذهاب لحج التطوع فهل يطيعها؟

نعم، لأن طاعتها واجبة.

٦٩. هل يشترط الإذن لأداء حج الفريضة من مسؤول العمل؟

نعـم، إن كان لحج الفريضـة، وعليه أن يبادر بأخذ إجازة الحج الرسمية المقررة له إداريا، فإن كان في بلد لا يخصصون اجازة خاصـة للحـج فعليـه أن يأخـذ اجـازة خاصـة، لأن الواجب الشرعي مقدّم على عمل الدنيا.

٧٠. ما حكم أداء حج التطوع أثناء العمل بدون استئذان منهم؟

لا يجـوز هـذا التصرف، لأن فـي ذلك عدم وفـاء بالعقود مع المسـؤولين، والوفـاء بالعقود واجـب علينـا، والواجب مقدّم على النوافل الشرعية، مثل حج التطوع.

٧١. هل فريضة الحج مقدّمة على الزواج؟

مـن كان محتاجا للزواج ويشـقّ عليه تركه؛ فإنـه يقدّمه على الحج، ويعتبر هذا من الحاجيات المهمة، وإلا فإنه يقدم الحج.

مستحبات قبل العمرة والحج:

٧٢. ماذا يسنّ (يستحب) فعله لمن أراد العمرة أو الحج؟

المستحب: الاغتسال، تجديد التوبة مع الله سبحانه، توديع وحثّ الأهل على تقوى الله، كتابة وصيته إن كانت عليه ديون.

٧٣. هل يجوز تأخير الاغتسال إلى الميقات؟

نعم، لأن المسافر بطريق البر سينزل في الميقات، والأمر يشمل المرأة كذلك، ولو فعله في البيت فلا حرج عليه.

٧٤. سـنن الفطرة (حلق الإبط والعانة) هل لها علاقة بالإستعداد للنسك؟

لا علاقة لها بالاستعداد للعمرة أو الحج.

٧٥. ما حكم من يفعلها قبل العمرة أو الحج؟

لعل هذا من تمام الاستعداد للدخول في هذا النسك المبارك.

٧٦. إذا دخلت العشر الأولى من ذي الحجة فلا يجوز الأخذ من الشعر والظفر لمن أراد أن يضحي، فهل هذا يشمل من أراد الحج ولا يزال في بلده؟

لا يشمله إلا إذا أراد أن يضحي وأيضا الذهاب للحج.

٧٧. زوج يريد الحج وأراد أن يضحي في بلده، فهل تنوب عنه الزوجة في إحرام الأضحية؟

لا يجوز، لأن إحرام الأضحية متعلّق بمن أراد أن يضحي فقط.

٧٨. هل يُشرع عمل أضحية لمن يرغب بأداء نسك الحج؟

الحاج له نحر واحد وهو الهدي.

٧٩. بعض الناس إذا حجّ الفريضة، وأتت السنة التالية يقول: سوف أحج حجة أخرى لأني شاكّ في الأولى أنها ليست صحيحة! فهل تكون الثانية فريضة أم نافلة ؟

تكون الثانية نافلة، فالشك لا يغير الأمور لأنه قد يكون من الوسواس، والأساس على ما مضى.

٨٠. ما حكم تطييب ثياب الإحرام استعداداً للعمرة؟

لا يجوز، لأن النبي ﷺ قال: «..ولا تلبسوا ثوبا مسّه الزعفران ولا الورس». رواه البخاري ومسلم

ما يتعلق بالإنابة في الحج

٨١. ما شروط النائب (الذي يحج عن غيره) في الحج؟

ينبغي على النائب أن يحجّ عن نفسه أولا، وأن يكون ثقة مؤتمنا في أداء ما أنيب فيه.

٨٢. هل يُشرع الحج عن أب أدّى فريضة الحج، ثم مات؟

لا بأس لو حج عن والده، والأولى أن يكثر له الدعاء، ويكثر الابن من عمل الصالحات لنفسه؛ لأن الحي بحاجة لكل حسنة.

٨٣. ما حكم أخذ المال عن حجة الإنابة؟

من أخذ المال ليحُج فقد أحسن، ومن حج ليأخُذ فقد أساء.

٨٤. هل تجوز إنابة الأنثى عن الذكر في أداء الحج؟

تجوز، فعن ابن عباس قال: جاءت امرأة من خثعم، فقالت: يارسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً، لا يثبُتُ على الراحلة، أفأحج عنه؟ قال ﷺ: «نعم». متفق عليه

٨٥. من مات ولم يحجّ الفريضة..ماذا يجب على ورثته أن يفعلوا؟

عليهم أن يأخذوا من تركته (الإرث) قبل توزيعها ليؤدوا بها فريضة الحج عنه، أو يتبرع أهله من مالهم ليحجّوا عنه.

٨٦. هل يشترط الاستئذان من الورثة لعمل حج الإنابة عن ميت؟

لا يشترط هذا، فله أن ينوب عن الميت.

٨٧. هل يمكن الحج عن ولد مات وهو دون البلوغ؟

من مات دون البلوغ فلا حج عليه.

٨٨. هل يمكن لمسلم أن يحج نيابة عن قريبٍ له ميت، وكان لا يصلي، ولم يذهب للحج؟

من عُرف عنه يقينا ترك الصلاة فلا يجوز أن يُحج عنه، لتفريطه في أعظم عبادة وهي الصلاة.

٨٩. تم إنابة شخص لأداء الحج، لكن النائب لم يتمكن من الذهاب..ماذا يفعل؟

بإمكانه أن يدفع المال إلى من يثق في دينه وأمانته ليحج به عمن دفعه إليه، مع إخبار صاحب المال إن تيسر ذلك.

٩٠. إذا تعافى المريض بعد أن تم الحج عنه إنابة، فهل يحج حجة الفريضة، أم أنها تسقط عنه؟

إذا عوفي المريض بعد أن حج عنه نائبه فلا تلزمه الإعادة،لأن دين الله قد تم قضاؤه، ولئلا تفضي إلى إيجاب حجتين.

٩١. هل تُنيب المرأة غيرها لأداء الحج إذا لم يكن عندها محرم؟

لا تنيب المرأة إلا بعد أن تيأس من وجود المحرم.

٩٢. هل يصحّ الحج عن القادر إنابة، حج نفل؟

الإنابة في الحج إنما جاءت عن الميت الذي لم يحج، أو عن العاجز، مثل الذي منعه كبر السن أو المرض، والأصل في العبادات عدم النيابة إلا بدليل، وتكون العبادة باقية في الذمة.

٩٣. إذا بقي شيء من مال الإنابة، فماذا يفعل الحاج به؟

إذا قيل له ابتداء: حجّ من هذا المال! فعليه أن يرجع الباقي، وإذا

قيل له: حجّ بهذا المال! فله أن يأخذ الباقي.

٩٤. ما حكم الإنابة عن العاجز عن أداء الحج نافلة، وقد أدى الفريضة سابقا، لظروف السنّ وغيرها؟

لا بأس في هذا الفعل.

٩٥. مريض يحتاج إلى عمل غسيل للكلى أسبوعيا، هل يلزمه الحج أم بإمكانه أن ينيب غيره؟

مثل هذا المرض لا يشفي صاحبه في الغالب، فإن كان عنده مال وجب عليه أن يوكّل من يحج عنه بالمال الذي عنده، أو يتطوع مسلم بالحج عنه، لأنه غير ملزم بوجوب الحج.

المبحث الثالث:

ما يتعلق بالنساء

٩٦. بعض النساء يُعلّقن أمر لبسهن للحجاب بأداء الحج..فهل هذا الشرط صحيح ؟

هذا ليس بصحيح، فالحجاب حكمٌ شرعي لا علاقة له بالحج، وأيضا لا يحقّ للمسلمة المطيعة لخالقها أن تشترط عليه عدم طاعتها له سبحانه إلا بعد أداء طاعة أخرى، ومن الذي أعلمها أن لبس الحجاب ينبغي أن يُعلق أمره بأداء فريضة الحج؟

ولتعلم من تشترط مثل هذا أنها لو ماتت قبل فريضة الحج فإنها تعتبر آثمة عاصية لأمر ربها في عدم لزوم أمره بالحجاب.

٩٧. هل يجوز للمعتدة من الوفاة أن تؤدي العمرة أو الحج؟

لا يجوز لها هذا حتى تنقضي عدتها.

٩٨. ما الحُكم بالنسبة لسفر المعتدّة من الطلاق؟

المعتدّة من الطلاق الرجعي لابد أن تستأذن من زوجها.

٩٩. امرأة تعلم أن حيضتها ستأتي وقت أداء العمرة أو الحج، فهل تعقد النية وتمضي لأداء النسك، أم تؤجّل العمرة؟

تمضي للعبادة، وعليها أن تغتسل، لكن تؤخّر الطواف والسعي فقط حتى تطهر.

١٠٠. ما الدليل على هذا الفعل؟

دليله حديث: «الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت تغتسلان وتحرمان، وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت». رواه أبوداود

١٠١ . هل يجوز أخذ أدوية رافعة للدورة الشهرية قبل العمرة والحج؟

يجوز ذلك، من بعد سؤال أهل الطب بعدم وجود أي ضرر منها.

١٠٢ . هل يُشرع للحائض الدعاء والاستغفار؟

نعم، ويستحب لها الدعاء لا سيما في الأوقات الشريفة.

من أحكام المحْرَم للنساء:

١٠٣ . ما المقصود بالمحرَم للمرأة؟

المقصود بالمحـَرم: الذكر الذي يرعى ويقوم بأمر أهله ونساء بيته، مثل الزوج، أو من يحرم على المرأة مناكحتها، على التأبيد؛ بقرابة أو رضاع أو مصاهرة.

١٠٤ . هل يشترط تحقق البلوغ في المحرم؟

الأفضل بلوغه سن البلوغ.

١٠٥ . لو كان المحرم في سنّ التمييز، هل يكون مَحرَماً لأهله؟

يمكن هذا، وهو قول وجيه للمالكية، ويمكن الأخذ به، إذ لم يرد نص شرعي بتحديد سنّ للمَحرَم، ولذا يمكن القول العبرة بقدرته على القيام بحاجة أهله.

١٠٦ . هل المحرَم واجب على المرأة للسفر؟

نعم، وهو الأحوط، لقوله ﷺ: « لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر إلا مع ذي محرم ». موطأ مالك

١٠٧ . هل يشترط في المحرَم للحج أن يكون مسلمًا؟

نعم، هذا واجب.

١٠٨ . إذا حجت المرأة من غير مَحْرَم، فهل حجها صحيح؟

حجها صحيح، لكنها وجود المحرَم لها أحوط وأحفظ لها.

١٠٩ . بيان المحرّمات من النساء:

- **المحرّمات من النسب**: الأمهات، الجدات، الأخوات، البنات، العمات، الخالات (قاعدة: كل عمة لشخص فهي عمة لذريته، وكل خالة لشخص فهي خالة لذريته)، وبنات الأخت أو الأخ.

- **المحرّمات من الرضاعة**: الأم من الرضاعة، وكل ما يتصل بها يعتبر في حكم القرابة لمن أرضعته فقط.
مثاله: أخته من الرضاعة، خالته من الرضاعة، جدته من الرضاعة.

- **المحرمات من المصاهرة**: زوجة الأب وإن لم يدخل بها الأب، أم الزوجة، جدة الزوجة، بنت الزوجة (بشرط الدخول بأمها)، زوجة الابن...وكل ما سبق يعدّ تحريمه مؤبدا.

١١٠ . هل يكون الرجل محرَما لأخت زوجته؟

أخت الزوجة من المحرّمات على الرجل تحريمًا مؤقتا ، فلذا لا يكون زوج أختها محرَما لها في السفر.

١١١ . هل يجوز التوكيل في المحرم؟

لا يجوز، لأن المحرم متعلّق بالنسب أو الرضاع أو المصاهرة.

١١٢ . هل يجوز ذهاب مجموعة من النساء الثقات ذوات الدين

والخلق، وكبار السن إلى الحج ..من غير محرَم؟

ذهب بعض العلماء إلى جواز ذلك، لحديث عَدِيّ بن حاتم، قال: بينا أنا عند النبي ﷺ إذ أتاهُ رجل فشكا إليه الفَاقَة، ثم أتاه آخَرُ فشكا إليه قطَعَ السبيل، فقال: « يا عَدِيُّ، هل رأيت الحيرةَ ؟ قلتُ: لم أرها وقد أُنْبِئْتُ عنها، قال: «فإن طالتْ بك حياة لترَيَنَّ الظَّعينةَ ترتحِلُ من الْحِيرَةِ حتّى تطُوفَ بالكعبة لا تخاف أحدًا إلّا الله».

١١٣ . هل من التيسير الحكم بجواز سفر المرأة للحج من غير محرم؟

وجود المحرَم للأنثى فيه رعاية وحفظ لها ي السفر مع وجود الحاجة في الحج.

١١٤ . امرأة لا محرَم لها إلا الأخ، ويشترط عليها المال حتى يذهب معها للحج، فهل تدفع له؟

لا بأس أن تدفع له ما ييسّر الحج معها، من غير كلفة منه.

١١٥ . امرأة لا محرَم لها إلا زوجها، وهو ممتنع عن الحج، ماذا تعمل؟

هذا ليس هذا من حسن العشرة منه إن لم يكن له مانع شرعي في الرفض، ولها أن تذهب مع أي محرَم لحج الفريضة.

١١٦ . هل يصُح تبرع الزوجة بتكاليف حج زوجها؟

نعم، ولها الأجر على تبرعها، وهذا من باب التعاون على البر والتقوى وحُسن العشرة بين الزوجين.

١١٧ . امرأة سيوصلها زوجها إلى المطار، ويستقبلها والدها في مطار جدة، فهل هذا جائز؟

لا بأس بهذا، لأن المرأة ستكون مع محرمها في بلد السفر، فممكن تجاوز مدة السفر اليسيرة بالوصول.

١١٨ . هل يجوز أخذ الخادمة مع كفلائها لأداء الحج أو العمرة؟

حكم منع النساء من السفر من غير محرَم يشمل كل أنثى، إلا إذا خُشي على الخادمة لو بقيت وحدها، فحفاظا عليها يُشرع - إن شاء الله - أن تذهب مع أسرة (الكفيل) للحج، لوجود الزوجة والأولاد.

المبحث الرابع:



الميقات

١١٩ . ما المقصود بالمواقيت ؟

المواقيت: جمع ميقات، وهو في الشّرع: الزمان أو المكان المعدّ لأداء العبادة.

١٢٠ . ما الحكمة من تشريعها؟

ليكون مثل التعظيم قبل القدوم إلى بيت الله المحرم، وليستشعر المسلم عظمة البيت.

١٢١ . ما علاقتها بنسك العمرة أو الحج؟

هي مما شرّعه النبي ﷺ بحيث لا يتجاوزها المسلم إلا بالإحرام، إن كان يريد العمرة أو الحج.

١٢٢ . ما دليل الحكم السابق؟

دليله قول ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنّ رسول الله ﷺ وَقّتَ لأهل المدينة: ذَا الْحُلَيْفَةِ، ولأهل الشام: الْجُحْفَة، ولأهل نَجْدٍ: قَرْنَ الْمَنَازِلِ، ولأهل اليمن: يَلَمْلَمَ، هُنّ لَهُنّ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنّ من غَيْرِهِنّ، مِمّنْ أراد الحج أو العمرةَ، ومن كان دُونَ ذلك فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ، حتى أهلُ مكةَ من مَكّةَ.

١٢٣ . من أراد زيارة عمل في مكة، هل يُشترط عليه الإحرام؟

لا يشترط عليه هذا؛ لأنه لا نية له بالعمرة أو الحج.

١٢٤ . إلى كم قسم ينقسم الميقات ؟

ينقسم الميقات إلى قسمين: زماني ومكاني.

١٢٥ . ما المقصود بالميقات الزماني؟

هو الوقت الذي تُعمل فيه أنساك الحج، ويسمى بأشهر الحج، وهي: شوال، وذو القعدة، والعشر الأوائل من ذي الحجة.

١٢٦ . كم ميقاتا مكانيا وقّت النبي ﷺ لأداء العمرة والحج منها؟

المواقيت المكانية خمسة: ذو الحُلَيْفة (ميقات أهل المدينة النبوية)، والجُحْفَة (ميقات أهل الشام ومصر)، قَرْن المنَازل ويسمى بالسَّيْل الكبير أو قرن الثعالب (ميقات أهل نجد)، يَلَمْلَمْ أو ألملم ويطلق عليه السّعدية (ميقات أهل اليمن)، وذَات عِرْق (ميقات أهلُ العراق).

١٢٧ . ما أبعد المواقيت عن مكة، وما أقربها؟

أبعد المواقيت عن مكة (ذو الحليفة)، وأقربها لها (قرن المنازل).

١٢٨ . ما الحكمة من تشريع أكثر من ميقات حول مكة؟

هذا من باب رفع الحرج والتيسير لدخول مكة من أي جهة تكون في محاذاة الميقات، وقريب من طريق أهل الأمصار حول مكة.

١٢٩ . هل هناك من تميّز لميقات المدينة عن غيره من المواقيت؟

ليس فيه أي تميز، قال ابن تيمية: «وما يرويه العامة أن عليا رضي الله عنه قاتل الجن هناك فهو كذب موضوع، ولم يقاتل الصحابة أحداً من الجن».

١٣٠ . لماذا يُطلق على ميقات المدينة اسم: (أبيار علي) ؟

سبب ذلك يرجع إلى أن ملك دارفور (علي بن دينار) رحمه الله اهتم بهذا الميقات بعد أن كان مهملا، والله أعلم.

١٣١ . ماذا يُقال للمسافر؟ وبم يُوصى؟

علّمنا النبي ﷺ أن نقول للمسافر: (أستودعُ اللهَ دينَك، وأمانتك، وخواتيم أعمالك) ويردّ: (أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه)، ونوصيه بتقوى الله والإخلاص في عمله.

١٣٢ . كيف يتحقق الإهلال بالنسك؟

يتحقق برفع الصوت بالعمرة أو الحج.

١٣٣ . ما معنى الإهلال بالعمرة أو الحج؟

معناه الشروع بالعبادة، واجتناب المحظورات فيها.

أولا: الميقات من الجو

١٣٤ . متى يُشرع للمسافر قول دعاء السفر؟

يشرع له عند خروجه من بيته، أو في الطائرة قبل الإقلاع.

١٣٥ . هل يمكن ارتداء ملابس الإحرام من البيت، قبل صعود الطائرة؟

نعم هذا ممكن وهو من التيسير والاستعداد في الفعل.

١٣٦ . إن كانت الطائرة ستقلع قبل العصر، فهل يجوز جمع صلاتي العصر مع الظهر قبل السفر؟

يجوز هذا للحاجة والمشقة، لكن من غير قصر للرباعية، لأن

المسلم لا يزال في بلده.

١٣٧ . ما الواجب على المسافر تذكره وهو في المطار؟

عليه بالصبر إن حصل له أي تأخير، ولا يرفع صوته بصراخ وسفاهة من القول، وإن كان في مطار جدة للوصول فهو مُحْرِم متلبس بالعبادة، فعليه الإكثار من التهليل والاستغفار والدعاء.

١٣٨ . لو علم المسافر أنه بعد نصف ساعة سيمّر فوق الميقات فلبّى احتياطا خشية فوت الميقات، هل عليه شيء؟

لا بأس بذلك احتياط وحذرًا من سرعة الطائرة، لأنه يشترط في الميقات المحاذاة له.

١٣٩ . نتيجة لسرعة الطائرة تأخّر معتمر قليلاً في الإهلال بالتلبية بالعمرة، فما الحكم في فعله؟

لا بأس في ذلك، والعبرة في محاذاة الميقات والنية، والأولى أخذ الحيطة بتقديم الإهلال قبل وقت المحاذاة قليلا.

١٤٠ . نتيجة لضعف صوت المضيف في الطائرة لم يتبين للبعض موعد الإحرام ، ولم يحرمُوا إلا بعد تجاوز الميقات..ما حكم ما وقع؟

من لم يسمع المضيف فلم يُحرِم إلا بعد تجاوز الميقات بوقت بعيد فعليه الفدية لتركه واجبا، ولتفريطه في السؤال.

١٤١ . ماذا على من تجاوز الميقات وفي نيته العمرة، وتأخر في لبس الإحرام؟

عليه الفدية، لأنه ترك واجبا تعمّداً من غير عذر.

١٤٢ . مـا حكم من لبس الإحرام مـن بيته وفي نيته العمرة، لكنه لم يُهِل إلا بعد تجاوز الميقات ؟

عليـه فدية عدم الإهـلال بالعمرة من الميقـات، فإن تمكن من الرجوع فلا فدية عليه، والناسي لا شيء عليه من الإثم.

١٤٣ . هل جُدة تعدّ من المواقيت التي للمعتمر أن يُحْرِم فيها؟

جدة ميقات لأهلها فقط، أما الآفاقي (أي الذي يأتي من خارجها) فعليه الإحرام من الميقات الذي يكون قريبًا منه في طريقه.

١٤٤ . مـن ظنّ أن الميقات فـي الطائرة يكون بعد النـزول في جدة، وفي نيته أداء العمرة ؟

ينبغي عليه أولا أن يسأل، ومثل هذا الجاهل لا شيء عليه.

١٤٥ . مـن ذهب إلى جدّة لعمل تجاري، أو لزيـارة الأهل، ثم نوى العمرة بعد ذلك، من أين يحرم؟

إن لـم يكن في نيتـه العمرة ابتداء فإنه يحـرم من المكان الذي أنشـأ فيه العمرة، ولا شـأن له بالميقات، لأن الميقات إنما يكون لمن كان في نيته مسـبقا أداء العمرة ومـرّ بمحاذاتها، ولهذا من كان في نيته العمرة فلم يحرم من الميقات فعليه الفدية.

١٤٦ . عنـد قُرب موعد الإحرام، تذكّر المعتمر أنه وضع إحرامه في الحقيبة. ماذا يفعل؟

بإمكانـه أن يحـرم بإزار ويضع الثوب على عاتقيه مع كشـف رأسـه، وإن لـم يتيسـر لـه إزار يُحـرِم بالسـراويل، ثـم يلبس الإحرام متى ما وجده.

١٤٧ . من نَسـي إحرامه في الشـنطة، فنزل جدة بالملابس الاعتيادية

لخجله أن ينزل بالسراويل فقط، ما حكم عمله؟

عليـه أن يسـتعير إحرامًـا مـن غيـره منـذ البدايـة، أو يُحـرم بالسراويل مع كشف رأسه، فإن ترك هذه الأمور ولبس المخيط بعد الميقات فعليه فدية في هذا الفعل لارتكابه محظورًا.

١٤٨ . مـن نام مـن تعبه في السـفر فلم يلبس الإحـرام، حتى نزلت الطائرة في مطار جدة..ماذا يفعل؟

عليه فقط أن يلبس إحرامه متى استيقظ، لأنه لم يتعمد ذلك.

١٤٩ . من تأخر عن أداء صلاة المغرب بسبب السفر، ماذا يفعل؟

لـه أن يؤديهـا جمـع تأخيـر مع صلاة العشـاء في الحـرم عند الوصول إلى مكة، ما لم يتجاوز الوقت نصف الليل.

ثانيا: الميقات من البر

١٥٠ . من الذي يختاره المسلم رفيقا لسفره؟

ينبغـي عليـه ابتداء الذهاب مع شـخصين أو أكثـر، ويؤمّروا عليهم أحدهم ليتفق رأيهم، ويحددوا أمرهم، أو يكون معهم كبير في السـن، وأن يكون الأصحاب أهل عقل وحلم ورفق وكرم، وفيهم سلامة القلب، وحسن الصداقة، وعندهم علم بكتـاب الله وسـنة نبيه ﷺ قدر الوسـع، ومؤثريـن لإخوانهم بطعام وشراب وغيره.

١٥١ . متى يُشرع للمسافر بالسيارة قول دعاء السفر؟

يُشرع له ذلك إذا ركب في السيارة لابتداء السفر.

١٥٢ . هل يجوز الكذب على الشرطة في الطريق لبلوغ مكة؟

على المسلم أن يتقي الله، ويبتدئ أمره بالصدق ليبارك الله عمله ويتقبله قبولا حسنا، فلا يكذب بحجة التجاوز للعمرة أو الحج.

١٥٣ . ما حكم التحايل على الشرطة بتصاريح مرور للسفر وليست للحج؟

هذا فعل قبيح، فلا يتصور في المسلم المتقي لربه والقادم إليه ويريد المغفرة منه سبحانه أن يسبق بمعصية عمدا في عبادته.

١٥٤ . ماذا يجب على من أراد العمرة أو الحج وحاذى الميقات؟

يجب عليه ألا يتجاوزه إلا بالإحرام.

١٥٥ . هل بالإمكان الإحرام قبل الميقات زيادة في الأجر والخير؟

من تيّسر له المرور على الميقات فالواجب عليه التقيّد بسنة النبي ﷺ في شأن مواقيت الإحرام، فلا يحرم إلا عند الميقات.

١٥٦ . من يقول: يمكن الإحرام من عند المسجد النبوي، فماذا يقال له؟

من تعمّد ذلك ظناً أن الإحرام من المسجد النبوي فيه زيادة أجر فإنه يخشى عليه من الفتنة، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت مالك بن أنس، وأتاه رجل، فقال: يا أبا عبد الله! من أين أُحرم؟ قال: من ذي الحليفة، من حيث أَحْرمَ رسول الله ﷺ . فقال: إني أريد أن أُحْرِم من المسجد من عند القبر! قال: لا تفعل، فإني أخشَى عليكَ الفتنة.

فقال: وأيُّ فتنة في هذه ؟ إنما هي أميال أزيدها! قال: وأيُّ فتنة أعْظَمُ من أنْ ترى أنَك سَبقتَ إلى فضيلة قصَّر عنها رسولُ الله ﷺ؟! قال الله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الذينَ يُخالِفون عنْ أمْرِهِ أنْ تُصيبَهُمْ فِتْنَةٌ أو يُصِيبَهُم عذابٌ أليمٌ﴾ . (النور: ٦٣)

١٥٧ . من كان يسكن بين الميقات ومكة، فمن أين يُحرم؟

يحرم من مكانه الذي هو فيه، ولا يلزمه الذهاب إلى الميقات.

١٥٨ . هل هناك سنّة مخصوصة في مسجد الميقات؟

ليس هناك من عبادة مخصوصة أو نافلة (صلاة) تختص بمسجد الميقات ولا بالإحرام، إلا الإهلال بالنسك، لكن النبي ﷺ أَهَلّ بعد أن صلّى فريضة، ثم لبّى.

١٥٩ . من لم يصلِّ ركعتين للإحرام، هل فعله صحيح؟

فعله صحيح، ولا شيء عليه.

١٦٠ . ميقات البرّ هل يشترط النزول فيه، أو يكفي محاذاته والإهلال بالعمرة ؟

يكفي المحاذاة بالمرور، ثم الإهلال.

١٦١ . ماذا على من لم يتمكن من الاغتسال قبل الإحرام للزحام في الميقات؟

من لم يتمكن من تطبيقه للزحام فلا شيء عليه.

١٦٢ . بعض الحجّاج يحرص على تطبيق سنن الفطرة في الميقات، فهل هذا مستحب؟

هذا غير صحيح، بل ليس من خصائص الإحرام، ولم يثبت الحثّ عليها عند الميقات، أو قبل الإهلال بالعمرة.

١٦٣ . هل صحيح أن حلق اللحية يدخل في النظافة؟

غير صحيح، بل جاء الوجوب من النبي ﷺ في إعفاء اللحية، ويعتبر الإصرار على حلقها من الكبائر.

١٦٤ . هل يُشرع للحائض الاغتسال لأداء النسك؟

نعم، لأمره ﷺ للنساء في ذلك.

١٦٥ . لطول مسافة الطريق إلى مكة، هل يُشرع الاستماع للأشرطة النافعة؟

نعم يشرع ذلك، وهذا من الأعمال الطيبة ، وعلى المسلم أن يبتعد عن الكلام الباطل والمعازف وما شابهه، ويحرص على ما ينفعه.

١٦٦ . هل يجوز لمريد العمرة أن يتعدّى ميقاتاً بعيداً إلى الأقرب؟

نعم يجوز له ذلك.

١٦٧ . من كان له بيتان، أحدهما قبل الميقات والآخر بعده.. من أيهما يحرم ؟

له الاختيار بينهما.

١٦٨ . المقيم في مكة إن أراد العمرة، من أين يحرم؟

من أراد العمرة من المقيمين أو الوافدين إلى مكة فيشرع لهم الإحرام من منطقة الحلّ (مثل التنعيم)، لأمر النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها بذلك، أما في الحج فله أن يحرم من مكانه.

المبحث الخامس:



١٦٩ . ما المقصود بالإحرام ؟

هـو الدخول في نسـك العمرة أو الحج، وذلـك بعقد النية في القلب، ثم الإهلال بهذه الشعيرة، مع البُعد عن المحظورات.

١٧٠ . ما ملابس الإحرام للرجل؟

ملابس الإحرام: (الإزار): ما يغطي الأسفل، و (الرداء): ما يوضع على العاتق - الكتفين-.

١٧١ . ما الملابس التي ترتديها المرأة للإحرام؟

تحـرم بملابسـها المعتادة السـاترة، لكـن لا تلبـس النقاب ولا القفاز، في فترة الإحرام.

١٧٢ . هل الإحرام من الواجبات أو الأركان في العمرة والحج ؟

الإحرام من أركانهما، وهو مثل تكبيرة الإحرام في الصلاة.

١٧٣ . متى يمكن التحلل من الإحرام ؟

يمكن ذلك عند تحقق إحدى الأمور الآتية:

- أن يفرغ المسلم من أعمال حجه أو عمرته.
- أو تحقق الإحصـار، لقوله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾.
- أو إن اشـترط عنـد إحرامـه فقـال: (فـإن حبسـني حابس فمَحِلِّي حيثُ حبستني)، فحبسه حابس ومانع.

ومن غير هذه الثلاثة لا يحلّ للمسلم التحلل مطلقاً.

أولا: ما يتعلق بلبس الإحرام للرجل.

١٧٤ . هل ارتداء ملابس الإحرام يعدّ دخولا في النسك؟

لا، بل يتحقق الإحرام بالنية والإهلال بالتلبية التي تكون بمحاذاة الميقات، مع الابتعاد عن محظورات الإحرام.

١٧٥ . هل يُشرع الاضطباع (اخراج الكتف الأيمن) الآن؟

لا يُشرع ذلك، ويكون لبس الرداء قبل الطواف من غير اضطباع.

١٧٦ . من ارتدى ملابس الإحرام، ولم يُطبق سنن الفطرة، ما حكم صنيعه؟

لا حرج عليه، لأن سنن الفطرة لا تعلّق لها بالإحرام.

١٧٧ . هل يُؤجر من فعلها قبل أداء العمرة أو الحج؟

نعم، ففيها تطبيق للسنّة، وتمسك بالنظافة عمومًا.

١٧٨ . هل ارتداء ملابس الإحرام يعني البُعد عن قص الشعر والظفر ووضع الطيب، وغيرها من المحظورات؟

مجرد اللبس للاستعداد لا يمنع بعده من قص الظفر والتطيب على الجسد، وغيرها من المباحات قبل الإهلال بالنسك.

١٧٩ . ما حكم من لم يغتسل قبل لبسه للإحرام، ولم يتوضأ أيضا ؟

الاغتسال أو الوضوء قبل لبس الإحرام من المستحبات.

١٨٠ . ما حكم التجرّد من الملابس المخيطة بالنسبة إلى الرجل؟

هذا الأمر واجب عند الإهلال بالنسك (العمرة أو الحج).

١٨١ . هل ورد في إحرام الرجل التقيد بلونٍ معين؟

لا، لكن يُستحب له اللون الأبيض.

١٨٢ . هل يُشرع لبس إزارا أو رداء ملونا؟

نعم، الألوان الأخرى جائزة.

١٨٣ . ما حكم غسل ملابس الإحرام بعد الشراء؟

إن كان الغسل خشية الوسخ، أو لوجود رائحة المصنع فهذا أمر لا بأس فيه، لكن لا يشرع الغسل بسبب الوسوسة من وجود نجاسة فهذا من التكلف.

١٨٤ . إذا قامت الزوجة بتبخير الإحرام الجديد أو تعطيره بعد أن غسله، وبدون علم الزوج، فماذا عليه أن يصنع؟

متى ما علم بهذا الفعل فالواجب عليه غسله، أو استبداله بغيره لو تيسر، ولو أدى العبادة به جهلا فلا شيء عليه.

١٨٥ . من تطيّب على جسده ، ثم سقط منه شيء على إحرامه عند ارتدائه. هل يجب عليه غسله؟

لا يجب عليه غسله، لأنه لم يتعمّد وضعه على إحرامه.

١٨٦ . لو انشق الإحرام، هل يمكن خياطته؟

نعم، حتى ولو كان صاحبه قد أهلّ بالنسك.

١٨٧ . من قال بالحكم السابق؟

قال ابن تيمية: « والسنّة أن يحرم في إزار ورداء، سواء كانا مخيطين أو غير مخيطين، باتفاق الأئمة». محموع الفتاوى (١٠٩/٢٦)

وقال ابن قدامة: «ولو لبس إزارًا موصلا، أو اتشح بثوب مخيط جاز». المغني (٣/ ٢٣١)

١٨٨ . الساعة والحزام وفيهما الخيوط..هل يعدّان من المخيط؟

هذه الأشياء لا تدخل في محظور المخيط.

١٨٩ . النعال التي فيها خيط، هل يجوز للرجل لبسها للإحرام؟

نعم، لأنها لا تعدّ من المحظورات على المحرِم استعمالها.

١٩٠ . من خاط إحرامه في الأعلى ليمسك مثل السروال، لكنه مفتوح في الأسفل، ولا يشابه السروال المفصّل، فما حكمه؟

يجوز، وهو من التيسير في الارتداء.

١٩١ . من وضع مشبكا من حديد في الإحرام لتفادي سقوطه وظهور العورة. هل يعدّ هذا من تفصيل الجسد؟

لا بأس باستعمال المشبك، أو ما شابهه لتثبيت الإحرام.

١٩٢ . هل الإزار المغلق من جميع النواحي (غير مفتوح) جائز؟

يجوز لبسه للنسك، لأنه لم يخرج عن كونه إزارًا.

١٩٣ . قماش الإحرام الذي فيه تطريز ونقش على حافته ، هل يعدّ من المخيط فيجب عدم لبسه؟

لا يعدّ من المخيط، لكن على المسلم أن يبتعد عن التميز في اللباس بين أصحابه، أو مع المسلمين.

١٩٤ . هل يُشرع تغيير الإحرام لوجود وساخة أو عرق؟

نعم، ويستطيع الرجل أو المرأة تغيير الملابس لأي سبب.

١٩٥ . حاج نسيَ خلع السراويل أو الفانيلة أو الجورب، ماذا عليه؟

الناسـي لا شـيء عليه، ومتى ما أُخبر أو تذكّـر لاحقا فينبغي عليه أن يخلع السروال أو الفانيلة، ولا إثم عليه ولا فدية.

١٩٦ . من لم يخلع سـرواله عند الإحرام نتيجة للخجل، فهل عليه شيء؟

إن تعمّـد هذا مـع علمه بالخطأ، فتجب عليـه الفدية لارتكابه محظورًا من محظورات الإحرام.

١٩٧ . هل يُشرع إلباس الصغير الإحرام؟

نعـم، فحكـم الصبـي كالذكـور البالغـين، وحكـم الجاريـة كالإناث البالغات، مع الحرص على تعليمه أحكام العبادة.

١٩٨ . ما حكم إلباس الطفل الحفاضات فـي الحرم؟

لا بأس بهذا، مع الاحتياط من سقوط شيء من النجاسات.

١٩٩ . لسـبب مـا تم نـزع الإحـرام عـن الصغيـر وإلباسـه الملابس المعتادة، هل عليه فدية؟

الصغير لا شيء عليه إن لم يتم النسك لأنه غير مكلف.

ثانيا: ما يتعلق بإحرام المرأة :

٢٠٠ . ما المحظور على المرأة لبسه بعد الإحرام؟

تبتعد عن النقاب والبرقع والقفازين عند الإهلال بالنسك.

٢٠١ . هل ورد في ملابس المرأة للنسك لون معين؟

لا، وتخصيص لون معين في العمرة أو الحج لا يجوز.

٢٠٢ . هـل هنـاك فرق بين لبس العبـاءة التي على الـرأس، أو على الكتف في إحرام المرأة؟

المرأة لها أن تحرم بأي لباس ساتر وواسع، وليس فيه زينة.

٢٠٣ . ما القول مع من تشتري ملابس جديدة لأداء العمرة أو الحج فيها؟

هذا من التكلّف، ولا ينبغي فعل هذا التخصيص.

٢٠٤ . هل يجوز للمرأة لبس الذهب في العمرة أو الحج؟

يجوز، لكن الواجب أن تبتعد عن الزينة ولفت النظر إليها، وحذرا من السرقة.

٢٠٥ . ماذا تفعل المرأة إن حاضت قبل بلوغ الميقات؟

عليها أن تغتسل وتهلّ بالعمرة، وإن خشيت ألا تطهر قبل أن يرجع أهلها فلها أن تشترط قائلة: (فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني)، ولا شيء عليها بعد ذلك لو لم تؤدِ العمرة.

٢٠٦ . من حاضت بعد التلبية، هل تقطع عملها، أم ماذا تفعل؟

تكمل أعمالها وتواصل تلبيتها، والحيض لا يمنع الدعاء والتهليل وقراءة القرآن، لكن لا تعتمر إلا بعد أن تطهر.

٢٠٧ . ما العمل لو كان الحيض متصلاً بالحج؟

لها أن تُدخل العمرة بالحج، وتفعل كل أمر إلا الطواف.

٢٠٨ . امرأة استعملت مانعًا للحيض من أجل العمرة، ومع التعب نزل عليها شيء مثل الكدرة ، فما حكمه ؟

هذا ليس بشيء حتى وإن استمر، ما دام لم يكن دمًا خالصا.

٢٠٩ . من زار أقارب له في مكة ولم يكن محرِما، ثم أراد العمرة، ماذا يفعل؟

له أن يذهب إلى أقرب منطقة للحلّ، مثل التنعيم (والمسمّى بمسجد عائشة) ويُحرم منه للعمرة.

٢١٠ . معتمر حلق شعر رأسه قبل العمرة بناء على فتوى خاطئة، ماذا يفعل ؟

هذا لا شيء عليه ، وعليه بعد الفراغ من عمرته الحلق أو التقصير حسب وجود الشعر.

ثالثا: الإهلال بالعمرة أو الحج:

٢١١ . ما معنى الإهلال بالعمرة أو الحج؟

الإهلال هو الدخول بالنسك، ويكفي في ذلك التلبية، أو قول: (لبيك اللهم عمرة أو حجا) دلالة على النية، مع ترك الرجل والمرأة الملابس المحظور عليهما لبسها.

٢١٢ . من لم يتلفّظ بالنية، هل يكفي ما في قلبه؟

نعم، وأجاز هذا الأئمة؛ منهم النووي وابن تيمية وابن باز رحمهم الله.

٢١٣ . ما أنواع نسك الحج التي يمكن الإهلال بها لمن يريد الحج؟

أنواع نسك الحج ثلاثة:

الأول: حج التمتع، وفيه أداء العمرة، ثم يتحلل المسلم من إحرامه، ثم يُحرم في يوم التروية ليؤدي فريضة الحج، وعليه الهدي

الثاني: حج القِران، وفيه عمرة متصلة بالحج دون تحلل، ويكفي فيه سعي واحد فقط، وعليه الهدي.

الثالث: حج الإفراد، وفيه أعمال الحج فقط، ولا هدي فيه.

٢١٤ . ما صيغة الإهلال لنُسك العمرة و الحج؟

- للإهلال بالعمرة فقط، نقول: لبيك اللهم بعمرة.
- للإهلال بالحج فقط (إفراد) نقول: لبيك اللهم حجا.
- للإهلال بالعمرة والحج (تمتعا) نقول: لبيك اللهم عمرة متمتعا بها إلى الحج.
- للإهلال بالحج والعمرة بأفعال الحج (قِران) نقول: لبيك اللهم عمرة وحجا.

٢١٥ . من نسيَ أن يقول: (لبيك عمرة متمتعا بها إلى الحج) ، فهل يكمل نسكه متمتعا؟

نعم، إذا كان نوَى العمرة، ولكن نسي التلبية وهو ناوٍ العمرة فحكمه حكم من لبّى ، لأن التلبية سنة مؤكدة.

٢١٦ . ما اللفظ المشترك لمن أراد حج التمتع أو الإفراد أو القِران؟

بإمكانهم أن يقولوا: (لبيك اللهم بحج)، والنية القلبية تحدّد المقصود لو اخطأ المسلم بالقول.

٢١٧ . أي نوع من نسك الحج أفضل في الأداء؟

الراجح أن التمتع أفضل، لأنه الذي تمنّاه النبي ﷺ لنفسه لو لم يكن معه الهدي، وأمر به آله وأصحابه رضي الله عنهم.

٢١٨ . متى يكون حج الإفراد أفضل في الأداء؟

من أتى بالعمرة في سفرة، ثم قدم للحج فالإفراد أفضل له.

٢١٩ . لماذا لم يحج النبي ﷺ متمتعاً، وهو يفعل الأفضل دائما؟

لأن النبي ﷺ كان معه الهدي، فتعين عليه حج القران، ولو لم يسق الهدي لفعل ما نصح به الصحابة، وهو حج التمتع.

٢٢٠. إذا أحرم المسلم ولم يعيّن نوعاً من أنواع الحج، فهل تنعقد نيته؟

يصح إحرام ذلك الذي أحرم إحراما مطلقاً، قاصداً أداء ما فرض الله عليه من غير تعيين نوع من الأنواع الثلاثة السابقة لعدم معرفته بهذا التفصيل.

٢٢١. ما حكم من حجّ مع الناس دون تحديد نوع نسك الحج؟

غالب الناس حجهم التمتع، فيأخذ حكم من يرافقهم.

٢٢٢. متى يُشرع الإهلال بنية الحج أو العمرة؟

يُستحب عند الركوب في السيارة وما يشابهها.

٢٢٣. من تم منعه من الدخول إلى مكة بملابس الإحرام، فماذا يفعل؟

له حالات:

- إن عقد نية الإهلال من الميقات، ثم تجاوزه بملابسه المعتادة، فعليه الفدية.
- وإذا لم يهلّ بالنية، وتجاوز الميقات، ثم نواها في مكة فعليه فدية لتجاوزه الميقات بدون إحرام.

٢٢٤. هل عليه إثم لفعله ذلك؟

ليس عليه إثم بسبب الإكراه، لكن واجب عليه المسارعة بخلع الملابس المعتادة (المخيطة) متى ما زال مانع الارتداء.

٢٢٥ . ما توجيه من جعل هذا المنع مثل العجز، ولا فدية عليه؟

هـذا غيـر صحيـح، فهناك قاعـدة شـرعية مطـردة (أن العمل المكلف به يسقط بالعجز) ومنها الحج برمته فإنه يسقط، بل هو لا يجب حتى تحصل الاستطاعة.

أما الحاجة إلى فعل المحذور فإن قاعدته تقول: (أن الحاجة إلى فعله ترفع الإثم، ولا تُسقط الضمان) أي الفدية.

٢٢٦ . من تم منعه من لبس الإحرام (الرداء والإزار)، ثم زال المانع، ولم يجد ملابس الإحرام ماذا يفعل؟

ورد عن ابن عباس رضي الله عنه في الصحيحين: (سمعت رسول الله ﷺ يخطب بعرفات: من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل، ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين)، فيجب عليه عدم استدامة لبسه، فـإذا زال المانع فليخلع المخيط مباشـرة لأن القاعدة الفقهية (أن الضـرورة تقدر بقدرها - وماجاز من المحظورات لسـبب زال الجواز بزواله).

رابعا: من أحكام التلبية:

٢٢٧ . ما حكم التلبية؟

سـنّة مؤكـدة ، وقال بعـض الفقهاء أنها واجبة فـي نطقها مرة واحدة.

٢٢٨ . هل هناك من أجرٍ لكثرة التلبية؟

نعـم، ورد عن أبـي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «ما أهـلَّ مُهلّ قط إلا بُشِّر، ولا كبّر مكبّرٌ قط إلا بشّر ! ». قيل: بالجنة؟ قال: «نعم».

٢٢٩. ما صيغة التلبية؟

جاء في حديث جابر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أهلّ بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». رواه أبو داود

٢٣٠. ما معنى قولنا: (لبيك اللهم لبيك)؟

معناه: استجابة بعد استجابة لأمرك يا رب العالمين.
فالاستجابة الأولى: دعوة إبراهيم الخليل عليه السلام: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ .
والثانية: دعوة النبي ﷺ للناس لأداء ركن الحج.

٢٣١. ما معنى الكلمات التي في التلبية؟

(**لا شريك لك**): أي لا يستحق العبادة سواك، ولا يُشرك معك غيرك .
(**إن الحمد**): جميع المحامد و(**النعمة**): ما أنعم الله به على عباده.
و(**الملك**): لأن المالك هو الله، ثم ختمها بنفي الشرك.

٢٣٢. هل يجوز التلبية بأدعية لم يقلها النبي ﷺ، ؟

لا بأس بهذا، لأن النبي ﷺ سمع من يدعو بغير تلبيته ولم يُنكر عليه، وقال نافع: وكان ابن عمر يزيد فيها -أي التلبية-: (لبيك وسعديك والخير بين يديك، لبيك والرّغباء -أي الطلب والمسألة- إليك والعمل). رواه مالك

٢٣٣. هل يُستحب في التلبية رفع الصوت، أم الإسرار بها؟

يستحب فيها رفع الصوت، وتحديدًا من الرجال.

٢٣٤ . ما دليل هذا الحكم؟

دليله أن النبي ﷺ لما سُئِل: ما أفضل الحج؟ قال: « العَجُّ (رفع الصوت)، والثَّجُّ (نحر الهدي)». رواه الترمذي

وقال رسول الله ﷺ: « أتاني جبريل فقال: يا محمد، مُر أصحابك فليرفعوا أصواتهم؛ فإنها من شعائر الحج». رواه أحمد

٢٣٥ . هل على المرأة تلبية مثل الرجل؟

نعم، فالنصوص الواردة عامة تشمل الجميع.

٢٣٦ . ما حكم رفع المرأة صوتها في التلبية؟

هذا أمر ممكن، لثبوته عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فقد ورد عن القاسم بن محمد قال: «خرج معاوية رضي الله عنه ليلة النفر، فسمع صوت تلبية، فقال رضي الله عنه: من هذا؟ قيل: عائشة أم المؤمنين، اعتمرت من التنعيم». رواه ابن أبي شيبة

٢٣٧ . إن كان ثمة خوف فتنة من صوتها، فما العمل؟

إن كان هذا واردا فلها أن ترفع صوتها فقط مع محارمها أو لوحدها، وإن كانت بقرب رجال أجانب فالأفضل لها الإسرار، ذكر هذا ابن تيمية رحمه الله.

٢٣٨ . ما حكم مخالطة التلبية بالتهليل والتكبير؟

يجوز، لقول ابن مسعود رضي الله عنه: «خرجت مع رسول الله ﷺ فما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبة، إلا أن يخلطها بتكبير أو تهليل». رواه أحمد

٢٣٩ . ما المواضع التي يُستحب الحرص بالتلبية فيها؟

تســتحب عند الركوب أو النزول، وكلما علا مرتفعًا أو هبط واديا أو لقي ركبا، وفي دبر كل صلاة وبالأسحار.
وقال الإمام الشافعي: ونحن نستحبها على كل حال.

٢٤٠. متى يتوقف المعتمر عن التلبية؟

إذا رأى بيوت مكة، وقيل إذا رأى الحرم، والأمر فيه سعة.

٢٤١. هل يشترط عند التلبية الاضطباع (إخراج الكتف الأيمن)؟

لا يشترط، والاضطباع يكون فقط عند البدء بطواف القدوم، لكن قبله أو بعده على الإنسان تغطية كتفيه.

٢٤٢. هل تبطل الإنابة بنسيان اسم الشخص المناب عنه؟

لا يؤثر، فالعبرة بالنية، وإن تلفظ الحاج بالاسم عند إهلاله فحسنٌ.

٢٤٣. من يخشى زيادة المرض عليه، هل عليه شيء لو خلع إحرامه بعد النية ورجع إلى بلده؟

مـن كان يخشـى المرض فله أن يشـترط عند إهلالـه، فيقول: (فإن حبسـني حابس فمحِلي حيث حبسـتني)، ثم لا شـيء عليـه إن قطـع عمرتـه لوجود العـذر ، أما من لم يشـترط فلا ينبغي له قطع العمل، وإن قطعها فعليه الفدية (ذبح شاة).

٢٤٤. ما الفرق بين الاشتراط والإحصار؟

الاشــتراط : أن يشترط المحرم عند إحرامه بقول: (إن حبسني حابس فمحِلي حيث حبستني) وهذا خشية زيادة المـرض، أو ثمـة ما يتوقع حدوثه مـن موانع، فإن وقع المانع ، يتحلل وليس عليه فدية أو هدي.

والإحصـار: أن يمنع شـيء مفاجىء المعتمر وهو لم يشـترط، فإن وقع المانع من العمرة فعليه التحلل والنحر.

٢٤٥. ما الموضع الواجب نحر هدي الإحصار فيه؟

يتم ذبحه في مكان الإحصار.

٢٤٦. هل يُشرع على من لم يخش المرض أن يشترط ؟

لا يشـرع له، فالنبي ﷺ لم يعلّم الاشـتراط أحدا من الصحابة رضي الله عنهم إلا ضباعه بنت الزبير لأنها خشيت المرض، وعلى المسلم أن يهلّ من غير اشتراط.

٢٤٧. هل يمكن القول أن الحائض بمقدورها الاشتراط؟

نعم يمكن قول ذلك .

٢٤٨. هل يُشرع عند الإهلال قول: (نويت أن أعتمر لله تعالى)؟

العمـرة والحج فيهما إهلال بالدخول في النسـك، وهو قولنا: (لبيـك اللهم بعمرة)، وأجاز بعض العلماء الإخبار بالنية فيهما فقط.

٢٤٩. هل على الصغير إحرام وتلبية ؟

لا يجـب هـذا على الصغيـر الذي لم يبلغ، لكن لـو اعتمر أو حج فله ولوالديه أجر، وتبقى عليه حجة الإسلام إذا بلغ.

٢٥٠. مـن نوى الحـج متمتعاً، وبعـد الميقات غيّر رأيـه ولبّى بالحج مفردا، هل فعله صحيح ؟

إن كان هـذا قبـل الإهلال بالحج، فلا بـأس، وأما إن كان لبّى بالعمـرة والحج جميعـا من الميقات، ثـم أراد أن يجعله حجا فقط فليس له ذلك.

٢٥١ . من نوى حج القران ولم يتمكن من سَـوْق الهدي معه، فهل يستمر في نيته أَوَ يغيرها ؟

لا يشـترط فيه أن يكون الهدي مع الحاج، فله أن يشتريه من مكـة في أيام النحر، مع وجود النية لذلك، لكن من لم يأتِ بالهدي معه وأراد القِران فالأولى أن يجعل حجه تمتعا.

٢٥٢ . هل يمكن أن يكون الحاج قارنا مع عدم سوقه (إي: إحضاره) الهدي من بلده؟

لا يشـترط في حج القِران سـوق الهدي، ويجوز شراؤها من مكة ونحرها في يوم النحر.

٢٥٣ . من اعتمر عن شخص، وحجّ عن نفسه هل يكون متمتعا؟

نعم يكون في حكم التمتع، وعليه الهدي في الحج، وهذا لمن حجّ عن نفسه قبل ذلك.

٢٥٤ . هــل المتبـرع للغير بالحـــج، بمقــدوره العمـرة عن نفسـه وجعل الحج إنابة ؟

المتعارف عليه بين المسلمين – من غير تحديد – أن الإنابة تكون للعمـرة والحـج، فينبغي أن تكـون الحجة والعمـرة لمن أعطاه المال، والعمل بالعُرف واجب عند الإطلاق في الأحكام.

٢٥٥ . هـل بالإمكان جعل العمرة للأب ، إذا كان المسـلم مؤديا لها في السابق، ويجعل الحج له لأنه أول مرة؟

نعـم، والأولـى أن يجعـل عمرتـه وحجه لنفسـه، ثـم التالية يجعلها عن والده أو عمن أراد.

٢٥٦ . شـخص أحرم مفردا، ورفقتـه يريدون الذهـاب إلى المدينة،

فماذا يفعل ليُبعد عنه المشقة؟

المشروع له أن يجعل إحرامه عمرة؛ ويطوف ويسعى ويقصّر، ثـم يحـلّ، ثم يحـرم بالحـج في وقت الحـج ، ويكـون بذلك متمتعا ، وعليه هدي التمتع.

خامسا: محظورات على المحرم

٢٥٧ . ما المقصود بالمحظورات؟

المحظـورات: أي الأشـياء الممنوع منها الحـاج أو المعتمر وهو مُحْـرِم، وإلا فـإن هذه الممنوعات أصلها حـلال، لكن مُنعت في وَقت معين وهو وقت الإحرام.

٢٥٨ . ما وقت المنع من هذه الأمور؟

مـع الإهـلال بالعمرة أو الحـج، أي بالدخول في النسـك، لا بمجرد الاستعداد بلبس الإزار والرداء.

٢٥٩ . هل هناك فرق بين ترك الواجب وفعل المحظور في العقوبة؟

نعم، **ترك الواجب** فيه كفارة وهي ذبح شاة.
أمـا **فعل المحظور** ففيه التخييـر بإحدى ثلاث، إما صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، أو ذبح شاة، وهذه لفدية الأذى، وتختلف عن كفارة الجماع.

٢٦٠ . مقولة (من ترك نسكاً فعليه دم) ما المراد بها؟

هذا قول محفوظ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ويتعلق بالأشياء المأمور بفعلهـا في العمرة أو الحج، فمـن تركها فعليه فدية وهي نحر شاة، أو سُبع بدنة (البعير)، أو بقرة.

٢٦١ . هل الفدية والإثم متعلّقان بكل من ارتكب محظورًا؟

لا، إذ ينبغي أن نستفسر عن حال المخطيء، فلا يخلو أمره من أحوال:

الحالة الأولى: أن يفعل المحظور وهو معذور، إما بالجهل أو النسيان، وهذا لا إثم ولا فدية عليه.

الحالة الثانية: فعلها عمدا، ولكن لعذر يبيح فعل المحظور (مثل المرض أو البرد)، فلا إثم عليه، لكن عليه الفدية.

الحالة الثالثة: أن يفعله عمدًا بلا عذر، وهذا آثم وعليه الفدية، وعليه أيضا التوبة والاستغفار من الإثم.

٢٦٢ . متى يُؤّثر المحظور في الفاعل، ويستوجب عليه الفدية؟

لا يؤثر فعل المنهي إلا بالتذّكر، والعلم، والإرادة، وبيانهم :

العلم: وضده الجهل، فمن أخطأ جاهلا بالمنهيات فنرشده إلى الصواب ولا شيء عليه.

التذّكر: وضده النسيان، فمن فعل محظورًا ناسيًا أنه مُحرِم، فلا شيء عليه.

الإرادة: وضدها الإكراه، فمن أُكره على فعل محظور، فإنه معذور، ولا يترتب على فعله إثم ولا كفارة.

٢٦٣ . ما الجهل الذي يُعذر به المحرم؟

الجهل الذي يُعذر به المحرم هو ألا يدري أن ما وقع فيه يعتبر ممنوعًا.

وليس بعذر إن كان الجهل بما يترتب، أي بما يترتب على الفعل من فدية.

٢٦٤ . هل كل المحظورات فيها الفدية؟

لا، لأن المحظورات على أقسام:

الأول: بطلان العمل فقط: كعقد الزواج والخطوبة، وله أن يستمر في النسك، وليس فيه فدية.

الثاني: ما فديته بدَنة (بعير) أو بقرة، وهو الجماع قبل التحلل الأول، وفيه أيضا الإعادة للحج.

الثالث: فدية الأذى، وفيها صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين (لكل مسكين نصف صاع)، أو ذبح شاة، وهذا إن ارتكب أحد هذه الأمور: إزالة الشعر، قص الظفر، التطيب، المباشرة لشهوة، لبس القفازين، انتقاب المرأة، لبس الرجل للمخيط، تغطية رأسه.

القسم الرابع: فدية الصيد.

٢٦٥ . ما دليل هذا الحكم؟

دليله قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ (البقرة:١٩٦)

٢٦٦ . فدية المحظورات (القسم الثالث) هل هي على التخيير، أم الترتيب؟

هي على التخيير في الفعل.

٢٦٧ . هل يمكن أن يشترك مجموعة من الحجاج في الفدية؟

نعم، يجوز أن يشترك سبعة أشخاص في بقرة أو بعير.

٢٦٨. هل شاة الفدية يجوز لذابحها الأكل منها؟

لا، لأنها لفقراء مكة فقط، فإن أكل منها فعليه فدية أخرى.

٢٦٩. من اختار فدية الصوم، فمتى يجب عليه؟

له الصوم في الوقت المناسب له.

٢٧٠. هل يُشترط الصوم في مكان محدد، أم في أي زمن ومكان؟

لا يشترط التحديد، فيُجزىء الصوم بكل مكان، لأنه لا يتعلق بنفع شخص آخر، فيجزىء في كل مكان وزمان آخرين.

٢٧١. ما حكم من ارتكب أكثر من محظور؟

الأمر يحتاج إلى تفصيل:

- فإن فعل المحرم محظورات من جنس واحد: كمن لبس قميصا وعمامة وسراويل، فليس عليه إلا فدية واحدة.
- وإن فعل محظورات من أجناس مختلفة: كمن حلق، ولبس مخيطا، وجامع أهله، فعليه فدية لكل محظور.

٢٧٢. مقولة: «من ترك نُسكًا أو نسيه فليهرق دما»، ماذا تعني؟

هذا قول لابن عباس، ونعلم أنه لا يقوله من جهة الرأي، ولهذا فقوله له حكم الرفع، وليس له مخالف من الصحابة، ويعني أن من ترك واجبًا، عمدًا أو سهوًا أو جهلا؛ كرمي الجمار، أو المبيت لليالي منى، وطواف الوداع، ونحو ذلك: دمٌ يُذبح في مكة، ويقسّم على الفقراء.

سادسا: الممنوعات العامة:

٢٧٣ . ما المحظورات العامة التي يشترك الرجل والمرأة في وجوب تجنّبها عند الإهلال بالإحرام؟

المحظورات العامة المشتركة: تقليم الأظفار، قص الشعر، استعمال الطيب (العطورات)، الجماع ومقدماته، النكاح والخِطبة، صيد البر أو الإعانة عليه.

٢٧٤ . هل الرجعة عن الطلاق من المحظورات في الحج؟

لا، فتجوز الرجعة، والممنوع مع الإحرام : الزواج أو الخطبة.

٢٧٥ . ماذا يقصد بحلق الشعر ؟

المراد بحلق الشعر إزالته أو قصه بأي نوع من أنواع الإزالة مثل: القص - القطع - الحرق.

٢٧٦ . ماذا يشمل المحظور في قص الشعر؟

يدخل في المنع جميع الشعر الذي بالبدن: الرأس، الشارب، اللحية، وغيره.

٢٧٧ . هل يُشرع للمريض أن يحلق شعره؟

نعم، لكن من حلق جميع شعره أو أكثره لعذر شرعي، بسبب القمل أو الأذى فعليه الفدية ولا إثم عليه، لحديث كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢٧٨ . هل السباحة أو الحكّ تعتبران من المحظورا ت؟

لا، حتى ولو سقط شعر، لأنه في حكم الشعر الميت.

٢٧٩ . هل تُشرع الحجامة للمحرم زمن الإحرام؟

تشرع؛ ولو احتاج لقصّ بعض شعره لموضع الحجامة فلا فدية عليـه، لما صحّ عن النبي ﷺ: أنه احتجم وهو محرم، ولـم يفدِ ولـم يأمر بذلك، لكن حلق أغلب الشعر فيه الفدية.

٢٨٠ . ماذا يفعل من وضع الطيب على جسده أو ثوبه وهو مُحرم؟

عليه نزع الثوب وغسل الطيب من على جسده، لقول النبي ﷺ للرجل الذي أحرم بجُبة بعدما تضمّخ بطيب: «أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات، وأما الجبة فانزعها..». متفق عليه

٢٨١ . هل يشترط عند غسل الإحرام من الطيب زوال لونه؟

إذا تحقق المحرم من غسل الطيب وبقي لونه كالصفرة والحمرة فهذا لا يوثر عليه، لأن الطيب زال وبقي لونه فقط.

٢٨٢ . هل يُؤثر بقاء لون ورائحة الطيب على الجسد بعد الإحرام؟

المنـع فـي الطيب إنما هـو ابتداؤه وليـس اسـتدامته، يعني إذا تطيب قبل الإحرام ثم أحرم فإنه لا يلزمه غسله بعد ذلك.

٢٨٣ . ماذا على من علم أن في ثوبه طيبا ولم يبادر لغسله مباشرة؟

إذا علـم المحرم أنه يجب عليه غسـل الطيـب أو خلع الثوب ونحوه فبادر إلى الغسـل أو النزع فلا شيء عليه؛ أما إذا تأخر تكاسلاً ، فالمحرم قد استدام المحظور وعليه الفدية.

٢٨٤ . هل قصّ الأظافر من الممنوعات على المحرم؟

نعم من الممنوعات في وقت الإحرام.

٢٨٥ . ظفر يكاد أن يسقط، هل يجوز للمحرم أن يقطعه؟

يجوز قصّه، ولا يعد هذا الفعل وقوعًا في محظورات الإحرام.

٢٨٦ . من قصّ من أظفاره بأسنانه بغير شعور..ما حكم ذلك؟

لا شيء عليه، لأنه لا يدخل في التعمد.

٢٨٧ . ما الفرق بين القصّ والتقليم للأظافر؟

القص: قطع أو إزالة مقدم الظفر، أما التقليم: فهو ما يكون على جوانب الظفر.

٢٨٨ . هل قطع الأظافر من الرجلين لهما حكم أظافر الأصابع؟

نعم، سواء في التعمّد أو الجهل.

٢٨٩ . هل قطع شيء من الشفة يعد من وقوع في المحظورات؟

لا شيء فيه، لأنه إزالة جلد ميت.

٢٩٠ . هل يجوز استعمال السواك أو فرشاة الأسنان للمُحرِم؟

نعم يجوز ذلك بالنسبة للرجل والمرأة في كل حال ووقت، ولا يعدّ المعجون من التطيّب.

٢٩١ . ما حكم وضع المراهم بعد الإحرام؟

يجوز، ما دامت للعلاج أو للراحة، وبعيدة عن التطيّب.

٢٩٢ . هل يجوز التبرع بالدم من المحرم؟

نعم يجوز.

سابعا: المحظورات على الرجال خاصة

٢٩٣ . ما الواجب على المحْرِم من الرجال - خاصة - تجنّبه؟

يحرم على الرجال خاصة بعد الدخول في النسك: تغطية الرأس بلبس ملاصق، وأيضا لبس المخيط (المحيط) للجسد.

٢٩٤. ما معنى قول الفقهاء: (لا يلبس الرجل المحرِم المخيط)؟

المخيط: يقصد به لُبس ما كان مُحاكا على قدر العضو، ويُقال فيه المحيط (الإحاطة).

٢٩٥. هل هذا التقييد من كلام النبيﷺ؟

لا، لكن قيل أنه من كلام التابعي إبراهيم النخعي.

٢٩٦. ما هو التوجيه النبوي في تحديد ما يلبسه المحرم؟

عن عبد اللّه بن عمر رضي الله عنهما : أن رجلا قال يا رسُول اللّه، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ من الثياب؟ قَال رسُول اللّه ﷺ: «لا يَلْبَسُ الْقُمُصَ، ولا العمَائم، ولا السّراويلات، ولا البرانس، ولا الخفاف، إلاّ أحدٌ لا يجدُ نعليْن فليَلبس الخُفّيْن وليقطعهُمَا أسفل من الكعبين، ولا يلبس من الثّياب شيئا مَسّهُ زعفَرَان أو وَرْسٌ». رواه البخاري

٢٩٧. من لم يجد إزارا فماذا يفعل؟

من لم يجد إزارا جاز له لبس السراويل.

٢٩٨. هل يجوز للرجل المحرم لبس القفاز؟

لا يجوز له ذلك، لأن النبي ﷺ نهى عن الخفين وهما يستران القدمين، وكذلك القفازان يستران اليدين.

٢٩٩. من لم يجد نعلين، فماذا يفعل؟

له أن يلبس الخفين، من غير قطع لما فوق الكعب، ولا شيء عليه.

٣٠٠. ما الحكم مع لبس الحذاء إذا كان لا يغطي الكعبين؟

اختلف العلماء في هذا، وذهب لجواز فعله الحنفيّة فإنّهم قالُوا:

كل ما كان غير ساتر للكعبيْن، اللذيْن في ظاهر القدميْن، فهو جائز للمُحْرِم». الموسوعة الفقهية (٢/ ١٥٤)

واختـارَ هذا القول ابن تيمية، فقال: « الصحيحُ أنه يجُوز أن يلبسَ مـا دُونَ الكعبيْن: مثل الخُفّ المكعّـب، والجُمْجُم، والمَدَاس ونحو ذلك، سـواءٌ كان واجـدًا للنّعلـيْن أو فاقِدًا لهما». مجمـوع الفتاوى (٢٦/ ١١٠). واختاره أيضاً الشخ ابن باز رحمه الله تعالى.

٣٠١. ما الراجح في قضية لبس الحذاء للمحرم؟

القـول الـذي ذهب إليه الحنفيـة واختاره ابن تيميـة وغيره من العلماء، وإن كان قوياً من حيث الدليل والنظر، إلا أن الأحوط للمسـلم ولعبادته: ألا يفعله، خاصة مع توافـر النعال، إلا إذا وجـدت الحاجة لذلك، كأن يكـون ممن يتأذى بلبس النعل، أو لا يستطيع المشي به بسهولة.

٣٠٢. هل هناك نوع معيّن من النعال يشترط لبسها مع الإحرام؟

يجوز لبس أي نعال حين الإحرام ولو كان في صناعتها خيط، إذ لم يحدد النبي ﷺ شيئا معينا في ذلك.

٣٠٣. هل يُمنع المحرم من تغطية رأسه؟

نعـم، يُمنـع مـن تغطية رأسـه بملاصـق، لقولـه ﷺ: (لا يلبس المحرم.. العمائم).

٣٠٤. هل يجوز له استعمال المظلة وقت الإحرام؟

نعـم، فعن أم الحصين رضـي الله عنها قالـت: «حججت مع رسـول اللـه ﷺ حجة الـوداع؛ فرأيت أسـامة بـن زيد وبلالا آخذا بخطام ناقة النبي ﷺ ، والآخر رافع ثوبه يستره من الحر،

حتى رمَى جمرة العقبة». رواه مسلم

وقال عبد الله بن عامر: خرجت مع عمر فكان يطرح النطع (بساط من جلد) على الشجرة، فيستظل به وهو مُحرم. أخرجه ابن أبي شيبة.

٣٠٥. هل حمل الأغراض على الرأس يُعدّ من المحظورات؟

لا بأس بهذا الفعل، ولا يُعدّ من تغطية الرأس، والعبرة بالقصد من الفاعل.

٣٠٦. ما حكم تغطية المحرم للقدمين عند النوم؟

يجوز له ذلك.

٣٠٧. هل يجوز للمريض شدّ عصابة على رأسه بسبب الوجع؟

نعم يجوز هذا للحاجة، وليس هذا من محظورات الإحرام.

ثامنا: المحظورات على النساء خاصة

٣٠٨. ما الواجب على المرأة - خاصة - تجنبه عند إحرامها؟

يحرُم عليها - خاصة - بعد الإحرام: لبس القفازين والنقاب، بالإضافة لما تم ذكره من المحظورات العامة.

٣٠٩. ما دليل هذا الحكم؟

ورد في البخاري: «ولا تنتَقِبِ المرأةُ، ولا تلْبَسِ الْقُفَّازَيْنِ».

٣١٠. هل البرقع له حكم النقاب في حال الإحرام؟

نعم لورود الحكم بكراهيته عن جمع من الصحابة، منهم ابن عمر وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم.

٣١١. هل يُشرع للمرأة أن تكشف وجهها في الحج ولا تنتقب؟

الأفضل التغطية، ويتحقق بأي ساتر غير النقاب، ولو كشفته فلا بأس.

٣١٢. ما الدليل على ما سبق؟

ورد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «كان الفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ فجاءت امرأة من خثعم، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه، وجعل النبي ﷺ يصرِف وجه الفضل إلى الشق الآخر». رواه البخاري

٣١٣. هل يجوز للمرأة أن تربط غطاء الوجه على الرأس؟

لا بأس بهذا، إن كان لا يثبت إلا بذلك.

٣١٤. لو نسيت المرأة أن تخلع نقابها أو قفازيها. ما حكم ذلك؟

لا شيء عليها، لكن واجب المبادرة إلى خلعهما بعد التذكّر.

٣١٥. لم تخلع امرأة نقابها لوجود رجال، هل فعلها صحيح؟

غير صحيح، والمرأة لها أن تغطي وجهها بأي شيء غير النقاب والبرقع، وإلا فإن عليها الكفارة بعد ذلك لتعمّدها.

٣١٦. هل يُشترط في غطاء الوجه للمرأة ألا يمسّ الوجه؟

لا يُشترط، إذ ليس هناك دليل على هذا.

٣١٧. هل لبس المرأة للخُفّ القماشي في القدم، ممنوع؟

غير ممنوع، ويجوز هذا لها.

٣١٨. هل الكحل أو الحناء يؤثران على إحرام المرأة؟

لا يؤثـران علـى الإحرام، لكن الواجب عليهـا إزالتهما حتى لاتلفت إليها النظر إن كانت لا تستر وجهها أو يديها.

٣١٩. ما حكم وضع المحرمة للمكياج؟

لا ينبغي هذا، وخصوصا لتلك التي لا تغطي وجهها.

تاسعا: ما يتعلق بأحكام الجِماع

٣٢٠. ما المقصود بالجماع؟

المراد بالجماع: الإيلاج في فرج الأنثى من قبل الرجل.

٣٢١. ما كفارة من جامع زوجته وهما محرِمان؟

إذا شـرع المسـلم بالحج ثم جامع قبل التحلل الأول، فيترتب على ذلك أمور:

يفسد حجهما، ويجب الإستمرار فيه، ويجب عليهما القضاء إذا كانت حجة الإسـلام، وإن كانت نافلـة فلا تجب الإعادة، ويجـب التفريـق بينهما مـن الموضع الذي جامـع فيه، وعلى كل واحـد منهما بدنة، والنفقة فـي حجة الإعادة تكون على الزوج. وإن أخّر قضاء الحج مع الاستطاعة أثم.

٣٢٢. من جامع زوجته وهي مكرهة، فهل عليها الكفارة؟

لا شيء عليها،لأن من شروط الكفارة وجود إرادة للفعل.

٣٢٣. هل الحكم في الجِماع يختلف إن وقع بعد عرفة؟

إذا كان الجماع بعد عرفة وقبل التحلل الأول ففيه أقوال عند الفقهاء، فجمهور العلماء حكموا بفسـاد حجه وعليه ما ذكر سـابقاً، وهنـاك أقوال غيـر أقوال الجمهـور أن الحج صحيح،

وعلى كل منهم بدنة (بعير).

٣٢٤. هل على المباشرة بين الزوجين بدون جماع، كفارة؟

ليس فيها كفارة، لكن فيها الاستغفار والتوبة، وحجهما صحيح، ومن المباشرة: القُبلة واللمس بشهوة.

عاشرا: ما يتعلق بالصيد

٣٢٥. ما المقصود بالصيد المحظور على المحرم ؟

المراد بالصيد: صيد الحيوان الوحشي البري مأكول اللحم؛ مثل الغزال والجربوع، والطيور، ونحو ذلك مما يؤكل.

٣٢٦. ما أحوال المحرم مع الصيد ؟

بالنسبة لصيد المحرم فهو على ثلاثة أنواع :

الأول: إذا صِيد الصيد للمحرم، أو أعان عليه المحرم، فلا يجوز له أن يأكله، وجاز لغيره.

الثاني: إذا لم يُصد له، ولا أعان عليه، جاز للمحرم أن يأكله.

الثالث: إذا صاده المحرم، فعليه ألا يأكله هو ولا غَيره، فيصبح كالميتة ويرمى.

٣٢٧. هل يشارك المعتمر في الأكل أناسا معهم صيد بري؟

نعم يشاركهم، إن لم يعاونهم في الصيد بأي وسيلة، ولو بالإشارة.

٣٢٨. مرّ معتمر على أناس يريدون الصيد. فأعانهم على بيان مكان الصيد. فهل فعله صًحيح؟

أخطأ؛ وعليه الكفارة وهي التخيير بين ثلاثة أشياء:

الأول: إما ذبح المثل، وتفريق جميع لحمه على فقراء مكة.

الثانـي: أن ينظر كم يسـاوي هذا المثل، ويخـرج ما يقابل قيمته طعاما يفرق على المساكين، لكل مسكين نصف صاع.

الثالث: صيام يوم عن كل صاع من الطعام.

٣٢٩. هل يجوز للمحرم الصيد من البحر في حال الإحرام؟

نعم، يجوز له صيد البحر وطعامه، حتى وإن كان معه الزاد.

٣٣٠. في الطريق رأى معتمر طيرًا فصاده وأكله. ما حكم ذلك؟

يحرم على المحرِم صيد البر، وهذا الفاعل عليه الفدية.

٣٣١. إذا وَجَدَ المحرم لحم صيد يُباع هل يجوز له شراؤه ؟

يجوز له ذلك، لأنه لم يُصد له.

٣٣٢. هـل ذبح الحيـوانات للأكل يعتبر صيدا محظورًا على المحرم؟

ذبـح الحيوان الأهلـي للأكل في حال الإحرام جائز؛ كالشـاة والإبل والبقر والدجاج ونحوها.

٣٣٣. هل حَمَام الحرم يُعتبر من طيور الصيد؟

نعم، وأيضا لا يجوز تنفيره.

٣٣٤. ماذا على من صاد من حمام الحرم ؟

على الفاعل الفدية، شاة توزع على فقراء مكة.

٣٣٥. هل ما يفعله الحاج من المعاصي ينقص من أجر الحج؟

المعصيـة مطلقا تنقص مـن ثواب الحج، لقولـه تعالى: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ .

٣٣٦. ما ضابط الجدال المنهي عنه في الحج؟

الجدال أنواع :

الأول: جدال يُراد به إثبات حق بالحسنى، فهذا واجب، حتى وإن كان في الحج، مثل ما يحدث في المساومة عند الشراء، مع الحذر من رفع الصوت واللجاج في الكلام.

الثاني: جدال في أمور ليست حقا ولا باطلا، مثل تخاصم الأصدقاء في أمور مباحة، فهذا منهي عنه لخشية تحريك النفس للباطل.

الثالث: الجدال بالباطل، ومثاله الخصام بخلاف الحق انتصارا للنفس المخطئة. ويقطع الجدال بسؤال أهل العلم، ليبعد الإنسان نفسه عن الإثم.

٣٣٧. هل الإطالة بالمساومة في الشراء يعدّ من الجدال المذموم؟

لا يعتبر من الجدال المذموم، مع وجوب مراعاة اللين وحسن الكلام فيه.

المبحث السادس:

ما يمكن أن يقع أثناء الطريق

٣٣٨. ما الآداب التي ينبغي أن يتحلّى بها المحرم (المعتمر)؟

ينبغي على المحرم أن يتحلّى بالصبر، وغض البصر، وعدم الجدال أو الحديث إلا بالنافع من القول، وأن يُكثر من التلبية والتهليل.

٣٣٩. هل طول الطريق والصبر عليه، فيه خير للحاج؟

نعم، يقول النبي ﷺ: (ما ترفع إبل الحاج رجلا، ولا تضع يدا إلا كتب الله له بها حسنة، أو محا عنه سيئة، أو رفع بها درجة). رواه البيهقي في الشعب

٣٤٠. لو احتاج المعتمر أن يصلي قبل مكة، فهل يؤديها قصرا؟

نعم يقصر الرباعية، وله أن يجمعها لأنه مسافر.

٣٤١. من نام أكثر الطريق ولم يلبِّ إلا قليلا، ماذا عليه؟

لا شيء عليه لأنه قد أتى بالقدر الواجب من التلبية ولو مرة واحدة، والإكثار من التلبية فيه إظهار لسنة النبي ﷺ، ويدرك المسلم بها أجرًا كثيرًا.

٣٤٢. إذا نقض الوضوء في الطريق. فهل يلزم التوضؤ للتلبية؟

لا يلزم للتلبية الوضوء، وللمعتمر مواصلة المسير.

٣٤٣. من لم يتمكن من التلبية إلا بصورة جماعية..ما حكم ذلك؟

الأولى في التلبية أن تُؤدى بصورة فردية، فإن غلب

عليـه مع أصحابه الدعاء الجماعي من غير قصد فلا بأس بذلك، والأمر فيه سعة.

٣٤٤. مُعتمر حرص على التغني بالتلبية، ما حكم ذلك؟

لا بأس به، ولعله من المعين في الاستمرار بالتلبية لطول الطريق، لكن يبتعد عن المبالغة والتكلف فيها خشية ترك التدبر.

٣٤٥. ما حكم زيادة ألفاظ أخرى على صيغة التلبية المعتادة؟

يجوز، عن أبـي هريرة ﵁ قال: «كان من تلبيته ﷺ: لبيك إله الحقِّ» رواه النسائي، وورد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم تنوع صيغ التلبية، والأمر فيه سعة إن شاء الله.

٣٤٦. إن حكّ المعتمر رأسه فسقطت شعرات.. ما حكم ذلك؟

لا شيء عليه، لأن هذا من الشعر الميت ولا يعدّ من القصّ.

٣٤٧. يقولـون: إن حكّ الرأس يكـون بالأصابع من غير عنف أو احتكاك! ما صحة قولهم؟

هـذا مـن التكلّف، وقد ورد عن عائشـة رضي اللـه عنها أنها سُـئلت عـن المحرم يحـكّ جسـده؟ فقالت: «نعـم فليحككه وليشـدد». رواه البخـاري ومسـلم ومالـك. وزاد: «ولـو رُبِطت يداي ولم أجد إلا رجلي لحككتُ».

٣٤٨. لطـول الطريـق وخشـية الملـل كان المعتمـر يمـازح أصدقاءه ويتكلم معهم ، فهل في هذا مخالفة للإحرام؟

ليس ممنوعا، لكن ينبغي على المعتمر خاصة مراعاة كلامه فلا يقول إلا خيرا، والأولى شغل الوقت بالدعاء والذكر.

٣٤٩. سائق مُحْرِم صدم حيوانا وقتله. هل عليه الكفارة؟

لا شيء عليه لعدم تفريطه، ولأنه لم يكن في نيته الصيد.

٣٥٠. من تعطلت مركبته بعد تجاوزه الميقات فرجع إليه، هل يلزمه نزع الإحرام وتجديد النية ؟

لا يلزمه نزع الإحرام لشروعه فيه، وله أن يصلح سيارته في أي مكان، ثم يعود إلى إتمام عمرته.

٣٥١. من نزل على مطعم فأكل طعاما مطيبا بالزعفران. هل يعدّ هذا من التطيب؟

لا يعدّ من التطيّب، لعدم قصده التطيب بالزعفران، والأولى الابتعاد عنه للحيطة.

٣٥٢. إذا نزل المعتمر في الطريق ورأى نبات الريحان فشمّه، هل هذا يعدّ من استعمال الطيب؟

لا يعدّ هذا من التطيّب، والأحوط البعد عن شمّه.

٣٥٣. هل هناك من ضابط شرعي في قضية شمّ الطيب؟

نعم، فما حُرّم لكونه وسيلة وليس مقصودًا لذاته؛ فإنه يجوز للحاجة، ومثاله: شمّ الطيب للمُحرِم محرّم لكونه وسيلة إلى التطيب المحرّم على المحرم، فإذا شمه للترفه حرم، وإذا شمه للاستعلام، أي: ليستعلَم الطيب وليعرف نوعه لكونه يريد شراءه فلا بأس؛ لكون ذلك للحاجة، وهذا عند ابن القيم وأما عند الفقهاء فلا يجوز مطلقًا، أما الطيب فمحرّم قصدًا فلا يجوز مطلقًا.

٣٥٤. من نزل منزلا في الطريق، ماذا يستحب له قوله؟

يُستحب له قول: (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) فإنه لا يضرّه شيءٌ حتى يرتحل من منزله ذلك. رواه مسلم

٣٥٥. ما حكم تغطية الوجه من الغبار بالثوب أو الكمام؟

لا يعتبر من الممنوعات، وروى الشافعي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: كان عثمان وزيد بن ثابت ومروان بن الحكم يخمّرون وجوههم وهم محرمون.
وقال مجاهد: كانوا (أي الصحابة رضي الله عنهم) إذا هاجت الريح غطوا وجوههم، وهم محرمون.
ويجوز أيضا وضع الكمام للنساء، ولا يعدّ مشابها للنقاب.

٣٥٦. ما حكم الاستمرار بوضع الكمّام على الوجه طوال فترة الإحرام؟

هذا غير مشروع، فالكمّام لسبب محدد، فإن زال السبب وجب رفع الكمام.

٣٥٧. تغطية الرأس نسيانا بالإحرام لبرودة المكيف في الباص، هل يعد من المحظورات؟

لا شيء عليه لعدم قصده.

٣٥٨. هل يجوز للحائض قراءة كتب الأدعية وهي محْرِمة؟

نعم، يجوز لها ذلك.

٣٥٩. أثناء الطريق شعرت المرأة بخروج دم منها لقرب موعد الدورة الشهرية، ما حكم إحرامها؟

لا حرج عليها من مواصلة التلبية والدعاء ، فإذا بلغت السكن عليها أن تتأكد من الخارج منها، ثم تعمل بما يتبين بعد ذلك.

٣٦٠. أثنـاء الطريق حصل لمحرم عـارض (كمرض) منعه من أداء العمرة ولم يشترط ، فماذا يلزمه أن يفعل؟

إن أمكنـه الصبر حتى يزول العارض ثـم يكمل فهذا أفضل، وإن لم يصبر فهذا يكون في حكم المحصر، وينطبق عليه قوله تعالـى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَـرَ مِـنَ الْهَدْيِ﴾، وعليه أن يهدي فـي محله الذي أحصر فيه، ويحلق أو يقصر ويتحلل، والنحر يكون في محله، ويعطيه للفقراء.

٣٦١. من دخل مدينة أو قرية في الطريق، ماذا يستحب له قوله؟

يستحب له الدعاء: (اللّهمّ ربّ السّموات السّبع وما أظلَلنَ، وربّ الأرضينَ وما أقللنَ، وربّ الشّياطين وما أضللنَ، وربّ الرّياحِ وما ذَرينَ، فإنّا نسـألُكَ خيرَ هـذهِ القَريةِ، وخيرَ أَهْلِها، ونَعوذُ بكَ من شـرّها وشـرِّ أَهْلِها وشرِّ ما فيها). رواه ابن خزيمة وحسنه ابن باز والألباني

المبحث السابع :

ما يمكن أن يقع في السكن

٣٦٢. ما حكم استبدال الإحرام لوجود عرق أو وساخة فيه؟

يجوز ذلك، ولأي سبب كان.

٣٦٣. هل يُشرع للمرأة تغيير ملابسها التي أحرمت بها؟

نعم، فليس هناك من مانع شرعي في ذلك.

٣٦٤. هل يجوز النظر في المرآة؟

نعم، وليس هناك من دليل يمنع ذلك.

٣٦٥. هل يُشرع الاستحمام قبل العمرة؟

نعم، فقد ثبت فعله عن بعض الصحابة قبل أداء النسك.

٣٦٦. من امتنع عن الاستحمام خشية أن يتساقط شعر من الرأس، ماحكم فعله؟

هذا من التكلف، والحاج أو المعتمر بمقدوره أن يستحم، وما تساقط من شعر فإنه يعدّ شعراً ميتا لا يؤثر على الإحرام.

٣٦٧. هل يجوز استعمال المنظفات عند الاستحمام، والتي فيها بعض الرائحة المعطرة؟

المنظفات التي يقصد بها التعطر لا يجوز استعمالها، وإذا كان الصابون والشامبو من المنظفات المعتادة اليومية فلا بأس باستعمالهما، ولو كانت فيهما روائح عطرية غير طبيعية لتكون مقبولة في الاستعمال.

٣٦٨. ما حكم استعمال مُزيل العرق للمحرِم؟

لا بـأس بذلك، إن كان ليس به رائحـة ولا يُقصد به التطيّب، وإنما أعدّ فقط لإزالة رائحة العرق ، أو إبطاء خروجه.

٣٦٩. هل الأفضل أداء الصلاة الفائتة في الفندق أم في الحرم؟

يُؤديهـا فـي الحـرم، مـع أدائهـا قصـرًا إن كانـت رباعيـة.

٣٧٠. ما حكم تأخير أداء العمرة للشعور بالتعب لطول الطريق؟

لا بأس في ذلك، لكن ينبغي الحيطة من تغطية الرأس، أو من الوقوع في محظور، وحتى لا يؤخر رفقته الذين معه.

٣٧١. من نام لشدة التعب – قبل أداء العمرة – ثم قام وهو محتلم. هل هذا يبطل الإحرام؟

لـم يبطل، لوقوعـه بغير اختيـاره، وعليه الاغتسـال، ويكمل عمرته.

٣٧٢. لـو رأت المـرأة نقطـاً مـن الدم، ولـم يكن فـي فتـرة دورتها الشهرية، ماذا تفعل؟

تغسـل الموضـع ولا يُؤثر على طوافها لأنـه ليس من الحيض، ولعله بسبب التعب والإجهاد، والأحوط السؤال للتأكد.

٣٧٣. إن نـزل دم الحيـض على المـرأة قبـل الذهاب إلى الحـرم. ما الواجب عليها فعله؟

تبقَى في السكن، وعليها تأخير أداء العمرة حتى تطهر.

٣٧٤. إن شمّ المعتمر طِيبا موجودًا عنده، فهل عليه شيء؟

لا شيء عليه، والأولى البُعد عن الطيب حتى لا يلامس الجسد.

٣٧٥. من شمّ رائحة البخور، هل يُؤثر هذا على إحرامه؟

لا شـيء فـي ذلك، إن كان هـذا الفعل وقع بسـبب المرور في السوق، ولعدم قصده التطيّب على الجسد.

٣٧٦. ماذا على الصغير إن خلع الإحرام، ولم يُكمل المناسك؟

ليس عليه شيء، فغير البالغ إن جاء بالعمرة قُبِلت منه، وما لم يأتِ فلا تُطلب منه، لأنه غير مكلف شرعًا.

٣٧٧. عند تبديل الزوجة لملابسـها نظر لها زوجها المعتمر بشـهوة، فهل عليه كفارة أو إثم؟

ينبغي عليه الحذر من مفسدات الإحرام، وخشية الإثم.

٣٧٨. إن نظـر الزوج إلـى امرأته وهي تخلع ملابسـها فأمذَى، هل بطلت عمرته؟

لا تبطل عمرته، وعليه أن يغسـل ذكره وإحرامه إن وقع عليه شيء، لأن المذي نجس، ثم يتوضأ، ويكمل العمرة.

٣٧٩. هل يجوز للمُحرم مداعبة الزوجة باللمس أو الكلام؟

هـذا يعـدّ من الرفث واللغـو الواجبُ على المحـرم (الزوج أو الزوجة) الابتعاد عنه.

٣٨٠. من جامع زوجته، في هذه الفترة، ماذا عليه؟

من جامع في هذه الفترة فقد فسـدت عمرته، وعليه قضاؤها من الميقات الذي أحرم منه بالأول، وعليه دم.

٣٨١. ما حكم استعمال (الفازلين) لوضعه بين الفخذين؟

جائز، ويجوز التداوي بأي دواء في حال الإحرام.

٣٨٢. اللفائف الضاغطة حول القدم، هل تعدّ من المخيط؟

لا تُعد من المخيط، ويجوز استعمالها.

٣٨٣. من وجد نقودًا قرب الحرم، ماذا عليه أن يفعل بها؟

يَحرُم على المحرم وغيره أن يأخذها، وعليه تسليمها إلى الجهات الرسمية.

٣٨٤. هل يجوز القطع من الشجيرات التي قرب الحرم؟

لا يجوز قطع الشجر داخل حدود الحرم، لأن الحرم محرّمٌ فيه أخذ اللقطة إلا لمعرّف لها، وكذا قطع الشجر، وتنفير الطير أو صيده، وغير ذلك مما يتعلق بأحكام الحرَم المكي.

٣٨٥. ما حكم قتل الحشرات في مكة، وخاصة البعوض؟

قتل الحشرات أو الحيوانات ونحوهما على ثلاثة أقسام:

الأول: يُشرع قتلها في أي مكان، قال النبي ﷺ: «خمسٌ من الدواب يُقتلن في الحِلّ والحرَم: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور». رواه البخاري، ويشترك معهما في الحكم أيضا الوزغ (السحلية: البريعصي). ويضم معها البعوض.

الثاني: ما نُهي عن قتله، مثل النملة، والنحلة، والهدهد، والصُرد، إلا إن حصل إيذاء منها، ولم تندفع إلا بالقتل فيبادر لقتلها.

الثالث: ما سكت الشرع عنه، كالخنفساء، فتركها أولى.

٣٨٦. من ذهب مباشرة إلى منَى في اليوم الثامن، ولم يطف طواف القدوم، وقرنه مع طواف الإفاضة..ما حكم فعله؟

إن كان مفـرداً أو قارنـاً فيجوز له أن يقـرن طواف القدوم مع طواف الإفاضة ويسعى.

٣٨٧. من علم أنه لن يتمكن من نحر الهدي، ماذا عليه أن يفعل؟

عليه الكفارة، صيام ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع.

٣٨٨. متى بمقدوره أداء الصيام؟

له أن يبدأ بعد عقده لنية العمرة.

٣٨٩. ما سند الحكم السابق؟

توجيه الحكم السـابق أنه يجوز تقديم الشـيء إذا وجد سـببه ولو لم يُوجد شـرطه، ومثاله: التمتع بوجوب الهدي، فإن لم يجد صام عشـرة أيام ثلاثة في الحج، وابتداء الصيام من حين إحرامه بالعمرة؛ لأنه إذا أحرم بالعمرة انعقد سبب الوجوب، ولو لم يوجد الشـرط وهو الإحرام بالحج، هذا دليل من جهة النظر والقياس.

أمـا الدليـل الأثري: قول النَّبيِّ ﷺ: «دخلـت العمرة في الحج إلـى يوم القيامة»، ومـا دامت العمرة داخلـة في الحج فيجوز الصيام من حين الإحرام بالعمرة.

المبحث الثامن:



طواف العمرة (القدوم)

أولا: قبل أداء العمرة:

٣٩٠. ما أعمال العمرة بإيجاز؟

أعمال العمرة ثلاثة أمور رئيسة من بعد الإحرام: طواف حول البيت سبعة أشواط، ثم السعي كذلك سبعة أشواط، من الصفا إلى المروة يعتبر شوطا، ومن المروة إلى الصفا شوط ثانٍ، ثم الحلق أو التقصير، وبعدها يتحلل المعتمر من إحرامه.

٣٩١. هل يمكن أداء الطواف في أي وقت؟

نعم فليس هناك وقت منهي عمل الطواف فيه.

٣٩٢. ما الآداب التي ينبغي مراعاتها عند بيت الله؟

تعظيم البيت، والبعد عن الجدال، وغض البصر، مع الحذر من فعل أي أمر سيء.

٣٩٣. إن لم يتمكن المعتمر من ترك زوجته الحائض خارج المسجد الحرام، فأجلسها في داخل مسجد الحرم ، فما حكم ذلك؟

ينبغي على الحائض عدم المكث في المساجد، ولها أن تجلس في الساحات الخارجية المحيطة بالمسجد.

٣٩٤. هل للمُعتمر الدخول إلى المسجد الحرام من باب محدّد؟

لا دليل على التحديد، وله أن يدخل من أي باب.

٣٩٥. من نسيَ الوضوء قبل الطواف، فهل طوافه صحيح؟

طوافه صحيح، والأحوط الوضوء قبل الطواف.

٣٩٦. ما حكم الوضوء قبل الطواف؟

اختلف العلماء في ذلك، وقال ابن تيمية: «والذين أوجبوا الوضوء للطواف ليس معهم حجة أصلاً؛ فإنه لم يَنقل أحدٌ عن النّبي ﷺ لا بإسناد صحيح ولا ضعيف أنه أمر بالوضوء للطواف، مع العلم بأنه قد حج معه خلائق عظيمة، وقد اعتمر عمَراً متعددة والناس يعتمرون معه فلو كان الوضوء فرضاً للطواف لبيّنه النبي ﷺ بياناً عامّاً، ولو بيّنه لنَقل ذلك المسلمون عنه ولم يهملوه، ولكن ثبت في الصحيح أنه لما طاف توضأ، وهذا وحده لا يدل على الوجوب». مجموع الفتاوى (٢١ / ٢٧٣)

٣٩٧. ماحكم نسيان دعاء دخول المسجد، وعدم الدخول بالرِجل اليمنى؟

لا شيء عليه، وهذه الأمور من المستحبات التي يُشرع المواظبة عليها.

٣٩٨. هل يُشترط أداء ركعتيَ تحية المسجد قبل الطواف؟

لا يُشترط ذلك، وغير المحرِم عليه بالركعتين إذا أراد أن يجلس في الحرم.

٣٩٩. هل بالمقدور تأخير أداء الصلاة بعد العمرة؟

على المعتمر تذكّر إن كان لم يصلِ الفريضة فيعملها في نشاطه قبل تعبه من أداء العمرة، وخشَية النسيان.

٤٠٠ . من لم يؤدِّ صلاتي المغرب والعشاء، متى يفعلهما؟

بإمكانـه أن يؤديهما جمعا وقصرا قبـل العمرة، أو بعد الفراغ من العمرة إن لـم ينتصف الليل عليه.

ثانيا: ما يتعلق بالطواف:

٤٠١ . هل على القارن في الحج، طواف عمرة (قدوم)؟

نعم؛ لأنه للعمرة، وإن أخّره ليكون مع الإفاضة فذلك جائز، ويستحب كذلك طواف القدوم على الحاج المفرد.

٤٠٢ . ما الحكمة من الطواف؟

لإظهار التعبّد لله، وطاعة لأمره، ولاتباع هدي النبي ﷺ.

٤٠٣ . ما الحكمة أن الطواف سبعة أشواط؟

هذا فعلٌ لا يعلم حكمته تماما إلا الله سبحانه.

٤٠٤ . ما حكم أداء المفرد بالحج لطواف القدوم؟

يُستحب له هذا.

٤٠٥ . مـا حكـم التلفّـظ بالنية قبل الطـواف، مثـل: (نويت أن أطوف)؟

لـم يثبت أن النبي ﷺ أمر بذلك، وقصدُ الإنسان دالٌ على نيته.

٤٠٦ . هل الأفضل القرب من الكعبة أثناء الطواف؟

الأفضل في العبادات النظر إلى ذات العبادة وعملها بطمأنينة وخشوع، وليس الاهتمام بمكانها المصاحب للمشقة والعسر.

٤٠٧ . من أين نبدأ الطواف، وأين النهاية له؟

البداية عند محاذاة الحجر الأسود، وتكون النهاية عند المحاذاة له مرة أخرى.

٤٠٨ . ما الأحكام المتعلقة بالطواف؟

اتفق العلماء على أن كل طواف فيه سبعة أشواط، ويسبق كل طواف التكبير، ويكون البيت على يسار الفاعل، ويجب ستر العورة، وأن يكون الإنسان متطهرًا من الحدث الأكبر (الجنابة، الحيض) ويحتاط من الحدث الأصغر، ويجوز للمستحاضة الطواف.

٤٠٩ . قبل التكبير في الشوط الأول هل يقول المعتمر: (بسم الله)؟

يُستحب له قبل الطواف ولبدايته فقط أن يقول: (بسم الله) ثم (الله أكبر)، ولا يكرر البسملة مع الأشواط التالية.

٤١٠ . ما حكم التكبير عند بداية الشوط؟

التكبير من المستحبات عند بداية كل شوط.

٤١١ . ما الواجب لبدء أول الطواف؟

الواجب في بدء الطواف محاذاة الحجر الأسود.

٤١٢ . ما حكم عدم كشف المرأة عن وجهها أثناء الطواف؟

هذا الفعل صحيح لوجود الغرباء، لكن عليها أن تبتعد عن النقاب، ولها أن تسدل على وجهها ساترًا أو طرف عباءتها.

٤١٣ . هل يُعدّ امتهانا للبيت لُبْسُ النعال في الطواف؟

لا يعد هذا امتهاناً لبيت الله سبحانه، والنبي ﷺ صلّى بنعاله،

ولعـل الفاعل يريد الراحة لقدميه في الطواف، والأولى ترك ذلك ابتعادا عن كلام من يجهل جواز هذا الفعل.

٤١٤ . هل يمكن تأخير الطواف بعد السعي، للزحام في الحرم؟

لا يجوز هذا في العمرة، لأن السعي محله بعد الطواف.

٤١٥ . إن كان هناك زحام في الحرم، فهل يمكن تأخير أداء العمرة؟

نعم، يمكن تأخيرها حتى يقلّ الزحام.

٤١٦ . ما حكم الطواف لمن نسيَ الاضطباع؟

الطواف صحيح، والاضطباع من المستحبات في طواف العمرة.

٤١٧ . هل يجوز الطـواف في الأدوار العلوية مع عدم وجود زحام في الدور الأرضي؟

جائز، فهذا كله يعدّ من البيت، والقرب من الكعبة أفضل.

٤١٨ . إذا أحـاط الرجـال بنسـائهم حـذرًا من المزاحمـة، وبعضهم لإحاطتـه بالنسـاء أعطـى ظهـره للكعبـة، وهناك مـن واجه الكعبة، وآخرون جعلوا البيت عن يمينهم، ما حكم ذلك ؟

طواف من لم يجعل الكعبة عن يساره متعمدًا باطل، وعليه الإعـادة بقـدر ما لم يجعـل الكعبة عن يسـاره، والجاهل لا شيء عليه من الإثم، وعليه إعادة الفعل المأمور به.

٤١٩ . هل يجوز الحديث مع الآخرين أثناء الطواف ؟

الـكلام عمومًـا مبـاح، والدعـاء مسـتحب، والـردّ علـى الاستفسـارات الشـرعية واجب، لكن الإكثار من الأحاديث الدنيوية مكروه، لأن الطواف عبادة.

٤٢٠ . إذا أقيمت الصلاة أثناء الطواف، فما العمل؟

يسارع المسلم بإكمال الشوط الذي فيه إن تيسر له ذلك قبل الصلاة، وإلا قطعه للصلاة وبدأ من حيث توقف.

٤٢١ . من لامس امرأة أثناء الطواف، فهل هذا يُؤثر على طوافه؟

لا يُؤثر هذا في حال التعمد على الطواف، أما القاصد فعليه الإثم.

ثالثا: الحجر الأسود:

٤٢٢ . هل يُشترط قبل الطواف تقبيل الحجر الأسود؟

لا يشترط هذا، لأن تقبيل الحجر من المستحبات في الطواف لمن تيسر له ذلك من غير مزاحمة للناس.

٤٢٣ . لماذا نقبّل الحجر الأسود؟

لأنها سنة نبوية.

٤٢٤ . ما الاعتقاد الواجب تحققه مع تقبيلنا للحجر الأسود؟

الاعتقاد أنه حجرٌ لا يضر ولا ينفع، وهذا ما قاله عمر رضي الله عنه عند تقبيله للحجر.

٤٢٥ . هل الحجر الأسود من حجارة الجنة؟

نعم، قال رسول الله ﷺ: « نزل الحجر الأسود من الجنة، وهو أشدّ بياضاً من اللبن، فسوّدته خطايا بني آدم ». رواه الترمذي

٤٢٦ . هل هناك من أجر أخروي لتقبيل الحجر الأسود؟

نعم، قال النبي ﷺ: «والله ليبعثنّه الله يوم القيامة له عينان

يبصر بهما ، ولسـان ينطق به، يشـهد على من استلمه بحق». رواه الترمـذي. وقـال ﷺ: «مسـح الحجـر والركـن يحطّـان الخطايا حطّا». رواه ابن ماجه

٤٢٧ . هـل الحرص علـى تقبيل الحجر الأسـود عمـلٌ مرغوب فيه أثناء الزحام؟

لا، وقـد يوقعه هـذا الحرص في الإثـم، لأن تقبيل الحجر من المستحبات إن تيسر ذلك.

٤٢٨ . ما حكم التدافع لتقبيل الحجر الأسود؟

هـذا حرص مخالف لوصيـة النبي ﷺ لعمـر رضي الله عنه، حيث قال له: (يـا عمر، إنك رجل قوي، فلا تؤذِ الضعيف، وإذا أردت اسـتلام الحجر، فإن خلا لك فاسـتلمه، وإلا فاستقبله وكبر).
أخرجه أحمد

٤٢٩ . ما حكم دفع النساء لتقبيل الحجر؛ مع زحام الرجال لهن؟

هـذا من الحرص الخاطئ، والغلو في الدين، والتقبيل للحجر من المستحبات إن تيسر فعله في الطواف.

٤٣٠ . من تمكن بلمس الحجر الأسود. ماذا يفعل؟

من تيسر له لمس الحجر فله أن يُقبّل يده.

٤٣١ . من لمس الحجر، هل أن يمسح جسده بعد ذلك؟

مـا يفعلـه بعضهم من مسـح الحجر بيـده، ثم يمسـح بها على وجهه وصدره ولربما ولده تبركا بذلك فهذا خطأ ولا يجوز.

٤٣٢ . مـن لم يتمكن من تقبيل الحجر أثناء الطواف، هل يُشـرع له

ذلك بعد أداء العمرة أو الحج؟

تقبيل الحجر من سنن الطواف، ولا يشرع تقبيله بدون طواف.

٤٣٣ . الحجر الأسود توضع عليه الأطياب، فهل يجوز للمحرم أن يمسّه ويقبله؟

المُحْرِم لا يمسّ الطِيب، فإن كان الحجر مطيبا فعليه ألا يمسه، وإن مسّه جهلا فلا شيء عليه، وعليه مسح يده بمنديل أو نحوه.

٤٣٤ . ما القول مع حرص بعض المسلمين على تطييب الحجر الأسود؟

هذا فعل لا ينبغي، لأن فيه إحراج للمعتمرين عند تقبيلهم للحجر بلمس الطيب، وهو محرّم عليهم.

٤٣٥ . هل يشترط الوقوف عند نقطة محددة عند الحجر الأسود في بداية كل شوط؟

لا يشترط، إنما تكفي المحاذاة له.

٤٣٦ . هل تختلف المحاذاة في نقطة البُعد عن الحجر الأسود؟

نعم، تختلف من جهة القرب أو البُعد عن الحَجر، ومعلوم أن الدائرة حول الكعبة تتسع، والزاوية تنفرج كلما ابتعدنا عن الحجر، وعلى هذا فإن نقطة المحاذاة تختلف للطائفين.

٤٣٧ . هل يجب الوقوف في صفّ مع الناس عند البدء أمام الحجر؟

هذا من التكلف والأعمال المحدثة، فيكفي بما يغلب على الظن أنه من المحاذاة في مواجهة الحجر الأسود.

٤٣٨ . هل الموضع أمام الحجر فيه بركة، أو يُشرع الدعاء عنده؟

هـذا من البدع، وتعيين موضـع مقيّد لبدء الطواف من الأمور المحدثة، ويكفي المحاذاة والتكبير والمضي في أداء الطواف.

٤٣٩ . مـن أراد الإشـارة للحَجـر، فهـل يشـير إليه وهو يمشـي، أم يقابله؟

يقابله ويشير إليه، إن لم يتيسر له تقبيله.

٤٤٠ . الوقـوف للدعاء طويلا عند الحجر الأسـود مـع رفع اليدين عاليا، هل هو من السنة النبوية؟

ليـس من السـنة، وعلى الطائـف التكبير مرة واحـدة قبل كل شوط، مع الإشارة باليمين فقط، ولا يعرقل طواف الناس.

رابعا: الدعاء في الطواف:

٤٤١ . ما حكم الأذكار الواردة في العمرة أو الحج؟

جميع الأذكار والدعوات في الطواف والسعي مستحبة.

٤٤٢ . هل قراءة الدعاء من الكتيبات يعدّ من البدع؟

الاستعانة بالكتيبات للدعاء لا بأس به، بشرط عدم تخصيص دعاء لكل شوط، فالتخصيص لم يثبت في السنّة.

٤٤٣ . هل يُشرع رفع الصوت بالدعاء؟

لم يثبت أن النبي ﷺ رفع صوته بالدعاء أثناء الطواف لنفسه أو لغيره، ومن كان قصده تعليم غيره فليعلمهم آداب الدعاء.

٤٤٤ . ما حكم استعانة المعتمر بمطوّف ليلقّنه الأدعية؟

ليـس فعـلُ المطوف بنافـع أو يقدّم شـيئا جديـدًا يجهله المسلم، إلا إن كان يرشده إلى أعمال العمرة.

٤٤٥ . ما حكم الدعاء الجماعي في الطواف؟

لم يثبت هذا بالشرع، وعلى المسلم أن يدعو وحده بما شاء.

٤٤٦ . هل يجوز قراءة القرآن في الطواف؟

لا بأس في ذلك لأنه من ذكر الله، مع الإكثار من الدعاء.

٤٤٧ . ما حكم تقبيل جدران الكعبة؟

لا يجوز هذا الفعل، وقال ابن تيمية: «ليس في الدنيا جمادٌ يُستلم ويُقبّل سوى الحجر الأسود».

٤٤٨ . هل يجوز مسح وتقبيل جدران وقماش الكعبة لعظمتها؟

لا يجوز، لأنه لم يثبت أن النبي ﷺ فعل مثل ذلك.

خامسا: الرَّمل في الطواف:

٤٤٩ . ما المقصود بالرَّمَل في الطواف؟

الرَمل: هو تقارب الخطو والسرعة فيها قليلا،

٤٥٠ . ما حكم الرمل في المشي؟

الاستحباب، لمن يتيسر له فعله.

٤٥١ . هل هو مشروع لكل الطائفين؟

هذا خاص بالرجال فقط.

٤٥٢ . متى يُشرع للمعتمر فعل الرَّمل في الطواف؟

يكون في الأشواط الثلاثة الأول فقط، ودليل ذلك ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أمرهم النبي ﷺ: «أن يرملوا ثلاثة أشواط، ويمشوا أربعاً، ما بين الركنين». متفق عليه

٤٥٣ . هل للرَّمَل سبب؟

نعـم، فعن ابـن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن قريشـا قالـت: إن محمدا وأصحابـه قد وهنتهـم حُمّى يثرب! فلما قدِم رسـول الله ﷺ العـام الذي اعتمر فيـه قال لأصحابه: «ارمُلـوا بالبيت؛ ليرى المشركون قوتكم»، قالت قريش: ما وهنتهم. رواه أبو داود

وأصبح الفعل سنّة دائمة متعلقة بطواف القدوم.

٤٥٤ . إن كان هناك زحام، ولم يسـتطع المعتمر الرَّمَل إلا مع البُعْد، فماذا يفعل؟

إن كان قريبـا وهناك زحام لا يرمـل، ولكن من تأخر في آخر المطاف حتى يرمل فهو الأفضل إن تيّسر له.

٤٥٥ . ما سند الحكم السابق؟

سنده القاعدة الفقهية: (الفضيلة في ذات العبادة مقدّمة على الفضيلـة في مكان العبادة أو خارجهـا)، فالرمل في الطواف مـع البُعد عـن الكعبة مقـدّم على الطـواف قـرب الكعبة بلا رَمل؛ لأن الرَمل فضيلة تتعلق بذات العبادة، وهو الطواف.

٤٥٦ . خشـية أن تبتعد المرأة عن زوجها، حرصـت على الرَّمَل معه في الطواف. ما حكم ذلك؟

لا شيء على المرأة لجهلها، والرَمْل مستحب للرجال فقط في حال التيسير وعدم الزحام.

٤٥٧ . ما حكم ترك الرمل مع عدم وجود زحام؟

لا شـيء في ذلـك، لأن الرمل من المسـتحبات للرجال، لكن على المسلم أن يحرص على كل شيء له فيه الأجر.

٤٥٨ . من ترك الرمل في الأشـواط الثلاثـة الأولى، ثم تذكّره، فهل يفعله في بقية الأشواط الأخيرة؟

لا، فهي سنّة قد فات محلها.

سادسا: الركن اليماني

٤٥٩ . ما سبب التسمية له..بالركن اليماني؟

لأنه جهة أرض اليمن.

٤٦٠ . ما أركان البيت الأخرى؟

الأركان الأخـرى هـي الركـن العراقـي؛ وهو أول ركـن يمرّ به المسلم بعد الحجر الأسود، ثم الركن الشامي.

٤٦١ . ماذا يُشرع فعله عند الركن اليماني؟

يشرع فيه المسح، جاء عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان ﷺ إذا طاف بالبيت مَسَح. أو قال : استلم الحَجَر والركن في كل طوافٍ.

٤٦٢ . هل يُشرع تقبيل الركن اليماني قياسًا على الحجر الأسود؟

لا يُشرع فيه هذا الفعل.

٤٦٣ . ما الفعل الوارد عند الركن اليماني؟

الـوارد فـي الركـن اليمانـي المسـح عليه لمن تيسـر لـه ذلك، والأولى باليمين، وورد عند مسّه قول: (بسم الله والله أكبر) كما ذكر ذلك الطبراني بإسناد جيد ، والله اعلم.

٤٦٤ . هل ورد حديثٌ في فضل الركن اليماني؟

قـال النبـي ﷺ: «إن الركن والمقـام ياقوتتان مـن ياقوت الجنة طمـس الله نورهمـا، ولو لـم يطمس نورهمـا لأضاءتا ما بين

المشرق والمغرب». رواه الترمذي

٤٦٥ . هل تُشرع الإشارة إلى الركن اليماني من بعيد؟

المسح على الركن اليماني هو الوارد فقط، أما الإشارة إليه فلا تجوز، وإن كان هناك زحام فعلى المعتمر الابتعاد.

٤٦٦ . من وقعت يده على يد امرأة عند مسح الركن، فهل فسد وضوؤه؟

لا شيء على غير المتعمد من الإثم، ولمس المرأة الأجنبية – على الصحيح – لا ينقض الوضوء.

٤٦٧ . إذا مسح المعتمر على الركن وكان فيه طيبٌ، ماذا يفعل ؟

لا شيء عليه، وبمقدوره مسح يده بأي شيء غير ملابسه.

٤٦٨ . هل يُشرع مسح أركان البيت الأخرى؟

لا يشرع، لعدم فعل النبي ﷺ مثل هذا، وهو أسوة لنا.

٤٦٩ . ما الدعاء المشروع بين الركن اليماني والحجر الأسود؟

له أن يدعو بما يفتح الله عليه من الدعاء.

سابعا: ملاحظات عامة:

٤٧٠ . هل صحيح أن نبي الله إسماعيل عليه السلام مدفون في الحِجْر، ولذا قيل (حِجْر إسماعيل)؟

ليس بصحيح ، لأنه لا يعلم موضع قبر النبي إسماعيل عليه السلام، والحِجر يعني الشيء المكمل من الكعبة حين نقصت النفقة عن أهلَ مكة لبناء الكعبة ولم يكملوا بنيانها.

٤٧١ . بسبب الزحام، اختصر المعتمر الطواف فدخل بين الحِجْر والكعبة، ما حكم طوافه؟

غير صحيح، وعليه إعادة هذا الشوط، والواجب في الطواف أن يكون حول البيت.

٤٧٢ . إذا شكّ المعتمر في عدد الأشواط في الطواف، ماذا يعمل؟

يبني على العدد الأقل؛ وهو اليقين، ثم يكمل عليه.

٤٧٣ . من انتقض وضوؤه أثناء الطواف، ماذا يفعل؟

الخروج للوضوء أولى، إن لم يكن هناك زحام، والأفضل أن يعيد الشوط الذي انتقض فيه الوضوء من أوله فهذا أحوط.

٤٧٤ . ما حكم قطع الطواف للتعب، ثم إكماله بعد وقت يسير؟

لا بأس به، لأن الواجب أداء العبادة بطمأنينة وراحة، والبعد عن المشقة وإجهاد النفس بغية الانتهاء من العمرة سريعا.

٤٧٥ . نتيجة للزحام الشديد قطع المعتمر طوافه ليؤديه في اليوم الآخر، ما حكم ذلك؟

له ذلك، ولكن عليه غداً البدء بالطواف من أوله.

٤٧٦ . من لم يكن به عذر؛ وأراد أن يطوف في عربة، ما حكم ذلك؟

إن أراد التيسير وطاف محمولا فلا شيء عليه.

٤٧٧ . إذا سقط الرداء بسبب الزحام. فما العمل ؟

للمعتمر أن يعيده على كتفه كلما سقط، ولا شيء عليه.

٤٧٨ . لو تراخى الإحرام وظهرت السّرّة، فهل ظهرت العورة؟

لا، فلا يعدّ هذا من كشف العورة، والأولى تغطيتها.

٤٧٩ . هل يجوز المرور أمام المصلين في الحرم، خاصة وأنهم يعترضون طريق الطواف؟

ينبغي على المسلم ألا يمر بين يديَ المصلي أو بينه وبين سترته، لكن إن احتاج إلى المرور نتيجة الزحام ولجهل بعض المسلمين في مكان الصلاة، فنسأل الله ألا يكون هناك من بأس.

٤٨٠ . من يغلب عليه مجادلة الناس للزحام..هل يعيد طوافه؟

الواجب عليه الصبر والبعد عن اللغو، خاصة وأنه في بيت الله، فمن وقع منه مثل ذلك فعليه بالاستغفار والتوبة، ويكمل طوافه ولا يعيده.

٤٨١ . من جُرِحت قدمه أثناء الطواف، هل يؤثر ذلك على عبادته؟

لا يُؤثر إن شاء الله، والطواف صحيح، إلا إذا كثر الدم فعليه الخروج ليحافظ على نظافة المكان.

٤٨٢ . إذا شكّت المرأة أثناء الطواف بنزول شيء منها، ولم يأت موعد دورتها..ماذا تعمل؟

لا تلتفت إليه، والشك لا يؤثر على الطهارة الثابتة باليقين.

٤٨٣ . بعد الانتهاء من الطواف نزل شيء من المرأة، فهل فسد الطواف؟

إن تبين أنه دم حيض، فقد فسد طوافها إن كان قد نزل أثناءه، وإن نزل بعده فلها أن تسعى، لأن الطواف صحيح، وإن كان كدرة أو صفرة فهو من الحيض إن كان متصلا بموعد الدورة، وإن لم يكن في موعد الدورة فلعله نتيجة الإجهاد من الطواف والسفر، وعليها أن تتطهّر منه وتتوضأ إن تيسر لها ذلك.

٤٨٤ . هل هناك دعاء عند بلوغ الحجر الأسود في نهاية الطواف؟

في نهاية الشـوط السـابع من الطواف ليس ثمة دعاء أو تكبير في الختام، لأن التكبير أو الدعاء للبداية وليس للختام.

٤٨٥ . هل يشرع النصح والتوجيه في هذا الموضع؟

نعـم يجوز ويكون بالحكمـة، وبما لا يجلب مضـرة للناصح، ودليله ما جاء عن ذفرة قالت: (كنت أمشي مع عائشة رضي الله عنها في نسوة بين الصفا والمروة فرأت امرأة عليها خميصة فيها صُلُب (جمع صليب) فقالت لها عائشـة: انزعي هذا من ثوبك، فإن رسول الله ﷺ إذا رآه في ثوب قضبه (أي أزاله). رواه أحمد

٤٨٦ . هناك بعض الناس يتعلقون على حافة باب الكعبة. لماذا؟

هذا يسمى الملتزم، وهو أن يضع المسلم خده على حافة الباب ليدعو الله، وورد عن عبد الله بن عمرو أنه قال: كان ﷺ يضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بين الركن والباب للدعاء.

٤٨٧ . يكثر الجراد بالحرم في بعض الأوقات، فما حكم من وطىء عليه؟

إذا كان قتله ليس تعمداً، لكن لكثرته فلا بأس في ذلك.

المبحث التاسع:



أولا: صلاة ركعتين:

٤٨٨ . ما حكم الركعتين بعد الطواف؟

حكمها الاستحباب؛ لقول تعالى: ﴿وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ وقد واظب النبي ﷺ على هذه الصلاة.

٤٨٩ . ما دليل مشروعيتها؟

الآية السابق ذكرها، ولفعل النبي ﷺ لها في عمرته.

٤٩٠ . هل يجزىء عنهما صلاة فريضة إذا وقعتا في زمن فريضة؟

نعم.

٤٩١ . ما أجر الصلاة في المسجد الحرام ؟

الصلاة فيه أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه.

٤٩٢ . هل أجر الصلاة في المسجد الحرام والنبوي شامل للفريضة والنافلة؟

نعم، يشملهما.

٤٩٣ . مضاعفة الصلاة في المسجد الحرام هل يشمل المسجد ، أم يشمل منطقة الحرم كلها؟

يشمل - والله أعلم - منطقة الحرم كلها، أما في المدينة فإن الأجر يختص بالمسجد النبوي.

٤٩٤. ما الأجر المخصوص للركعتين بعد الطواف؟

ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «...وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل». رواه الطبراني

٤٩٥. هل لا بد من أداء الركعتين مباشرة بعد الطواف؟

يمكن للمسلم بعد الطواف أن يستريح قليلا، ثم يؤدي الصلاة.

٤٩٦. من نسيَ هذه الصلاة، ماذا عليه؟

الناسي لا شيء عليه، وله أن يصليها خارج المسجد الحرام.

٤٩٧. ما الدليل على مشروعية أدائها خارج المسجد الحرام؟

دليله فعل أن عمر رضي الله عنه صلاها بذي طوَى وهي ضمن منطقة الحرم، وكذلك أم سلمة رضي الله عنها صلتها خارج المسجد.

٤٩٨. هل يُشترط أداء الركعتين خلف المقام مباشرة؟

إن تيسر الحال فالسنّة أن تكون الصلاة خلف المقام، وإن كان هناك زحام فيجزيء في أي مكان في الحرم.

٤٩٩. ما حُكم الركعتين إن وقعتا في أوقات النهي عن الصلاة؟

لا حرج في ذلك، لقول النبي ﷺ: «يا بني عبد مناف، لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلّى أية ساعة شاء، من ليل أو نهار». رواه أحمد. وأيضا لأن صلاة الطواف من ذوات الأسباب، فلا حرج في فعلها في وقت النهي كتحية المسجد وقضاء الصلاة وغيرها.

٥٠٠. لو ظهر كفّ المرأة وقدماها أثناء الصلاة، فهل صلاتها باطلة؟

المرأة يجب عليها ستر جميع بدنها في الصلاة إلا وجهها وكفيها، ولو ظهرت القدمان من غير قصد فتغطيها وتكمل صلاتها.

٥٠١. هل يجوز صلاة المرأة وهي لابسة القفازين؟

لا يجوز لها ذلك في حال الإحرام.

٥٠٢. هل يجوز أداء الصلاة في الطابق العلوي مع وجود فسحة في الأسفل؟

نعم، فكل ما كان متصلا بالحَرَم فإنه منه، والأولى أن يكون المصلي قريبا من البيت.

٥٠٣. هل يستمر الاضطباع مع أداء الركعتين؟

الاضطباع للطواف فقط، أما بعده فعلى المعتمر تغطية كتفيه.

٥٠٤. إذا صلّى رجل مضطبعًا، هل تصحّ صلاته؟

تصح إن شاء الله، والأولى تغطية العاتقين جميعا.

٥٠٥. هل ينبغي وضع السترة أمام المصلي في الحرم؟

نعم، إلا إذا منعه الزحام واضطر للمرور أمام المصلين لأجل الطواف، فلا حرج عليه.

٥٠٦. من لم يتمكن من الصلاة إلا خلف نساء، فما حكم صلاته؟

صلاته صحيحة، إن شاء الله.

٥٠٧. هل تُستحب الإطالة في الركعتين، وقراءة سور طويلة؟

سنة النبي ﷺ في هاتين الركعتين أنه كان يقرأ سورة الكافرون في الأولى، ثم سورة الإخلاص في الركعة الثانية.

٥٠٨. من لم يؤدِّ الصلاة خلف المقام لوجود زحام، فذهب لأداء السعي مباشرة، ما حكم ذلك؟

الصلاة خلف المقام من سنن العمرة والطواف، والحرص على السنّة أمر مبارك، وللمصلي أن يؤديها بعد السعي.

٥٠٩. هل يُشرع الجلوس بعد الركعتين للدعاء؟

لم تكن من سنة النبي ﷺ أنه كان يجلس بعد الركعتين للدعاء أو عمل شيء غير شرب ماء زمزم.

٥١٠. هل يجوز التمسّح بالمقام؟

لا يجوز، ومثل هذا يعدّ من الغلو والتعظيم غير المشروع.

٥١١. هل الغطاء النحاسي فوق المقام من أيام النبي ﷺ؟

لا، بل هو صناعة حديثة، وليس من العهد القديم.

٥١٢. هل هناك من دعاء يقوله المسلم عند مقام إبراهيم؟

ليس هناك أي دعاء صحيح مأثور في هذا الموضع، والأدعية التي للمقام لا أصل لها.

ثانيا: ماء زمزم:

٥١٣. هل هناك من فضل أو خصوصية لماء زمزم؟

نعم، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها مباركة، زمزم طعام طعم، وشفاء سقم». رواه مسلم.

وقال ﷺ: «خيرُ ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعامٌ من الطعم، وشفاءٌ من السقم». رواه الطبراني

٥١٤. هل شُرب ماء زمزم بعد الركعتين من الواجبات؟

لا، لكنه من المستحبات المؤكدة.

٥١٥. هل يُشرع الدعاء مع شرب ماء زمزم؟

نعم يُشرع ذلك.

٥١٦. ما الحكم على من شرب ماء زمزم بعد الطواف، ثم صلى ركعتين؟

السنة النبوية هو أداء الصلاة ثم شرب الماء، ولا شيء على من عكسهما ولم يقصد مخالفة سنة النبي ﷺ.

٥١٧. هل يُشرع إفراغ ماء زمزم على الرأس والجسد؟

لا بأس بذلك.

٥١٨. ماذا يفعل المسلم بعد الفراغ من شرب الماء؟

من السنة الرجوع إلى الكعبة واستلام الحجر الأسود وتقبيله والتكبير، ومن لم يتمكن من التقبيل أو الاستلام فله أن يشير إليه من بعيد، ويكبّر ثم يتوجه إلى الصفا.

٥١٩. هل يحرُم استعمال ماء زمزم لقضاء الحاجة والوضوء؟

لا بأس باستخدام ماء زمزم لذلك لأنه ماء طبيعي، لكن جعل الله فيه خاصية زائدة وهي وجود البركة، لكن إن كان هناك غيرها فتركها أولى.

المبحث العاشر:



السعي بين الصفا والمروة

٥٢٠. هل للسعي قصة أو أثر قبل الإسلام؟

نعم، أصل السعي: أن إبراهيم ﷺ لما ترك زوجته هاجر وابنه إسماعيل ﷺ في مكة، ثم نفد منهما الماء، كانت أمه تصعد على جبل الصفا لتنظر هل هناك من أناس يطعمونهم، ثم تنزل لتذهب إلى المروة، وكان بين الجبلين واد، فإذا هبطت فيه أسرعت الخطى، ثم إذا بلغت المروة صعدت عليه لتنظر هل من قافلة تطعمهما، حتى نبع الماء من تحت قدميَ ابنها بإذن الله.

٥٢١. هل السعي بين الصفا والمروة واجب أم ركن في العمرة؟

السعي ركن من أركان العمرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

٥٢٢. ما أجر السعي؟

قال النبي ﷺ: «... وأما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة». رواه الطبراني

٥٢٣. ما المقصود بالصفا والمروة؟

الصفا والمروة جبلان، وقد أزيل أكثر حجارتهما، ولم يتبق إلا القليل من جهة الصفا.

٥٢٤. ما حكم التبرك بحجارة جبل الصفا؟

هذا من البدع، ولذا قامت الجهات الرسمية بوضع حاجز.

٥٢٥. هل التوسعة الجديدة للمسعى ضمن الحدود الشرعية؟

نعـم، وهـذا ما افتى بهالكثيـر من العلماء حفظهـم الله، وفق شـهادة ما يقارب من ثلاثـين رجلا عاصروا المسـاحة القديمة للمسعى قبل البناء على جزء منه.

٥٢٦. هل لابد من المبادرة للسعي مباشرة بعد الطواف؟

الأفضل المبادرة، ولو طاف أول النهار وسعى آخره فلا بأس.

٥٢٧. ما الطريق المشروع سلوكه للوصول إلى الصفا؟

يشرع له أن يخرج من أي طريق متيسر.

٥٢٨. مـن لا يحفظ قولـه تعالـى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ..﴾ فهل سعيه صحيح ؟

سعيه صحيح، والآية يسيرة في الحفظ مع الحرص على ذلك.

٥٢٩. متى يقرأ المعتمر قوله: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ..﴾؟

عند توجهه إلى الصفا للسعي، أو عند دنوه منه.

٥٣٠. ما المشروع أيضا البدء به من قول؟

يُشرع البدء بمقولة: (أبدأ بما بدأ الله به) بعد الآية السابقة.

٥٣١. هل ورد تكرار الآية: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ﴾ عند الوصول إلى الصفا أو المَروة؟

لم يثبت أن النبي ﷺ كرر هذه الآية الكريمة عند بداية السعي على الصفا أو المروة ، لكنه ﷺ قالها عنـد ذهابه إلى الصفا فقط.

٥٣٢. هل هناك من تلفّظ بالنية قبل بدء السعي؟

لم يثبت شرعاً التلفّظ بنية للسعي.

٥٣٣. امرأة قبل السعي نزل منها دم الحيض، فهل تؤدي السعي؟

نعم تذهب إلى السعي، لأن السعي لا تشترط فيه الطهارة.

٥٣٤. إذا انتقض (فسد) الوضوء قبل أو أثناء السعي، فما العمل؟

لا يشترط في السعي الوضوء.

٥٣٥. أين بداية الصفا والمروة في وقتنا الحاضر؟

بداية الصفا هو أول مجرى العربات، وبداية المروة كذلك.

٥٣٦. هل يجب الصعود على جبل الصفا، أو الدوران حول الدائرة في الأدوار العلوية؟

لا يجب ذلك لتحقيق البداية في السعي.

٥٣٧. هل يجب على المرأة أن ترقى على جبل الصفا؟

لا يسنّ لها، ولا للرجل.

٥٣٨. هل في السعي اضطباع؟

لا يُشرع الاضطباع في السعي، وعلى المسلم تغطية الكتفين.

٥٣٩. ما حكم تأخير السعي بسبب الزحام إلى اليوم التالي؟

الأولى متابعة السعي بعد الطواف، فإن أخّر السعي إلى اليوم التالي فلا شيء عليه إن شاء الله.

٥٤٠. هل يجوز لبس الحذاء أو النعال أثناء السعي؟

لا بأس بهذا، وإذا كان لبس النعال يريح القدمين فله لبسهما.

٥٤١. ما حكم استعمال العربات الكهربائية لتيسير السعي؟

يجوز هذا، ولأداء العبادة بطمأنينة.

٥٤٢. كيف يرفع المعتمر يديه عند الصفا؟

بعض المعتمرين يرفع يديه مثل تكبيرة الإحرام في الصلاة، وهذا خطأ، والصواب أن يرفع يديه كما في دعاء.

٥٤٣. ما الدعاء الوارد عن النبي ﷺ عند بداية السعي؟

ورد عن النبي ﷺ عند بداية السعي من الصفا أو المروة قوله: (الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أعزّ جنده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده). ويكرر هذا الذكر ثلاث مرات، ثم يدعو بينهما بما شاء.

٥٤٤. ما حكم من نسيَ الدعاء الوارد المأثور عند بدء السعي؟

سعيه صحيح، والأولى له حفظ هذه الأدعية لزيادة الخير له.

٥٤٥. ما الدعاء الوارد أثناء السعي بين الصفا والمروة؟

له أن يدعو بما شاء من أدعية.

٥٤٦. هل السعي صحيح لمن لم يتمكن من الهرولة في المسعى؟

صحيح، لأن الهرولة بين (الأنوار) الخضراء في المسعى من المستحبات، وهي للرجال، إن لم توجد مشقة معها.

٥٤٧. لماذا لا تجوز الهرولة للنساء، مع أن هاجر (أم إسماعيل) كانت تهرول؟

المرأة يجب عليها الستر، ولأن الهرولة تستدعي ارتفاع الملابس، وهاجر لما هرولت لم يكن ثمة رجال حولها، والأمر في الشرع اقتصر على الرجال فقط.

٥٤٨. هل هناك من دعاء أثناء الهرولة في السعي؟

ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «رب اغفر وارحم وأنت الأعز الأكرم» .

٥٤٩. من سعى من الصفا إلى الصفا وهو يظنه شوطا واحدا ، ماذا يفعل؟

عليه أن يتأكد كم شوطا قطع في سعيه، فمثلا إن كان قد قطع ثلاثة أشواط من الصفا إلى الصفا فيعتبر قد انتهى من ستة أشواط، ولم يتبق له إلا شوط واحد، ختامه عند المروة.

٥٥٠. هل يشترط في إتمام السعي الالتفاف حول الدائرة المبنية في المسعى العلوي؟

لا حاجة إلى الدوران، وهناك علامات موضحة لبداية السعي.

٥٥١. من تعب أثناء السعي فجلس للراحة..فهل الانقطاع اليسير يؤثر على سعيه؟

لا يؤثر، والمستحب الموالاة بين أشواط السعي، ، وجاء عن سودة بنت عبد الله بن عمر رضي الله عنهم أنها طافت ليلة كاملة – وكانت بدينة – كلما تعبت ارتاحت من بعد انصراف الناس من العشاء حتى نودي بالأولى من الصبح. رواه مالك

٥٥٢. نتيجة للإرهاق من الزحام في السعي خرج المعتمر إلى الخارج للراحة. ما حكم ذلك؟

له أن يفعل ذلك، ولكن لفترة وجيزة، ويواصل سعيه.

٥٥٣. إذا أقيمت الصلاة أثناء أداء السعي، ماذا يفعل المعتمر؟

له أن يصلي مع الجماعة، ثم يكمل سعيه من حيث وقف.

٥٥٤. ماذا يقول المعتمر عند المروة؟

يقول الدعاء الذي ذكره على الصفا.

٥٥٥. من لم يتمّ سبعة أشواط في الطواف وتذكرّ ذلك في السعي. ماذا يفعل؟

يجب عليه أن يقطع السعي ويذهب ليكمل ما نقص من الطواف، ثم يعيد السعي من بدايته.

٥٥٦. هل يجوز أداء السعي قبل الطواف للزحام في صحن الحرم؟

لا يجوز، عليه أن يبتديء بالطواف، ثم السعي؛ لفعل النبي ﷺ ذلك في العمرة.

٥٥٧. من سعى فأتى بخمسة أشواط ثم خرج من المسعى، ولم يتذكر الشوطين الباقيين إلا بعد تحوّله إلى سكنه فما العمل؟

عليه الرجوع حتى يكمل الشوطين ولا حرج عليه في الانقطاع، لأن الموالاة بين أشواط السعي لا تشترط على الراجح.

٥٥٨. ما حكم من زاد في أشواط الطواف والسعي عامدا؟

لا يجوز لأن فيه مخالفة لفعل النبي ﷺ الذي واظب عليه.

٥٥٩. هل يُشرع السعي من غير نسك عمرة أو حج؟

لا يشرع، ،هو من البدع، فليس هناك من تطوّع في السعي بدون نسك حج أو عمرة.

٥٦٠. هل على القارن بالحج سعي عمرة؟

على القارن سعيٌ للعمرة مع طواف القدوم، وسعيه في العمرة يكفيه عن سعي الحج يوم النحر.

٥٦١. هل يُشرع للمفرد أن يطوف ويسعى قبل الحج؟

المفرد عليه أعمال الحج فقط، وإن سعى قبل الحج مع طواف القدوم فهذا السعي يكفيه عن سعي الحج مع الإفاضة.

٥٦٢. قبل الحلق أو التقصير جامع رجل زوجته..هل فسدت عمرتهما؟

لم تفسد، وإنما عليهما الاستغفار من الإثم، وعليهما أيضا الفدية.

المبحث الحادي عشر :



٥٦٣. ما حكم الحلق أو التقصير في العمرة؟

هو من الواجبات، والنساء ليس عليهن إلا التقصير.

٥٦٤. ما أجر الحلق والتقصير؟

قال النبي ﷺ : «اللهم ارحم المحلقين». فقال الصحابة رضي الله عنهم: والمقصرين يا رسول الله؟ فقال ﷺ: «اللهم ارحم المحلقين». فقالوا رضي الله عنهم: والمقصرين يا رسول الله؟ فقال ﷺ : «اللهم ارحم المحلقين». فقالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ فقال ﷺ: « والمقصرين». رواه البخاري
وقال ﷺ: «... وأما حلاقك رأسك فلَكَ بكل شعرة حلقتها حسنة، ويمحى عنك بها خطيئة ». رواه الطبراني

٥٦٥. بأي شيء يكون التقصير أو الحلق، وما حدّهما؟

التقصير يكون باستعمال المقص أو آلة الحلاقة بأي درجاتها، أما الحلق فيتم باستعمال الموسى لإزالة الشعر تماما.

٥٦٦. كيف يكون التقصير بالنسبة للمرأة؟

تقصّ من أطراف شعرها قدر أنملة الأصبع (رأس الأصبع).

٥٦٧. هل الأفضل بعد العمرة في أيام الحج..التقصير أم الحلاقة؟

لعل الأفضل بعد العمرة التقصير، ليتبقَى شعر لنسك الحج.

٥٦٨. من كان في العمرة وقصّر شعره، فهل ننصحه بالحلق؟

نعم ننصحه بالحلق، وإن كانت عمرته للحج ففعله صواب.

٥٦٩. ماذا يفعل الأصلع؟

يسقط عنه الحلق والتقصير، وقيل يمرر الموسى على رأسه.

٥٧٠. هل يجوز تأخير الحلق أو التقصير إلى اليوم التالي؟

جائز، والأولى بالمسلم المبادرة ليتمتع بما كان محظورا عليه.

٥٧١. هل يجزىء التقصير بأخذ شعرات متفرقة بالمقص؟

ينبغي الاقتداء بفعل النبي ﷺ، حيث أن التقصير والحلق ينبغي فيهما التعميم للرأس، ومن أخذ شعرات بناء على فتوى من عالم فلا حرج على فعله.

٥٧٢. ما حكم قصّ المرأة من شعرها عند نهاية العمرة في الحرم؟

لا يجوز لها الكشف عن شعرها أمام الأجانب، وعليها الأخذ من شعرها في سكنها، أو في أي مكان ساتر.

٥٧٣. من قصّر شعره ليتحلّل من العمرة، ثم عرف أن الحلق أفضل، ماذا يفعل؟

بالتقصير تحقّق المطلوب منه، وله أن يحلق في الحج.

٥٧٤. هل يجوز أن يقصّر، أو يحلق المحرم لرأس غيره؟

نعم، لأن الأمر فيه تطبيق عبادة وليس وقوعاً في محظور.

٥٧٥. إذا بدأ الحلاق بالشقّ الأيسر..فهل على المعتمر إثم؟

لا شيء عليه، والأولى موافقة السنة النبوية وهي البدء باليمين.

٥٧٦ . ما حكم حلق المعتمر لشعر رأسه؟

لا بأس في هذا، لأنه يقوم بنُسك وليس وقوعاً في محظور.

٥٧٧ . هل هناك من دعاء أثناء الحلاقة أو بعدها؟

لم يثبت أن النبي ﷺ خصّص دعاء مع هذا الفعل، أو بعده.

٥٧٨ . إذا نسي المعتمر الحلق، ولبس ملابسه الاعتيادية ، ماذا يفعل؟

عليه أن يلبس ملابس الإحرام مرة أخرى، ثم يبادر إلى الحلق أو التقصير، ولا شيء عليه للنسيان.

٥٧٩ . معتمر حلق نصف رأسه، وترك النصف الآخر لأنه يريد أداء عمرة أخرى عن والده، هل يجوز ذلك ؟

هذه من الأفعال الغريبة التي ابتدعها بعض الناس، إذ لم يثبت عن النبي ﷺ فعل ذلك، وهذا قد يدخل في باب القزع (حلق شيء من الرأس وترك الآخر) المنهي عنه.

٥٨٠ . ما ذا يفعل من حلق شعره وكان يريد حج القِران أو الإفراد؟

القصّ عن جهل لا يضر، لكن السنّة أن يجعلها عمرة عمدًا، هذا هو الأفضل، إن لم يحضر معه الهَدي.

٥٨١ . من فقد نعاله بعد العمرة. ماذا يفعل؟

يمشي حافيا حتى يشتري أخرى، لأنه يحرُم عليه أخذ أي نعال آخر بدون إذن صاحبه من جوار الحرم.

٥٨٢ . من يخاف على نفسه من حرارة الأرض وليس معه نقود ليشتري نعالا، ويوجد الكثير منها سيتلف، هل يأخذ منها؟

الواجب أن يشتري أخرى أو يذهب حافيا، لكن إن علم أنها ليست لأحد، وأنها ملقاة لا خير فيها فلا بأس أن يأخذها.

٥٨٣. من نسي حلق شعره وكان يريد التمتع حتى دخل وقت الحج.. ماذا يفعل؟

له أن يحول نسكه، فيكون قارنا.

٥٨٤. معلوم أن من أراد أن يضحي فلايأخذ من شعره، فماذا يفعل من انتهى من العمرة ونوى أن يضحي في بلده؟

لا بأس أن يقص من شعره لأنه لأجل التحلل من نسك وليس للزينة.

المبحث الثاني عشر :

ما بعد العمرة، وقبل الحج

٥٨٥. ماذا يُطلق على هذه الفترة بعد الانتهاء من العمرة؟

يقال لها فترة التمتّع.

٥٨٦. ما المقصود بفترة التمتع؟

المقصود بها أن من انتهى من العمرة منتظرًا الحج فله أن يتمتع بما كان محظورًا عليه وقت الإحرام.

٥٨٧. هل بمقدور الزوج مجامعة الزوجة خلال هذه الفترة؟

نعم لهما ذلك، بعد الفراغ من العمرة.

٥٨٨. هل هناك من عبادة معينة يفعلها الحاج خلال هذه الفترة؟

يحرص على أداء الصلاة المكتوبة في وقتها جماعة، وقراءة القرآن مع الدعاء، لأنه في أيام العشر الأول من ذي الحجة وهي أيام تهليل وتكبير، مع الحرص على حضور المحاضرات.

٥٨٩. هل يُشرع الذهاب إلى البيت الحرام للطواف تطوعًا؟

هذا من الأعمال المباركة، إن تيسر فعله من غير مزاحمة للمعتمرين، فعن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طاف بالبيت سبعًا، وصلى ركعتين كان كعِدل رقبة». رواه ابن ماجه

٥٩٠. بعض الحجاج يرمي ملابس الإحرام، ليرتدي للحج ملابس

إحرام جديدة..فما التوجيه لهذا؟

هـذا من إضاعة المال ، بل نعلم أن ملابس الإحرام لو كان بها وساخة فلا بأس بغسلها، ولا حرج لو لبسها بدون غسل.

٥٩١. من يغسل إحرامه استعداداً ليوم التروية، فما حكم هذا؟

لا بأس بغسله لأجل النظافة.

٥٩٢. ما الحكم لو كان الغسل من باب الظن أن به نجاسة؟

إن كان يظـن فيه شـيء فهذا يحتـاج إلى إثباته بدليل شـرعي صحيح؛ حذرا من الدخول بالوسوسة.

٥٩٣. بعـض الحجاج يأتون إلى مكة فـي وقت مبكر، وفي كل يوم ينزلون إلى المسجد الحرام للطواف والجلوس فيه، مما يحدث زحاما في المكان لكثرة القادمين للحج، فهل هذا من السنّة؟

ليس من السـنّة للحـاج أن يكثر الطواف بالبيت، والسـنّة في حقـه اتباع الهدي النبـوي لا العاطفة في عبادتـه، لهذا فهناك فقـط طواف القـدوم والإفاضة والوداع، وهذه أطوفة نسـك لا بـد منهـا، وعمل بعض الناس من التـردّد يوميّا على البيت في أيام الحج والطواف من غير النسـك، وتضييقه المكان على المعتمرين ومزاحمته لهم قد يوقعه في الإثم.

٥٩٤. لو دخل على الحجاج يوم الجمعة قبل الحج، فهل تجب عليهم أداء صلاة الجمعة؟

لا تجب عليهم، قال النبي ﷺ: «ليس على مسـافر جمعة » رواه الطبرانـي. والحـاج يعتبر في حكم المسـافر، والواجب في حقه صلاة الظهر قصرًا.

٥٩٥. ما حكم من صلّى الجمعة في الحج؟

له أجرها، مع مضاعفة الأجر بإذن الله لوجوده في مكة.

٥٩٦. هل يُشرع أداء عمرة ثانية وثالثة بعد العمرة الأولى؟

لا يشرع، وعلى المسافر أداء عمرة واحدة في كل رحلة، وهذا ما فعله النبي ﷺ، وكذلك الصحابة رضي الله عنهم.

٥٩٧. ما حكم قصد البقاع التاريخية؛ مثل غار حراء وثور؟

إن كان القصد للمعرفة والتعلّم فلا بأس في ذلك.

٥٩٨. هل يُنصح بعمل محاضرات للحجّاج في السكن؟

نعم وهو أمر مرغوبٌ فيه وخصوصًا للنساء، لتعليمهم وتبصيرهم بأحكام دينهم، وتحديدًا في العقيدة وأحكام الطهارة والصلاة، والأمور الأخلاقية.

٥٩٩. هل هناك من مدّة محدّده لقصر الصلاة؟

لا، فالنبي ﷺ قصر الصلاة طوال فترة الحج، بما يقارب عشرة أيام، ولو كان هناك حكمٌ آخر لبينه النبي ﷺ لأمته.

٦٠٠. هل الصلاة في السكن تكون قصرًا للرباعية؟

نعم، المشروع قصر الرباعية في فترة الحج للمسافر.

٦٠١. ما حكم جمع الصلاة في مصلّى السكن؟

لا بأس في ذلك إن كانت هناك حاجة وسبب.

٦٠٢. لو صلّى الحاج مع إمام يتمّ صلاته..فهل يقصر الصلاة؟

المسافر يصلي بصلاة الإمام، فإن أتمّ الصلاة أتمّها معه.

٦٠٣. هل يُشرع للمسافر أداء النوافل؟

نعم، يشرع له المحافظة على ركعتي الفجر والوتر والضحى.

٦٠٤. ما اللباس الشرعي للمرأة بين النساء؟

لها أن تلبس اللباس المعتاد بين النساء، ولابأس بالزينة بينهنّ.

٦٠٥. هل الأفضل للنساء الصلاة جماعة، أم فرادى؟

تستحب صلاة الجماعة للنساء أحياناً.

٦٠٦. متى تستحب الصلاة جماعة للنساء؟

إن كنّ في الحرم فيصلين جماعة مع الناس، وإن كنّ في السكن فهنّ بالخيار، لأن الجماعة لا تجب في حق النساء وغير البالغين.

٦٠٧. كيف تكون إمامة المرأة للنساء؟

المرأة تؤُم النساء فقط، وتقف في وسط الصف الأول.

٦٠٨. هل يمكن صيام أيام التسع الأول من ذي الحجة في الحج؟

ليس على الحاج صيامها، والنبي ﷺ لم يدلّ الحجاج إلى ذلك.

٦٠٩. هل الذهاب إلى جدة أو إلى المدينة النبوية وغيرهما يبطل عمرة التمتع؟

إذا ذهب الحاج إلى أي مدينة قريبة من مكة، وليست مدينته التي فيها أهله، فلا يزال يعتبر في حكم المتمتع، والعمرة الأولى باقية في حقه، ولا يلزمه أداء عمرة إن رجع إلى مكة.

٦١٠. بعض الحجاج في السكن (العمارة) لا يحرصون على صلاة الجماعة، ما حكم هذا التخلّف؟

هـذا الفعـل لا ينبغـي، والرجـل يحـرص علـى أداء الصـلاة جماعة، مع الحضور للمحاضرات الشرعية بعد الصلاة.

٦١١ . هل الأفضل الصلاة في السكن، أو الذهاب إلى الحرم؟

لا بأس بالصلاة في السكن (العمارة)، وإن تيسر الذهاب إلى الحرم من غير مشقة أو مزاحمة للمعتمرين فهذا أفضل.

٦١٢ . هل هناك من إثم بسبب الإكثار من الذهاب إلى الأسواق؟

الأسـواق شر البقاع لمن ليس له فيها حاجة، وينبغي الحذر من الفتن التي فيها، والأولى على المسلم والمسلمة الحرص خلال هذه الأيام على اغتنام الصالحات من الأعمال والأقوال.

٦١٣ . يرجع بعـض الحجاج إلى التدخين، لأنهـم كما يزعمون قد انتهوا من العمرة وهم الآن متحللون، فما التوجيه لهم؟

التدخين شرٌ وضرر يجب البعد عنه خلال الإحرام خصوصا، بل وفي أي زمان ومكان، وليتّق المسلم ربه أنه عند بيته المعظم وفـي البلـد الحرام، وضيـف عليه ثـم يرتكب ويجاهـر بهذه الآفـة، ولنتذكر أن هذه الأوقات فرصة مباركة لتعليم المسـلم بأن يقلع عن هذه الآفة.

٦١٤ . هل يُشرع تقبيل الحجر واستلامه في غير الطواف؟

الوارد أن استلام الحجر وتقبيله لا يكون إلا في طواف.

٦١٥ . هل بمقدور كل من عنده علم في الحملة أن يفتي الناس؟

لا ينبغـي حـدوث هـذا، فالفتـوى العامـة المتعلقـة خصوصًا بنسـك الحـج متعلقة بمرشـد الحملة، وهذا ما علّمنـا إياه عمر

ﷺ حيث كان يجعل مفتيا واحدًا للناس في مسائل الحج، إذ كثرة الآراء قد تجعل الناس في تشتت من الرأي والعمل.

٦١٦ . بعض النساء قد تخجل من السؤال بما يتعلق بأمور النساء، فما حكم هذا الخجل؟

هذا من الخجل المذموم، فالواجب السؤال عن كل أمر بحياتها له تعلق بالشرع، ويمكن معالجة الخجل من خلال سؤالها من خلال الهاتف، أو بإرسال ورقة إلى أهل العلم.

المبحث الثالث عشر :



يـوم الترويـة

٦١٧ . ما تاريخ هذا اليوم؟

هو الثامن من ذي الحجة.

٦١٨ . ما معنى يوم التروية؟

كان العـرب قبل الإسـلام يحضرون الماء مـن مكة إلى منطقة منى ليرتوُوا، فسُميَ هذا اليوم بذلك الفعل.

٦١٩ . ما معنى اسم (مِنَى)؟

(مِنى) بالكسر لا بالضم، ويقال: فلان أمنى إذا نزل بمنى.
وسـبب التسـمية: لكثـرة مـا يُمنـى أي يُسـال فيهـا مـن دمـاء الأضاحي.

٦٢٠ . هل ينبغي على مرشد الحملة تعليم الحجاج أحكام الحج؟

نعـم، فقـد ورد عـن ابن عمـر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنـه قـال: كان ﷺ قبل يوم التروية بيوم يخطب الناس فيخبرهم بمناسكهم.

٦٢١ . ما أعمال هذا اليوم؟

لبـس ملابس الإحـرام، والإهـلال بالحج مـن الضحى، ولا بأس به بعد الزوال (أذان الظهر)، وقصر الصلاة من دون جمع في منى، ويستحب المبيت بها.

٦٢٢ . ما حكم أعمال هذا اليوم؟

أعمال هذا اليوم (كالإحرام، والنزول في منى، أداء الصلوات:

الظهر، العصر، المغرب، العشاء، الفجر) مستحبة.

٦٢٣ . ما الدليل من قول العلماء في استحباب هذا المبيت؟

ذكر ابن المنذر إجماع أهل العلم على استحباب المبيت في منى ليلة عرفة، وليس هناك شيء على تاركه.

٦٢٤ . هل يُشترط ارتداء ملابس الإحرام أن يكون عند بيت الله؟

لا يشترط ذلك، والنبي ﷺ لم يخصّص موضعًا لفعل ذلك.

٦٢٥ . هل يُقال عند ارتداء ملابس الإحرام : نويت أن...؟

هذا القول غير مشروع، ولكن هناك الإهلال بالحج فقط بقول: (لبيك اللهم بحج).

٦٢٦ . متى يبتدىء الإحرام والإهلال بالحج في هذا اليوم؟

المشروع أن يكون في وقت الضحى.

٦٢٧ . ما حُكم التأخر بالإهلال للحج أو التبكير؟

الأفضل التبكير به قبل الزوال، لحديث: (وما من مؤمن يظل يومه محرما إلا غابت الشمس بذنوبه). صحيح الترغيب

٦٢٨ . إذا تأخّر حاج في لبس الإحرام إلى الليل لجلوس الحملة في السكن، فهل عليه شيء في ذلك التأخير؟

لا شيء عليه، لأن لبس الإحرام من الظهر، أو في أي وقت في هذا اليوم ولو في الليل من المستحبات.

٦٢٩ . من ترك الاغتسال؛ لضيق الوقت، فهل ارتكب خطأ؟

لا، بل حجه صحيح، لأن الاغتسال من المستحبات، وفيه الدلالة على تعظيم شعائر الله.

٦٣٠ . الاغتسال في منَى قبل الدخول في الإحرام، هل يجزيء؟

نعم، والأفضل الاغتسال قبل الإحرام في السكن، أو في أي مكان في مكة.

٦٣١ . ما حكم من كان في منَى قبل يوم التروية، هل يرجع ليُحْرِم من عند البيت الحرام، أم يحرم في منى؟

الجالس في منَى يُشرع له أن يَحرِم منها، ويلبّي من مكانه بالحج.

٦٣٢ . وضع حاج مادة دهنية (جل) على رأسه حتى لا يتطاير شعره. هل يعدّ هذا من التطَيب؟

هذا يسمى (التلبيد) وقد فعله النبي ﷺ، وإن كان فيه شيء من رائحة لم يقصد بها التعطر، فلا بأس به.

٦٣٣ . امرأة رأت صُفرة أو كُدرة بعد تطهرها لليوم الثامن، ما الحكم عليها؟

لا شيء عليها، فالصحابيات كُنّ لا يعتبرن الصفرة والكُدرة شيئا.

٦٣٤ . حاضت امرأة في هذا اليوم، فهل تخرج مع الحجاج إلى منطقة منى، أم أنها تجلس في السكن؟

لا يُوثر هذا على إحرامها؛ ولها أن تخرج معهم وتؤدي جميع الأعمال، إلا طواف الإفاضة، فإنها تؤخره حتى تطهر.

٦٣٥ . هل هناك من أدعية معيّنة بعد الإحرام؟

يستحب الإكثار من التلبية في الطريق إلى منَى، ثم التوقّف عنها عند الجلوس فيها.

٦٣٦. ما حكم الدخول بعد منتصف الليل إلى منى، بسبب الزحام؟

لا حرج عليهم، والمبيت في منى في هذا اليوم من المستحبات.

٦٣٧. لم يُصلِ الحاج أي صلاة في منطقة منى في هذا اليوم، فهل عليه كفارة لأنه خالف السنّة؟

ليس عليه أي شيء، لأن الصلاة في منَى أو في غيرها يوم التروية من المستحبات.

٦٣٨. هل المقصود بالمبيت بمنَى هو النوم فيها؟

المقصود به: الجلوس فيها ليلا، ولا يشترط فيه النوم.

٦٣٩. ما التوجيه للقول السابق من الشرع؟

يمكن توجيه القول من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ (الفرقان: ٦٤) أي يقضون ليلهم بالعبادة والدعاء.

٦٤٠. هل يجوز جمع الصلاة مع قصرها في منَى؟

سنة النبي ﷺ في هذا اليوم قصر الرباعية فقط من غير جمع.

٦٤١. ما حكم تخلّف المريض عن الذهاب إلى منَى (يوم التروية)؟

لا شيء عليه، وبمقدوره التوجّه إلى عرفة ليكون في راحة.

٦٤٢. هل يُشرع التوجه إلى عرفة بدلا من منطقة منى؟

يجوز الذهاب إلى عرفة مباشرة في هذا اليوم، أو ليلة التاسع.

٦٤٣. بعض الحجاج يصرّ على المضي إلى منى في هذا اليوم، وإدارة الحملة تريد التوجه إلى عرفة..ما العمل؟

الواجب على الحاج حُسن التعامل مع إدارة الحملة واستيعاب

فقه أعمال الحج، وعدم الاختلاف مع إدارة الحملة.

٦٤٤. لماذا تتوجه بعض الحملات إلى عرفة بدلا من منَى؟

سبب هذا ليكون الحاج في راحة، وبعيدًا عن الإجهاد والتأخير في بلوغ عرفة في يوم التاسع.

٦٤٥. من خرج آخر الليل إلى عرفات تفادياً للزحام، فهل تركه للمبيت مشروع أم عليه الفدية؟

لا حرج عليه - بإذن الله - والأمر فيه سعة.

٦٤٦. هل يُشرع الحديث أثناء المبيت مع الأصدقاء؟

لا بأس بذلك إن كان الحديث بشيء نافع شرعا.

٦٤٧. إذا قام الحاج من نومه وهو محتلم، فهل فسد إحرامه؟

لم يفسد، لأن الاحتلام وقع بغير قصد، فعليه أن يغتسل ويكمل نسكه.

٦٤٨. من وصل ظهرًا في يوم الثامن فأدّى العمرة، هل يكون في حكم التمتع؟

قيل أنه لا يكون متمتعاً من وصل إلى مكة بعد الظهر، لأن وقت التمتع قد انتهى لدخول وقت الحج، والراجح الجواز لأن أعمال اليوم الثامن مستحبة.

٦٤٩. هل بمقدور الحاج أن يعتمر ثم يؤدي الحج؟

نعم له ذلك، فبمقدوره أداء العمرة ثم يستريح أو يتوجه لعرفة.

٦٥٠. من لم يجد مكاناً في منَى، فهل يجب عليه التأجير؟

لا يجب عليه الدفع، إنما يجلس في منى إذا وجد مكانا.

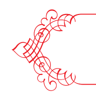
٦٥١ . مـن وجد مكانـاً خاليـاً، لكن لم يـأتِ صاحب المـكان، هل يجوز الجلوس فيه؟

لا يجـوز هـذا، إلا اذا علم أن صاحبه لن يمانع بجلوسـه فيه. لأنه حقٌ للجميع.

٦٥٢ . ما الأصل في الجلوس في منطقة منى؟

الأصل فيه الأحقية بالجلوس لمن سبق، لقول النبي ﷺ: «مِنى مَناخ من سبق». أخرجه الترمذي وابن ماجه

المبحث الرابع عشر :



يـوم عـرفـة

٦٥٣. هل لهذا اليوم من فضلٍ عند الله؟

نعـم، فعن عائشـة رضيَ اللـه عنها قالت : إن رسـول الله ﷺ قـال: «ما مـن يوم أكثر مــن أن يُعتـق الله فيـه عبدا من النار مـن يوم عرفة، وإنه ليدنو، ثم يباهـي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟». رواه مسلم

وقـال ﷺ: « إن الله يباهـي بأهل عرفات أهل السـماء فيقول لهـم: انظـروا إلى عبـادي هؤلاء جاءوني شـعثا غبـرا». رواه البيهقي

وورد عـن النبي ﷺ قـال: «...وأما وقوفك عشـية عرفة، فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة، يقول : عبادي جاؤوني شـعثا غبرًا من كل فجّ عميـق، يرجون رحمتي، فلو كانـت ذنوبكـم كعدد الرمـل، أو كقطر المطـر، أو كزبد البحر لغفرتها، أفيضوا مغفورا لكم ولمن شفعتم له ». رواه الطبراني

٦٥٤. ما سبب التسمية بـ (عرفة)؟

قيـل: إن الاسـم جاء مـن أن الحجيج فـي هذا اليـوم يعترفون بذنوبهـم، وقيل: إن إبراهيم ﷺ قال لجبريل لما بيّن له المناسـك وسأله: عرفت؟ فقال ﷺ: عرفت. وقيل: إن آدم وحواء تعارفا في هذا الموضع بعد وصولهم الأرض، والله أعلم بالصواب.

٦٥٥. ما أسماء يوم عرفة الأخرى؟

يسمّى بيوم التمام، ويوم الحج الأكبر، واليوم المشهود.

٦٥٦. هل هناك من أصل شرعي لتسمية الجبل.. بالرحمة؟

ليس له أصل في السنة النبوية، لكن يُقال له تاريخيا جبل الإل، أو إلال، ولو أطلق عليه جبل عرفة لكان أفضل.

٦٥٧. هل لجبل عرفة أي ميزة أو بركة شرعية؟

لم يرد عن النبي ﷺ أي شيء من ذلك، ولا حتى عن الصحابة.

٦٥٨. هل الشاخص الموضوع على قمة جبل عرفة له أثر شرعي؟

ليس له أي بركة أو أثر شرعي، بل هو من المحدثات في العقود المتأخرة.

٦٥٩. ما حكم الوقوف بعرفة ؟

الوقوف بعرفة هو ركن الحج الأعظم، والنبي ﷺ قال: « الحج عرفة ». رواه أبو داود

٦٦٠. متى يبدأ الوقوف بعرفة ؟

يبدأ من زوال شمس اليوم التاسع (فترة الظهر)، وينتهي بطلوع فجر يوم العاشر (العيد).

٦٦١. ما معنى مصطلح: (الوقوف بعرفة)؟

هي مأخوذة من قول النبي ﷺ: (وقفت هاهنا، وعرفة كلها موقف) أي النزول والمكث في منطقة عرفة، وقت الوقوف.

٦٦٢. هل يتحقق هذا ولو للحظات؟

نعم ولو لحظة أو مارًا أو قاعدا، للمعذور، ولا يقصد بها الوقوف دائما وعدم الجلوس.

٦٦٣. ما مثال المعذور؟

مثاله ما وقع للصحابي عروة بن المضرّس الطائي، قال: جئت رسول الله ﷺ في الموقف، فقلت: جئت يا رسول الله من جبلي طيئ، أكللت مطيتي، وأتعبت نفسي، والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه، هل لي من حج؟ فقال رسول الله ﷺ: (من أدرك معنا هذه الصلاة، وأتى عرفات قبل ذلك ليلا أو نهارا، تم حجه، وقضى تفثه). رواه أحمد

٦٦٤. ما حُكم التأكد من حدود منطقة عرفة؟

هذا من الواجبات، فمن كان خارج حدودها لم يتحقق له الوقوف الصحيح.

٦٦٥. هل صحيح أن وقوف النبي ﷺ وافق يوم الجمعة؟

نعم، هذا صحيح.

٦٦٦. هل صلّى النبي ﷺ صلاة الجمعة في هذا اليوم المبارك؟

لا، إنما صلّى الظهر والعصر، قصرًا وجمعًا.

٦٦٧. ما الدليل على عدم صلاة النبي ﷺ الجمعة، مع أنه خطب في هذا اليوم وقبل الصلاة؟

الدليل على هذا أنه صلى ظهراً لا جمعةً من وجوهٍ كثيرة:

- صلاها ركعتين، وسماها الراوي ظهراً.
- صلّى معها العصر قصراً وجمعاً.
- خطب خطبةً واحدة قبل الأذان، والجمعة خطبتان.
- خطب قبل الأذان، والقاعدة في الجمعة أنه يخطب بعد الأذان.
- لم يجهر بالقراءة، والجمعة يجهر فيها بالقراءة .

٦٦٨ . هل تُشرع التلبية أثناء التوجّه إلى منطقة عرفة؟

نعم، فقد كان الصحابة إذا غدوا من منَى إلى عرفة مع رسول اللـه ﷺ يهلّ منهم المهلّ فلا ينكر عليه، ويكبِّر منهم المكبر فلا ينكر عليه. رواه البخاري

٦٦٩ . ماذا عمل النبي ﷺ في هذا اليوم ؟

فـي هذا اليوم جلـس النبي ﷺ خارج عرفة فـي بطن الوادي، ثـم صلّى في نمرة بأذان واحد وإقامتين للظهر والعصر، جمع تقـديم مع قصر الصـلاة، وكان قد خطب فيهم خطبة الوداع، حتى أتى الموقف فجعل بطـن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل حبل المشـاة بين يديه، واستقبل القبلة، وقام يدعو الله إلى مغيب الشمس.

٦٧٠ . هل النزول بمنطقة نمِرة من الواجبات؟

لا، بل هو مسـتحب إن تيسـر، وإلا فلا حرج على الحاج إن لم ينزل بنمِرة.

٦٧١ . ما حكم النزول بمنطقة عُرنة؟

هو من المستحبات قبل الدخول إلى عرفة لمن تيسر له.

٦٧٢ . أين موقع نمرة وعرنة؟

كلاهمـا قبيل عرفة، ويقول الشـيخ ابن عثيمـين: « بطن عُرنة مـن عرفة، لكن مـع ذلك لا يجوز الوقوف فيـه، ... لأن هذا ليس من عرفة شرعًا، وإن كان منها تاريخيا».

٦٧٣ . حاج دخل مكة في هذا اليوم، هل يمكنه أن يدرك الحج؟

نعـم، فإن تمكّـن من الطـواف والسـعي صباحا فلـه أن يحج

متمتعا أو قارنا، وإلا فإنه يكون مفردا.

٦٧٤ . إن احتاجت الحملة عند تجهيز المخيم إلى قطع بعض الأشجار في منطقة عرفة. فما حكم فعلهم؟

ينبغي عدم إفساد ما وضعته الحكومة، لأن هذا يُعدّ من التعدي على الممتلكات العامة، لكن لو وقع ممن يجهل هذا الأمر فلا إثم عليه في النسك، ولأن عرفة من الحلّ وليست من الحرَم.

٦٧٥ . أثناء الطريق إلى المخيم احتاج حاج إلى تغطية وجهه بسبب الدخان والغبار، هل يجوز له ذلك؟

يجوز، وقد ورد عن عثمان بن عفان أنه قال: «كان ﷺ يُخمّر (يغطي) وجهه وهو محرم»، لكن لا يغطي الرجل رأسه.

٦٧٦ . هل الجلوس في منطقة نمرة خارج عرفة وقبل الزوال (أي الظهر)، يعدّ من الواجبات؟

هذا من المستحبات، إن تيسر فعله، ومن كان متقيّدا مع رفقة فعليه أن يكون معهم ما داموا لم يخالفوا أمرا واجبا.

٦٧٧ . لم يتمكن الحاج من الصلاة في مسجد نمرة ، فهل يعدّ ذلك عدم تطبيق للسنة؟

لا شيء عليه إن شاء الله، ومعلوم شأن المشقة والزحام لبلوغ المسجد، وقال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

٦٧٨ . هل قصْر الصلاة يوم عرفة يكون للجميع حتى أهل مكة؟

نعم للجميع، لأن العلة فيه أنه للنُسك.

٦٧٩ . من صلّى وحده الظهر والعصر..هل يقصر الصلاة؟

نعم، له ذلك.

٦٨٠ . هل يجوز التطوع بالصلاة بعد صلاتي الفريضة؟

لم يثبت أن النبي ﷺ صلّى نافلة خلال هذه الفترة، ولكنه ﷺ حرص واجتهد في الدعاء.

٦٨١ . كيف أدّى النبي ﷺ الصلاة في عرفة؟

الوارد في السنة أنه ﷺ أمر بالأذان، ثم أقام فصلى الظهر ركعتين، ثم أقام فصلى العصر ركعتين.

٦٨٢ . هل هذا الحكم متوجه لكل مسافر؟

نعم، فالمسافر الظهر والعصر بدون راتبة، والمغربَ والعشاء بدون راتبة، إلا الفجر فإن النبي ﷺ كان يصلي الراتبة معها كما فعل في مزدلفة.

٦٨٣ . من تأخر في أداء صلاة الظهر في أول الوقت لزحام السيارات، فهل عليه شيء؟

لا شيء عليه لعدم تفريطه، وله أن يصليها متى ما بلغ عرفة.

٦٨٤ . إذا اكتفى إمام الحملة فقط بأداء صلاتي الظهر والعصر ولم يخطب بالحجاج، فهل خالف السنة؟

لم يخالفها، فالخطبة غير واجبة، وإن فعلها الخطيب ليبين أعمال وآداب هذا اليوم فحسنٌ.

٦٨٥ . أين وقف النبي ﷺ في عرفة؟

وقف عند الصخرات أسفل جبل عرفات.

٦٨٦ . هل صعد النبي ﷺ الجبل؟

لا، ولذا لا يشرع أبداً صعود الجبل إجماعا، ولا الصلاة عنده.

٦٨٧. هل يُشرع صيام يوم عرفة للحجاج؟

لا يشـرع لهم ذلك، فقد صحّ أن النبي ﷺ فيما رواه البخاري عنه كان مفطراً، وذلك لكي يتقوّى الحاج على الطاعة.

٦٨٨. قراءة القرآن أغلب الوقت في عرفة، هل يعدّ مشروعا؟

نعم مشروع، وهو خير الذكر، وإن كان هديه ﷺ الدعاء.

٦٨٩. هل يشترط الوضوء للدعاء في نهار عرفة؟

لا يشترط، لكن الوضوء لأجل الدعاء يعدّ من المستحبات.

٦٩٠. ما حكم استقبال القبلة في الدعاء؟

يعدّ من المستحبات.

٦٩١. ما الدعاء الوارد عن النبي ﷺ في هذا اليوم العظيم؟

قال النبـي ﷺ: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخيرُ ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير». رواه الترمذي

٦٩٢. هل يُشرع الدعاء من الكتيبات الجامعة للأدعية؟

لا بـأس بهذا، وللمسـلم أن يدعو بما يحب مـن خيريَ الدنيا والآخرة، له ولأهله وللمسلمين.

٦٩٣. ما آداب الدعاء؟

من الآداب: رفع اليدين، البدء بالحمد لله والثناء عليه، الصلاة على النبي ﷺ، الإلحاح بالدعاء، عدم الاستعجال، تجنب الدعاء على الأهل أو الولد، عدم تكلّف السجع، الاعتراف بالذنب والتقصير.

٦٩٤. هل الأفضل في الدعاء فعله قياماً أو جلوسا؟

ورد أن النبي ﷺ دعا قائما وجالسا في هذا اليوم.

٦٩٥. بعض الحجاج يدعون دعاء جماعيا لأن فيه العبرة والعظة كما يقولون، هل قولهم صحيح؟

هذا من الابتداع، والوارد من فعله ﷺ الدعاء الفردي.

٦٩٦. هل يُشرع عمل دعاء جماعي للحجاج؟

الابتعاد عنه بهذه الكيفية أولى، لكن إن كان الدعاء للتذكير بأهمية السؤال والذكر في هذا اليوم فإن شاء الله لا بأس به.

٦٩٧. هل يُشترط في يوم عرفة الوقوف على جبل عرفة ليكون الدعاء متقبلا؟

النبي ﷺ وقف قرب الجبل، وذكر أن: «عرفة كلها موقف»، فمن خصص الوقوف على الجبل فقد تكلّف في العبادة، ووقع في الغلو.

٦٩٨. هل يجوز الدعاء والإنسان مضطجع أو مستلقٍ؟

لا بأس بهذا، وللمسلم أن يدعو الله على أي هيئة.

٦٩٩. حاج قضى أكثر وقته في النوم. فهل فاته شيء من النسك؟

النوم يُتقوى به للعبادة، ولكن المبالغ فيه قد فاته خير عظيم من الدعاء والذكر وقراءة القرآن والكثير من الأعمال المباركة في هذا اليوم المشهود، الذي يُعد خير يوم طلعت فيه الشمس.

٧٠٠. ما حكم كثرة الحديث مع الأصدقاء في نهار عرفة؟

هذا فيه تضييع لخيرٍ كبير في هذا اليوم العظيم.

٧٠١. في يوم عرفة هناك من لا زال يدخن، فما حكم فعله؟

لا يُعقل أن يأتي مسلم ويناجي ربه في (خير يوم طلعت فيه الشمس) وهو متلبّس برائحة قذرة، وبفعل أفتى العلماء بتحريمه، فكيف سيواجه به ربه العظيم؟ فالله طيبٌ لا يقبل إلا طيبا، فإذا كان من أكل الثوم والبصل لا يقرب المسجد، فكيف بحال هذا المتهاون عند مناجاته لربه في عرفة؟!

٧٠٢. هل تجوز الخطوبة في يوم عرفة، ثم الزواج بعد الحج؟

المحرِم بالحج تمنع عليه الخطوبة وعقد النكاح.

٧٠٣. هل الأفضل الجلوس في الشمس أم التظلّل؟

الأفضل على الحاج الجلوس في الظلّ، لأن النبي ﷺ وُضعت له قبة وجلس فيها لتظلله.

٧٠٤. يقولون: (الأجر على قدر المشقة) فلماذا لا نتعب النفس؟

الأجر على قدر المشقة إن وقعت للمسلم في عمله فصبر، لا أن يسعى إلى التعب والمشقة، والنبي ﷺ قال للصحابية: «أجرُكِ على قدر نَصَبِكِ»، أي أن المشقة تابعة وليست أصلاً.

٧٠٥. قدّمت الحملة طعاما مطيباً بالزعفران، فهل هذا مخالف لمحظورات الإحرام؟

لا يقصد من هذا الزعفران التطيّب في الجسد، فلا شيء على الحاج لو أكل منه، والأولى البعد عنه.

٧٠٦. استعمال فرشاة الأسنان والمعجون، هل يعد من التطيّب؟

لا بأس باستعمالهما لأنهما للنظافة، وليست من التطيب.

٧٠٧. دخل حاج الحمام لقضاء الحاجة، وبعدها بوقت اكتشف وجود نجاسة في ثوبه، ماذا يصنع؟

عليه أن يغسل موضع النجاسة، ولا شيء عليه لو صلّى قبل ذلك أي صلاة، وفرغ منها.

٧٠٨. هل يجوز للمحرم قتل الحشرات المؤذية في المنطقة مثل البعوض والعناكب؟

إن آذته فله دفعها أو قتلها، لا أن يسعى ويحرص على قتلها، وجاء عن النبي ﷺ: « خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناحٌ: الغراب، والحدأة، والفأرة، والعقرب، والكلب العقور». رواه أحمد

٧٠٩. هل الأفضل في صدقة التطوع في يوم عرفة توزيعها في منطقة عرفة، أم ادخارها لبناء مشاريع بعد ذلك؟

الأمر فيه سعة، فإن تم توزيعها في عرفة فهو حسن، وإن تبقّى شيء ليتم توزيعه في غير هذا اليوم، وكان بعلم المتصدقين فلا بأس به ولهم الأجر إن شاء الله لتبرعهم في هذا اليوم.

٧١٠. هل هناك من أعمال مشروعة في عرفة تحديداً؟

الدعاء وقراءة القرآن، ومن أجمل الأعمال حسن التعامل مع الناس، وخدمتهم.

٧١١. امرأة نزل منها دم الحيض يوم عرفة، ماذا تفعل؟

لا يُؤثر هذا على إحرامها، ولها الدعاء وقراءة القرآن.

٧١٢. داعب حاج زوجته وقبّلها من غير جماع، فهل عليه شيء؟

عليه الفدية لتعمّده فعل هذا، وهي فدية فعل المحظور.

٧١٣. حكّ الرأس وسقوط بعض الشعرات، هل عليه الكفارة؟

لا شيء عليه، لأن هذا لا يعدّ من قص الشعر.

٧١٤. اغتسل حاج لشعوره بالضجر ونزول العرق عليه لينشط للعبادة..فهل عليه شيء لو استعمل الصابون؟

لا شيء عليه، لو استعمل صابون التنظيف، وليس للتطيب.

٧١٥. بعد الاغتسال (الاستحمام) مشّط حاج شعره ووضع بعض الكريمات المرطبة للبشرة. هل هو جائز؟

لابأس باستعمال المشط برفق، وإن كانت الكريمات لها سبب طبي فهذه لها حكم الجواز.

٧١٦. ما حكم استعمال الكريمات الواقية عن الشمس؟

لا بأس باستعمالها.

الخروج من عرفة

٧١٧. متى يُشرع للحجاج الخروج من عرفة؟

يشرع لهم هذا بعد مغيب الشمس.

٧١٨. ما حكم الخروج بعد المغرب من عرفة؟

هـذا من واجبات الحج، لأن النبي ﷺ وقف إلى المغرب حتى ذهبت صفرة الشمس قليلا وغاب القرص، وقال: (لتأخذوا عني مناسككم). والفعل المقترن بالأمر دالٌ على الوجوب.

٧١٩. هل رخّص النبي ﷺ للضعفة بالخروج قبل مغيب الشمس؟

لا، لـم يرخص لهم مثلما رخص في مزدلفة، وهذا يدل على وجوب انتظار مغيب الشمس، ثم الدفع من عرفة بعده.

٧٢٠. كيف خالف النبي ﷺ كفار مكة في الخروج من عرفة؟

كان كفار مكة يدفعون من عرفة قبل الغروب حين تكون الشمس على رؤوس الجبال كالعمائم على رؤوس الرجال، فخالفهم بذلك، ودفع بعد مغيب الشمس.

٧٢١. من خرج من عرفة قبل الغروب ناسياً، هل عليه شيء؟

لا شيء عليه، وينبغي على من رآه أن يذّكره بهذا الخطأ ليرجع حتى يقضي جزءً من الليل ثم يخرج من عرفة، تأسيا بفعل النبي ﷺ.

٧٢٢. إذا خرج الحاج من منطقة عرفة قبل مغيب الشمس متعمدا ثم عاد إليها فهل عليه شيء؟

الخروج للحاجة لا بأس به، ثم عليه العودة إلى داخل عرفة.

٧٢٣. ما حكم الاستعداد للخروج من عرفة قبل مغيب الشمس؟

لا بأس بهذا الفعل استعدادا للتوجه بكل يسر لمزدلفة، وتفاديا من الزحام.

٧٢٤. متى تبدأ التلبية؟

تشرع التلبية بعد مغيب الشمس، وفي الطريق إلى مزدلفة.

٧٢٥. ما حكم من يبتدأ بالتلبية أثناء استعداده للنفرة من عرفة؟

التلبية تبدأ بعد الخروج من عرفة، ومن يبتدىء بالتلبية قبل الخروج فقد فاته الدعاء والسؤال في آخر نهار عرفة.

٧٢٦. هل هناك من عبادة معينة بعد الخروج من عرفة والتوجه إلى مزدلفة؟

يُشرع التكبير والتهليل والتلبية أثناء التوجه إلى منطقة مزدلفة، وكان ابن عمر رضي الله عنه لا يفتر عن ذلك.

٧٢٧. من دخل عرفة لطارئ عليه بعد المغيب، ما الحكم معه؟

حجه صحيح للطارئ، لأن من أدرك وقت عرفة من نهار أو ليل فقد تم حجه وقضى نسكه.

٧٢٨. من فاته الوقوف في النهار، فهل له الوقوف بالليل؟

نعم، فإذا لم يتمكن الحاج - لسبب قاهر - من الوقوف في نهار اليوم التاسع فوقف في الليل بعد الانصراف كفاه ذلك، ولو لوقت يسير، لأن الجمع بين النهار والليل في عرفة من واجبات الحج، والواجب يسقط بالعذر.

٧٢٩. ما آخر وقت لانتهاء الوقوف في عرفة؟

آخر حدّ لانتهاء الوقوف بعرفة هو طلوع فجر يوم العيد.

٧٣٠. ما دليل هذا الحكم؟

دليله ما وقع للصحابي عُروة بن المضرّس حينما ضاع عن منطقة عرفة وجلس فيها زمنا يسيرا آخر الليل، ثم أدرك النبي ﷺ في صلاة الفجر بمزدلفة، فأقرّه النبي ﷺ على فعله.

٧٣١. هل صحيح أن عرفة إذا وافقت يوم الجمعة فإنها تعادل سبع حجات؟

لا دليل صحيح على هذا، وللعلم فإن يوم عرفة في حجة النبي ﷺ قد وافق يوم الجمعة، ولم يقل النبي ﷺ فيه شيئا.

٧٣٢. ما الفضل لو وافقت عرفة يوم الجمعة؟

فيها مزية موافقتها لسيد الأيام وهو يوم الجمعة؛ العيد الأسبوعي للمسلمين، وفيها ساعة الاستجابة وهي آخر ساعة من نهار الجمعة، مع ساعات الاستجابة في يوم عرفة.

٧٣٣. هل يصلي الحاج صلاة الجمعة في عرفة؟

لا يصلي الجمعة، وحجة النبي ﷺ وافقت يوم الجمعة ولم يفعل ذلك.

٧٣٤. ماذا يصنع من بلغ مكة صبيحة ليلة العيد وكان محرما؟

هذا فاته الحج، وعليه أن يتحلل بعمرة، أي يطوف ويسعى ويقصر ويتحلل.

٧٣٥. ماذا يُفعل بمن مات في عرفات؟

من مات بعرفة فله أحكام:

أ- أن إحرامه باق عليه: (فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً). رواه البخاري.

ب- أنه يُغَسَّل كغسل الميت المعتاد، يجوز غسله بماء وسدر، كما في نص الحديث الصحيح لأن السدر ليس بطيب.

ج- يكفن بإحرامه بردائه وإزاره لقوله ﷺ: (كفّنوه بثوبه).

د- أنه لا يُغطى رأسه لقوله: (لا تُخمروا رأسه) لأنه محرم، ويجوز تغطية وجهه.

و- لا يكمل أحد عنه حجه لأنه باقٍ على إحرامه.

المبحث الخامس عشر:



النفرة إلى مزدلفة

أولا: ما يتعلق بمزدلفة:

٧٣٦. ما معنى مزدلفة؟

قيل: إن هذا الاسم مشتق من الزُلفَى، وهو القُرب، ومزدلفة تعدّ أقرب البقاع إلى الحرم من جهة الحِل، وقيل لأنهم يزدلفون (يقتربون) إليها من عرفة.

٧٣٧. ما أسماء مزدلفة الأخرى؟

تسمّى بـ(المشعر الحرام) باسم الجبل الموجود فيها وهو جبل (قزح)، وتسمى أيضا (جمعًا) لاجتماع الناس فيها، أو لجمع صلاتي المغرب والعشاء فيها.

٧٣٨. ما تاريخ هذه الليلة؟

ليلة العاشر من ذي الحجة، وهي قبل يوم النحر.

٧٣٩. ما حكم أعمال هذه الليلة؟

يرى بعض العلماء أن المبيت في مزدلفة ركن، والصحيح – إن شاء الله – أنها من الواجبات، وهو قول الشافعية والحنابلة.

٧٤٠. هل هناك من يرى أن المبيت مستحب في مزدلفة؟

نعم، وهم علماء الأحناف رحمهم الله.

٧٤١. ما الدليل على الوجوب؟

لأن النبـي ﷺ رخّص للرعـاة في ترك المبيت، لحديث عَدي رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ أرخص لرعاء الإبل في البيتوته خارجين عن منى». وأن العباس رضي الله عنه اسـتأذن رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له، ولا تكون الرخصة لهم إلا لأنهم عرفوا أن حكم المبيت هو الوجوب.

٧٤٢. هل هناك من هدي نبوي أثناء الذهاب إلى مزدلفة؟

حـثّ النبـي ﷺ علـى السـكينة والتكبيـر، فعـن الفضل بن عبـاس قـال: قال رسـول الله ﷺ للنـاس حين دفعوا عشـية عرفـة وغداة جمع: «عليكم بالسـكينة» وهو كافٌّ (ممسـك) ناقته. رواه النسائي

٧٤٣. هل تُشرع التلبية أثناء التوجه إلى مزدلفة؟

نعم، فقد ثبت أن النبي ﷺ كان يلبّي حتى رمى الجمرة يوم العيد.

٧٤٤. ما أعمال هذه الليلة؟

صلّى النبي ﷺ المغرب والعشـاء بأذان واحد وإقامتين، ثم نام ﷺ، وبعد صلاة الفجر وقف للدعاء عند المشعر الحرام إلى أن أسفر الوقت جدًا، ثم دفع إلى منَى.

٧٤٥. هل يجوز أن تصلي النساء مع الرجال في مزدلفة؟

نعم، ويصلين خلف الرجال، أو جماعة وحدهنّ، أو فُرادى، إذ لا تجب عليهنّ صلاة الجماعة.

٧٤٦. ما مشروعية التنفل بعد الصلاتين؟

لم يُنقل عن النبي ﷺ التنفّل في هذا الموضع.

٧٤٧. ما حكم أداء صلاة الوتر بعد العشاء؟

اختلف العلماء في أداء النبي ﷺ للوتر في مزدلفة، لكنه قد ثبت أنه ﷺ لم يترك الوتر في الحضر أو السفر، لذا يشرع أداؤها في مزدلفة.

٧٤٨. هل يُشرع لحجاج أهل مكة قصر الصلاة وجمعها؟

نعم يُشرع لهم ذلك في مزدلفة.

٧٤٩. هل المبيت في مزدلفة يستلزم النوم فيها؟

المبيت يعني قضاء الليل في مكان ما، ولا يشترط فيه النوم، ولكن على الحاج التقوي بالنوم لأعمال يوم النحر.

٧٥٠. هل ما سبق فعله النبي ﷺ؟

نعم، هذا فعله النبي ﷺ .

٧٥١. هل يمكن التلفّف بالقميص أو بملابس واقية من البرد؟

نعم، يمكن ذلك، من غير إدخال اليدين في الكمّين.

٧٥٢. هل تغطية الرأس حذرا من البرد فيه شيء؟

ينبغي على الرجل المحرم ألا يغطّي رأسه، ولو غطّى من غير تعمد فلا شيء عليه.

٧٥٣. ماذا فعل النبي ﷺ بعد الصلاة؟

ورد أن النبي ﷺ لما صلّى العشاء اضطجع حتى طلع الفجر.

٧٥٤. هل يجوز قضاء هذه الليلة بقراءة القرآن والصلاة؟

لا حرج على من قام الليل بالصلاة والدعاء اقتداء بفعل أسماء رضي الله عنها. رواه البخاري

٧٥٥. هل المبيت في هذه المنطقة مقصور على أماكن محددة، أم يجوز في أي بقعة فيها؟

المبيت في أي مكان في مزدلفة يجزئ، مع الاحتراس من التواجد في وادي محسّر (موضع هلاك أبرهة الحبشي والفيل).

٧٥٦. ما حكم الجلوس داخل السيارة في مزدلفة؟

لا بأس في هذا، ولعل فيه تيسير في المبيت فيها.

٧٥٧. إذا مُنع صاحب السيارة من الوقوف في مزدلفة مكرهاً فوقف في منى وبات فيها..ما حكم صنيعه؟

لا شيء عليه، ويكون مكرها، قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ ويجزئه في هذه الحال المرور فيها.

٧٥٨. ما الحكم على من لم يحرص بالبحث عن مكان في مزدلفة؟

المتساهل عليه الفدية، لترك واجب من واجبات الحج.

٧٥٩. هل يسقط المبيت عن بعض الحجاج في هذه الليلة؟

نعم، يسقط عن الذي تركه لعذر؛ كمن وصل إلى عرفات ليلة النحر واشتغل بالوقوف بعرفة عن المبيت بالمزدلفة فلا شيء عليه، وكالمرأة لو خافت طروء الحيض أو النفاس، فبادرت إلى مكة بالطواف، وكمن أفاض من عرفات إلى مكة وطاف للركن ولم يمكنه الدفع إلى المزدلفة بلا مشقة ففاته المبيت، وكالرعاة والسقاة فلا دم عليهم لترك المبيت.

٧٦٠. ما دليل هذا الحكم؟

دليله ما وقع لعروة بن المضرّس الذي ضلّ عن منطقة عرفة.

٧٦١. من تأخر أداء الصلاة عن أول الوقت في وقت المغرب للزحام، فهل صلاته صحيحة؟

نعم صحيحة، إن شاء الله.

٧٦٢. من لم يتمكن من استعمال الماء في قضاء الحاجة، هل يستعمل المنديل؟

نعم، لأن المقصود في الطهارة إزالة النجاسة بأي مزيل.

٧٦٣. هل يجوز للمرأة أن تمسح على خمارها في الوضوء، لقرب الرجال حولها في موضع المياه؟

يجوز لها ذلك، للمشقة والحرج في نزعه.

٧٦٤. كيف تمسح على رأسها؟

تمسح على مقدّم ناصيتها (شعرها) من أسفل الحجاب، ثم تكمل المسح فوق الحجاب.

٧٦٥. هل يجوز للمرأة المحرِمة أن تمسح على الجورب؟

نعم يجوز لها ذلك، إن كانت قد لبستهما على طهارة.

٧٦٦. هل الحكم السابق متوجّه لنوعية خاصة في الجوارب؟

ليس هناك من قيد في الجورب، وكل ما كان في العُرف أنه جورب فيجوز المسح عليه، إن كانت لبستهما على طهارة.

٧٦٧. هل يشترط التقاط الجمرات من منطقة مزدلفة؟

لا يشترط ذلك لأن النبي ﷺ التقطها وهو سائر إلى منَى، فلا ينبغي الحرص بالتخصيص لمزدلفة بذلك.

٧٦٨. يحرص بعض الحجاج على التقاط الجمرات قبل أداء

الصلاة، فهل هذا من السنة النبوية؟

هـذا من التكلّف، فليس من السـنّة تخصيص هذا الوقت ولا بعده لجمع الجمرات، والأمر فيه سعة.

٧٦٩. هل يُشرع غسل الحصى؛ لاحتمال وقوع نجاسة عليها؟

لا يشـرع، بل هذا من البدع والتكلف، ومن باب الوسـواس.

٧٧٠. متى يمكن الخروج من مزدلفة؟

مـن دفع من مزدلفة بعد نصف الليل أجزأه وحصل له المبيت ولا فديـة عليـه ، سـواء كان هـذا الدفـع لعذر أم لغيـر عذر، والأفضل الخروج وقت السحر.

٧٧١. متى يتحقق وقت السَحَر؟

يتحقق بعد مضي ثلثي الليل.

٧٧٢. ما الدليل على أن الخروج منها يكون في وقت السحر؟

دليله ما ورد عن ابن عباس: (بعث بي رسـول الله ﷺ بسَحَر من جمع - أي في مزدلفة- في ثقل النبي ﷺ) أخرجه مسلم

٧٧٣. ما الحكم في الدفع من مزدلفة بعد منتصف الليل؟

هـذا جائـز للنسـاء، وهو مما أفتى بـه العلمـاء أمثـال ابن باز والألباني، واللجنة الدائمة للإفتاء.

٧٧٤. هل هذا متحقق لكل امرأة ولو كانت قوية، ومن يرافقها من الرجال؟

نعم، هذا متحقق لجميع النسـاء، وهكذا بقية الضعفة من كبار السن وأتباعهم والصبيان.

٧٧٥. هل الحكم بجواز الخروج يشمل الرجال الأقوياء معهم؟

نعم يشمل كذلك المرافق للنسوة، مثل المحارم والسائقين وغيرهم.

٧٧٦. من أخذ برخصة الخروج بعد منتصف الليل لأجل الابتعاد عن الزحام، ما حكم فعله؟

يجوز، لوجود العذر في زماننا بسبب شدة الزحام، فمن تعجل بالانصراف من مزدلفة بعد منتصف الليل فلا حرج عليه.

٧٧٧. ما القول مع فعل أسماء بنت أبي بكر في دفعها من مزدلفة بعد مغيب القمر؟

هذا مذكور في الصحيحين وهو اجتهاد منها، وذهب إلى هذا الحكم الشيخ ابن عثيمين رحمه الله.

٧٧٨. هل المبيت إلى الفجر والصلاة في مزدلفة من الواجبات؟

الراجح أن المبيت إلى الفجر ليس بواجب، ولا سيما في هذه الأوقات مع كثرة الزحام والمشقة، للذي معه نساء خاصة.

٧٧٩. ما حكم من لم يتمكن من الوقوف في مزدلفة لشدة الزحام واكتفى بالمرور فيها، أو اكتفى بأداء الصلوات فيها؟

يجب النزول في مزدلفة، ومن ترك ذلك عمدًا من غير عذر شرعي فيجب عليه الفدية مع التوبة والاستغفار.

٧٨٠. هل يجوز الخروج في أول الليل لشدة الزحام، وليتيسر أداء بقية الأعمال بعيدا عن المشقة؟

الخروج أول الليل لم تثبت الرخصة فيه عن النبي ﷺ، ولذا لا يجوز التهاون في الخروج إلا بعد ذهاب أكثر الليل.

٧٨١. المرافـق للضعفة والعجزة هل يؤدي معهـم الرمي والطواف وغيرها من أعمال الحج؟

نعم، رفقاؤهم معهم، يرمون معهم، ويفعلون مثل أعمالهم.

٧٨٢. إذا خـرج الرجال مـن مزدلفة ليلاً مع النسـاء، فرموا وطافوا الإفاضة وحلقوا. فهل عملهم صحيح؟

رخّص النبي ﷺ للنساء وللضعفة في الخروج من مزدلفة آخر الليـل ليرموا جمرة العقبـة الكبرى، ويدل هذا على أن الرمي قبل طلوع الشـمس في حق هؤلاء لا بأس به، ولهذا رمت أم سلمة قبل الفجر، ثم ذهبت وأفاضت إلى مكة، وهكذا روت أسماء أن النبي ﷺ أذن للنساء بذلك.

٧٨٣. المرأة النشيطة القوية، هل تدخل في حُكم الضعفة؟

نعم، فالنساء كلهنّ من الضعفة، وإن صبرت المرأة لأداء السنّة إلى الفجر فهذا أفضل في حقها.

٧٨٤. ما حكم من يؤذّن للفجر قبل وقتها في مزدلفة؟

هـذا خطأ عظيم، فإن الصلاة قبل وقتها غير مقبولة، وبمقدور الإنسان معرفة الوقت من التقويم.

٧٨٥. هل صلاة الفجر واجب أداؤها في أول الوقت؟

نعـم، فتصلـى أول الوقـت، ليتمكـن الحاج مـن التوجه إلى المشعر الحرام قبل شروق الشمس إن تيسر له ذلك، أو غيره.

٧٨٦. متى انصرف النبي ﷺ من مزدلفة؟

لمـا صلّى النبـي ﷺ الفجر فيهـا، لم ينصرف منها حتى أسـفر الوقت، فلما أسفر انصرف قبل أن تطلع الشمس على منى.

ثانيا: ما يتعلق بالمشعر الحرام:

٧٨٧. ما المقصود بالمشعر الحرام؟

هو جبل صغير في مزدلفة، حثّ الله تعالى المسلمين أن يذكروه عنده قبل الخروج من مزدلفة، قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُواْ اللّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّآلِّينَ﴾ (البقرة:١٩٨)

٧٨٨. متى يتوجه الحاج إلى هذا المكان؟

بعد صلاة الفجر من صباح يوم النحر - اليوم العاشر من ذي الحجة- في أرض مزدلفة.

٧٨٩. ما حكم الدعاء عنده؟

مستحب، لمن تيسر له ذلك.

٧٩٠. ماذا فعل النبي ﷺ عند المشعر الحرام؟

ورد في حديث جابر: (... ثم ركب- أي النبي ﷺ - القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبله فدعاه وكبره وهلله وحده، فلم يزل واقفا حتى أسفر جدًا). رواه مسلم

٧٩١. بعد الفجر لم يتمكن حاج من الذهاب إلى المشعر الحرام للدعاء عنده امتثالا لسنة النبي ﷺ فما الحكم؟

الوقوف عند المشعر الحرام (مسجد المشعر الحرام) من المستحبات، ولا شيء على من تعذّر عليه الوقوف عنده للدعاء.

٧٩٢. من لم يخرج من مزدلفة إلا بعد طلوع الشمس، ماذا عليه؟

هذا الفعل مكروه، ولا شيء عليه من الفدية.

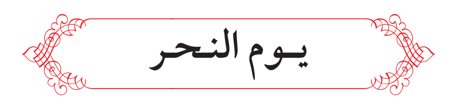
٧٩٣. هل بمقدور الحاج تغيير إحرامه بعد ليلة مزدلفة؟

نعم له ذلك.

٧٩٤. من أراد التوجه للسكن ليرتاح، قبل المضي لأداء بقية الأعمال، فما حكم صنيعه؟

لا بأس في هذا، ولعله رجاء أن يقل الزحام.

المبحث السادس عشر:



أولا: معلومات عامة:

٧٩٥. ما سبب تسمية هذا اليوم بـ (يوم النحر)؟

لأن فيه شعيرة عظيمة وهي نحر الهدي والأضحية لله سبحانه، ولها تعلق بالعيد، واقتداء بسنة الخليل إبراهيم ﷺ.

٧٩٦. ما أهمية هذا اليوم؟

مما يدل على أهميته اجتماع العبادات فيه.

٧٩٧. أي يوم هو يوم النحر؟

هو يوم العاشر من ذي الحجة.

٧٩٨. ما أعمال هذا اليوم؟

أعمال هذا اليوم: رمي جمرة العقبة الكبرى بسبع حصيات، ثم نحر الهدي لمن كان متمتعا أو قارنا، وبعدها الحلق أو التقصير، ثم الطواف والسعي، ثم التحلل من الإحرام، وفي الليل هناك المبيت في مِنى لأول ليالي التشريق.

٧٩٩. ما حكم أعمال هذا اليوم؟

طواف الإفاضة مع السعي من أركان الحج، أما رمي جمرة العقبة والنحر والحلق أو التقصير والمبيت فمن الواجبات.

٨٠٠. هل ترتيب أعمال يوم النحر على التخيير أو الإلزام؟

هي على التخيير تيسيرًا على الأمة، والنبي ﷺ ما سُئل في هذا اليوم عن عملٍ قُدِم أو أخِر، إلا قال: « افعل ولا حرج ». رواه البخاري

٨٠١. هل يمكن تقديم السعي على الطواف في هذا اليوم؟

يجوز، لأن النبي ﷺ سئل عمن سعى قبل أن يطوف، فقال: (لاحرج). رواه أبو داود

٨٠٢. كيف يؤدي المريض أعمال يوم النحر؟

الأمر يسير، فله أن يُؤخر الطواف والسعي حتى يبرأ، والرمي لـه فيه التوكيل، ويوكّل أيضا من يقوم بالنحر عنه، ويمكن أن يقصر من شعره أو يحلق وهو في سكنه (العمارة).

٨٠٣. ما المقصود بالتحلّل؟

المقصود بالتحلل أن الحاج أو الحاجة يجوز لهما فعل المحظورات التي مُنِعا عنها بالإحرام، مثل قصّ الشعر والتطيب والجماع، وغيرها من الأمور.

٨٠٤. هل هناك أنواع في التحلل؟

نعم، **تحلّل أصغر (الأول)**: وهو لمن فعل أمرين من ثلاثة أمور في هذا اليوم (وهي: الرمي، والطواف مع السعي، والحلق)، وفيه جواز فعل ما تم حظره إلا الجماع (التمتع بالزوجة).
وتحلّل أكبر (الثاني): وهو لمن فعل جميع الأعمال، وله فعل جميع ما حظر عليه أثناء الإحرام، ومنها الجماع.

٨٠٥. هل يمكن أن يقع التحلّل الأصغر بفعل أمر واحد؟

هذا ممكن مثلما أفتى بذلك الشيخ الألباني رحمه الله في

منسكه، وقال الشيخ ابن باز في فتاويه عن هذا: «وهو قول قوي، وإنما الأحوط هو تأخير التحلل الأول حتى يحلق المحرم أو يقصّر، أو يطوف طواف الإفاضة ويسعى إن كان عليه سعي بعد جمرة العقبة»، ويرى الشيخ ابن عثيمين وجوب فعل أمرين لتحقيق التحلل الأول.

٨٠٦. ما دليل الشيخ الألباني رحمه الله؟

دليله ما ذكرته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (طيبت رسول الله ﷺ بيديَ بذريرة لحجة الوداع، للحلّ والإحرام، حين أحرم، وحين رمى جمرة العقبة، يوم النحر قبل أن يطوف بالبيت). أخرجه أحمد، وأبو عوانة

٨٠٧. ما قول العلماء في حديث عائشة رضي الله عنها؟

= ترجم الإمام البخاري لحديث عائشة بلفظ: (طيبت رسول الله ﷺ بيدي هاتين، حين أحرم، ولحلّه حين أحلّ، قبل أن يطوف، وبسطت يديها) بقوله: «باب الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة».

= وترجم ابن حبان لحديثها بلفظ: (طيبت رسول الله ﷺ من منى، قبل أن يزور البيت)، بقوله: «ذكر الإباحة للمحرم إذا أراد طواف الزيارة أن يتطيّب قبل إفاضته».

= وترجم الإمام ابن خزيمة بقوله: «باب إباحة التطيب يوم النحر بعد الحلق، وقبل زيارة البيت... » إلخ.

= وقال الإمام الصنعاني في شرح الحديث: «ولحله، قبل أن يطوف بالبيت» وظاهر هذا أنه قد كان فعل الحلق

والرمي، وبقي الطواف» اهـ. ونقله عنه شمس الحق العظيم آبادي مقررا له.

= وقال الحافظ ابن حجر في شرح الحديث: « فلولا أن الطيب بعد الرمي والحلق لما اقتصرت على الطواف في قولها: « قبل أن يطوف بالبيت» اهـ.

٨٠٨. ما تبيان الحكم مع حديث: (إذا رميتم الجمرة فقد حلّ لكم كل شيء إلا النساء) فقال رجل: والطيب؟ فقال ابن عباس: أما أنا فقد رأيت رسول الله ﷺ يضمخ رأسه بالمسك، أفطيب ذاك أم لا؟؟

هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد مرفوعا، ولا يصحّ سنده إلى النبي ﷺ، وأكثر ما فيه أنه قال رجل لابن عباس: «والطيب؟» فقال: « أما أنا فقد رأيت رسول الله ﷺ يضمخ رأسه بالمسك، أفطيب هو؟»

وقال الطحاوي: «وفيه أنه رأى النبي ﷺ يضمخ رأسه بالمسك، ولم يخبر بالوقت الذي فعل فيه الرسول ﷺ ذلك، وقد يجوز أن يكون ذلك من رسول الله ﷺ قبل الحلق، ويجوز أن يكون بعده» .

٨٠٩. من جامع زوجته قبل التحلّل الثاني، وكان جاهلا، ماذا عليه من كفارة؟

إن كان جاهلا فلاشيء عليه.

٨١٠. وإذا كان على علم بالحكم، فماذا عليه؟

إن كان عالما فعليه الآتي:

- الخروج إلى الحلّ ويحرم ليطوف الإفاضة محرما، لأنه

فسد إحرامه، ووجب عليه أن يجدده.

- وعليه الفدية: شاة يذبحها ويوزعها على الفقراء، أو يطعم ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع، أو صيام ثلاثة أيام.

ثانيا: رمي جمرة العقبة الكبرى:

٨١١. ما المقصود بالعقبة الكبرى؟

يُقصد به الطريق المعترض للناس، وهذا كان موجودا في الزمان الماضي، وهو في آخر منطقة منى من جهة مكة.

٨١٢. هل هناك من خبر تاريخي متعلق بهذا الموضع؟

نعم، فهو الموضع الذي بايع النبي ﷺ الأنصار عنده قبل الهجرة.

٨١٣. ما المقصود بالجمرة؟

يقصد بها الحجارة الصغيرة مثل الجمرة، وجمعها جِمار.

٨١٤. ما فضل رمي الجمرة؟

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا رميت الجمار كان لك نورًا يوم القيامة). رواه البزار

٨١٥. بعض الناس يطلق على عبادة رمي الجمرات مصطلح: (الرجم)، ما صحة قوله؟

غير صحيح، فالرجم هو عقوبة للمذنب، ولكن الحاج يفعل عبادة عند رمي الجمرات.

٨١٦. هل من رمى جمرة العقبة فقط.. يَحلّ له كل شيء إلا النساء؟

استدل بعض العلماء على جواز ذلك، بما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسـول اللـه ﷺ: «إذا رميتم الجمرة؛ فقـد حـلّ كل شـيء إلا النسـاء». السلسـلة الصحيحـة - برقـم (٢٣٩). والراجـح - والله أعلـم- لاجتماع الأدلة، زيادة أمر مـع الرمي، فإن أتـى مع الرمي مثلا الحلـق، أو الطواف ومعه السعي فقد تمّ التحلل الأصغر.

٨١٧. من أين تلتقط الجمرات (الحصى) في هذا اليوم؟

من أي مكان في مكة، وليس هناك موضع محدد.

٨١٨. ما حكم بيع الحصى للرمي؟

لا بأس في هذا، فهو مكافأة لمجهود من جمع الحصى.

٨١٩. ما حجم الحصاة المقررة للرمي؟

ينبغـي أن تكـون مثـل حصـى الخـذف (الرمي)، التـي ترمى بأصبعـين، (السـبابة والإبهام) وحجم الحصـاة يكون أكبر من حبة الحمص وأصغر من البندق، أو بمقدار نصف الأنملة.

٨٢٠. لم كان عدد الحصى سبعة؟

هذه سنة النبي ﷺ، واقتداء بما فعله الخليل إبراهيم ﷺ.

٨٢١. من رمَى الحصى كلها دفعة واحده، هل فعله صحيح؟

غير صحيح، وتعتبر واحدة، وعليه رمي ست أخرى.

٨٢٢. هل يشترط الرمي باليد اليمنى؟

لا يشترط ذلك.

٨٢٣. كيف رمى النبي ﷺ جمرة العقبة؟

ورد أن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جعل البيت عن يساره، ومِنى عن يمينه ورمى الجمرة بسبع حصيات، وقال: (هذا مُقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة). متفق عليه

٨٢٤. هل يشترط في الرمي فعله من جهة معينة؟

لا يشترط هذا، والأمر فيه سعة في جهات الرمي.

٨٢٥. ما حكم الحرص على رمي الشاخص بالحصَى؟

لا يُشرع رمي الشاخص، إنما المقصود وقوع الحصى في الحوض.

٨٢٦. ما حكم تأجيل الرمي بعد مغيب الشمس تفاديا للزحام؟

يجوز ذلك، لأن النبي ﷺ رخّص للرعاة بالرمي ليلا والرعي بالنهار.

٨٢٧. ما نهاية وقت الرمي في يوم النحر؟

وقت رمي جمرة العقبة الكبرى في هذا اليوم ممتد إلى قبل فجر اليوم الثاني (١١ / من ذي الحجة).

٨٢٨. إن كان الحاج مريضا، فهل يمكن أن يوكّل من يرمي عنه؟

نعم، له أن يوكل (ينيب) إن منعه العذر.

٨٢٩. لطول المسافة في بلوغ الجمرات أوكلت المرأة الرمي إلى زوجها..ما صحة فعلها؟

صحيح، فالمشقة موجودة، فإذا تعذر الوصول لرمي الجمرات ولو بالجلوس على كرسي متنقل فلها التوكيل.

٨٣٠. ما ضابط عدم قدرة المرأة في المشي؟

ليس هناك من ضابط شرعي، ولعل الضابط العُرفي يحدد القدرة وهو أنها لا تستطيع التجوّل في الأسواق.

٨٣١. هل ينقص الأجر إن لم يقم الحاج بالعبادة بسبب التوكيل؟

إن كان التوكيل لعذر شرعي فالعبادة صحيحة.

٨٣٢. هل يُشترط أن يكون الوكيل محرَما للمرأة الحاجة؟

لا يشترط ذلك، فكل حاج يمكن أن ينوب عن أصحاب الأعذار.

٨٣٣. هل هناك من عدد محدّد في الإنابة عنهم في الرمي؟

لا حدّ لهم في التوكيل، فيمكن الإنابة عن واحد وأكثر.

٨٣٤. هل في التوكيل صيغة معينة تدل على التوكيل؟

ليس هناك من صيغة معينة، ودلالة الموافقة في الرمي عن الغير من أصحاب الأعذار تكفي.

٨٣٥. هل يرمي الحاج عن نفسه أولاً، أو عن الموكّل عنه؟

الأمر فيه سعة، وإن بدأ بنفسه فهو أفضل.

٨٣٦. هل يجب الانتهاء من الرمي عن النفس برمي الجمرات، ثم يرجع للرمي عن المنوب عنه؟

لا، بالمقدور الرمي عن النفس ثم عن المناب عنه عند الأول، وكذا في الثاني، وأيضا في الأخير.

٨٣٧. مقولة: «المرأة عورة» وعليها ألا تُزاحم الرجال، فينبغي التوكيل عنها دائما..هل هذا الفهم صحيح؟

المرأة ليست عورة، لكن العورة أن تكشف ما لا يحلّ كشفه أمام الأجانب، وأما شخص المرأة فليس بعورة، فإذا خافت

المرأة من الزحام فلها تأخير الرمي إلى الليل مع وليها.

٨٣٨. هل هناك من دعاء قبل رمي الحصاة عند العقبة الكبرى؟

هناك التكبير مع كل حصاة، لحديث جابر رضي الله عنه: أن رسول الله كان يكبّر مع كل حصاة. رواه مسلم

٨٣٩. لبُعد المسافة أثناء الرمي عن موضع رمي الجمرات، فهل على الحاج من حرج لو أخذ حجارة كبيرة؟

لا يجوز، لأن النبي ﷺ حدد حجم حصى الرمي عندما أمر ابن عباس أن يلقط له الحصى، فقال: «هكذا، وإياكم والغلو»، والمسلم بإمكانه أن ينتظر قليلا، ثم يقترب من مكان الرمي مع التوسعة الجديدة، أو له تأخير وقت الرمي إلى الليل.

٨٤٠. لم تسقط إحدى الجمرات في الحوض، لكن الحاج أصاب الشاخص (العمود). فهل عليه إعادة؟

إصابة الجدار، أو سقوط الحصاة في الحوض يجزيء في الفعل، والأمر الآن متيسر مع التوسعة الجديدة لمكان رمي الجمرات الثلاث.

٨٤١. نقصت صخرة من يد الحاج، فمن أين يأخذها؟

يأخذها من أي مكان عند رمي الجمرات، أو من أي إنسان.

٨٤٢. بعد الفراغ من رمي الجمرات تبقّى لدى الحاج عدد من الجمرات يسير فرماها في مكان الرمي. فهل عليه إثم؟

إن كان لا يقصد الزيادة على العبادة، فيجوز.

٨٤٣. هل يجوز الرمى بأي شيء بعد الفراغ من رمي الجمرات؟

لا يجوز، فالرمي عبادة واتباع، وليست وفق الأهواء والعاطفة، والواجب على المسلم الاقتداء بسنة النبي ﷺ.

٨٤٤. هل الشيطان في مكان رمي الجمرات؟

لا، لكن أصل الفعل أن الشيطان ظهر لنبي الله إبراهيم ﷺ ليثنيه عن ذبح ابنه إسماعيل، فرماه إبراهيم ﷺ بسبع حصيات، وكرر هذا الفعل وأصبحت سنة لنا، ونحن نقتدي بفعل النبي ﷺ.

٨٤٥. ما حكم شتم أو لعن الشيطان أثناء الرمي؟

كل ذلك من فعل الجهلاء، والواجب الاتباع وليس الابتداع.

٨٤٦. بعد الفراغ شكّ المسلم: هل رمى سبعا أو ستا! فهل عليه أن يرجع ويعيد الرمي؟

لا شيء عليه، ولا إعادة على من شكّ بعد الفراغ من العبادة.

٨٤٧. هل هناك من دعاء بعد الفراغ من رمي جمرة العقبة الكبرى؟

لا دعاء، فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان ﷺ إذا رمى جمرة العقبة (أي الكبرى) مضى ولم يقف.

٨٤٨. ماذا يفعل من ترك رمي جمرة العقبة الكبرى في هذا اليوم؟

يرميها في اليوم التالي قبل أن يرمي جمرة أيام التشريق.

٨٤٩. هل مشروع التأخير في الرمي؟

لا يجوز هذا الفعل لمخالفته السنة.

٨٥٠. ما مشروعية التقاط الجمرات جميعها للأيام القادمة؟

يلتقط حصى كل يوم بيومه، ولو لقطها كلها في يوم واحد جاز.

٨٥١. هل تنتهي التلبية بعد رمي الجمرة؟

نعم، وهذا ما عمله النبي ﷺ.

٨٥٢. ما المشروع قوله من دعاء بعد انقطاع التلبية؟

يُشرع التكبير، امتثالا لقوله تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾. (الحج:٢٨)

٨٥٣. ما الحكم مع من لم يتمكن من رمي جمرة العقبة في يوم النحر حتى طلع الفجر؟

يرميه في اليوم التالي، قال الشيخ ابن باز رحمه الله: «وإن أخره خروجاً من الخلاف ورماه بعد الزوال عن يوم العيد للنية، ثم رمى ذلك اليوم، الحادي عشر بإحدى وعشرين حصاةً عن ذلك اليوم بعد الزوال كان ذلك حسناً أيضاً، وفيه خروج من الخلاف».

ثالثا: النحر:

٨٥٤. ما الوصف الذي يطلق على ما ينحره الحاج؟

يُقال له الهَدي.

٨٥٥. هل على من حجّ مفردًا هدي؟

ليس عليه هدي، لأن الهدي فقط على القارن والمتمتع.

٨٥٦. من أوقف لنفسه وقفية الأضحية في إحدى اللجان الخيرية، هل يسقط عنه الهدي؟

لا، لأن الهدي واجب على الحاج، والأضحية لغيره.

٨٥٧. ما الفرق بين الهدي والفدية؟

الهدي يكون لحج القران أو التمتع، والفدية: بسبب ارتكاب محظور من محظورات الإحرام، والهدي يجوز لصاحبها الأكل منه، والفدية لا يجوز الأكل منها.

٨٥٨. ما الأنعام (الحيوانات) التي يكون فيها الهدي؟

تكون في الغنم، والماعز، والبقر، والإبل، ويجزىء فيها أي جنس من هذه الأنعام.

٨٥٩. ما الشروط الواجب مراعاتها في هذه الحيوانات؟

الشروط هي:

١ - بلوغ السن المجزيء (الثني من الإبل والبقر والنعاج - الجذعة من الضأن).

٢ - السلامة من العيوب.

٣ - أن يكون النحر في أيام العيد الأربعة.

٤ - أن يكون النحر في أميال الحرم، (منى، مزدلفة، طرق مكة).

٨٦٠. ما السنّ المعتبرة في الهدي؟

ستة أشهر للضأن (جذعه) - سنة للماعز (ثني) - سنتان للبقر - خمس سنوا ت للإبل.

٨٦١. بأي نوع من الحيوانات كان هدي النبي ﷺ؟

كان هديه من الإبل.

٨٦٢. كم عدد الهدي للنبي ﷺ ؟

بلـغ عدده مائة مـن الإبل، ونحر النبي ﷺ بيده الشـريفة ثلاثا وستين بعيرا، وأكمل علي رضي الله عنه نحر الباقي.

٨٦٣. هل يمكن التوكيل في فعل النحر؟

نعم، والنبي ﷺ أمر عليا رضي الله عنه أن ينحر عنه بقية هديه في الحج.

٨٦٤. هل النحر له علاقة بالتحلّل من الإحرام؟

لا علاقة للنحر بالتحلّل من الإحرام.

٨٦٥. ما حكم من نحر هديه في منطقة الحِل؟

هدي المتمتع والقِران لايصح ذبحه إلا في منطقة الحرم.

٨٦٦. ماذا يفعل من ليس عنده مال للهدي؟

له أن يصوم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله.

٨٦٧. هل الإطعام في الهدي يتوجه لجهات محددة؟

نعـم، فالهدي متوجه أولاً لإطعام مسـاكين الحـرم، ثم ما زاد منه فبالمقدور توزيعه على المساكين خارج مكة.

٨٦٨. ما دليل مشروعية توزيع لحوم الهدي خارج مكة؟

دليـل ذلك ما ذكره جابر رضي الله عنه أنه قال: «كنا نتزود لحوم الهدي على عهد رسول الله ﷺ إلى المدينة». رواه البخاري

٨٦٩. هل يمكن اشتراك مجموعة حجاج في هدي واحد؟

يجوز، فيشـتركون فـي بدنة (بعيـر أو بقرة) وهـي تكفي عن سبعة أشـخاص، لقول جابر رضي الله عنه: حججنا مع رسول الله ﷺ فنحرنا البعير عن سبعة، والبقرة عن سبعة. رواه مسلم وأحمد

٨٧٠. ما أقل عدد مجزئ في الهدي، وما حكم الزيادة؟

أقل ما يجزئ فيه: شاة، وهو عن شخص واحد، والزيادة مشروعة، إذ بلغ هدي النبي ﷺ مائة من الإبل.

٨٧١. هل يجب شهود الحاج النحر، ويباشره بيديه، والأكل منه؟

لا يجب كل ذلك، لكن يستحب له الأكل منه.

٨٧٢. هل يشترط أداء النحر في المجازر (أماكن النحر)؟

نعم، فواجب الاهتمام بنظافة طرق المسلمين، واعانة ولاة الأمر في تنظيم الأعمال وحسن أدائها في أماكنها.

٨٧٣. هل على الحاج الصغير هدي؟

الصغير حكمه كحكم الرجل البالغ في الهدي، ومثله الجارية.

٨٧٤. هل يجوز للمرأة الحائض أن تنحر هديها أو الأضحية؟

نعم، ولا علاقة بصحة النحر بالحيض أو النفاس.

٨٧٥. هل يجوز تأجيل النحر إلى اليوم الثاني أو الثالث من العيد؟

يجوز ذلك، لحديث: «كلُ أيام التشريق ذبحٌ». رواه أحمد

٨٧٦. ماذا لو فات شخصا الذبحُ في أيام التشريق؟

يجوز في الهدي الذبح ولو بعد أيام التشريق، أما الأضحية فإن غابت شمس اليوم الثالث عشر فقد فاتت السنّة بها.

٨٧٧. هل يمكن إخراج لحوم الهدي خارج مكة؟

نعم، فقد ورد بأن الصحابة كانوا يتزودون بلحوم الهدي على عهد رسول الله ﷺ إلى المدينة. أخرجه أحمد

رابعا: الحلق أو التقصير:

٨٧٨. هل للحلق أجر مخصوص؟

نعـم، له ثلاث رحمـات من الله سـبحانه، وأيضا قول النبي ﷺ: (أما حلقك لرأسك، فإن لك بكل شعرة تسقط حسنة).

رواه الطبراني

٨٧٩. هل على النساء حلق؟

لا، قـال ابـن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: « ليس على النسـاء حلـقٌ، إنما على النساء التقصير». رواه أبو داود

٨٨٠. كيف يكن التقصير للمرأة؟

تقصّ من طرف شعرها قدر الأنملة، أي طرف الأصبع.

٨٨١. من لم يتحلّل.. هل بمقدوره قصّ شعر غيره؟

لا بأس في هذا.

٨٨٢. مـا الحكم في أخـذ الرجل شـعرات متفرقة من الـرأس ليتمّ التقصير؟

التعميم بالأخذ من جميع شـعر الرأس بالتقصير أو الحلق هو الوارد بالسنة النبوية الفعلية.

٨٨٣. من فعل الأمر السابق، هل يعيد التقصير؟

لا إعـادة عليـه، لجهلـه، ولـو ورود القـول فيـه مـن بعـض المذاهب،

٨٨٤. هل هناك من دعاء معيّن يقوله الحاج عند الحلاقة؟

لم يثبت بالشرع تخصيص دعاء معين عند الحلق أو التقصير.

٨٨٥. هل هناك من زمن مخصص لأداء الحلق أو التقصير؟

لا وقت له محدد، فلا بأس بفعله في أي وقت من هذا اليوم.

٨٨٦. هل هناك من موضع معين للحلق، لأن النبي ﷺ حلق في منى؟

يجوز في أي موضع من مكة.

٨٨٧. بعض الحجاج يلبّون عند الحلق، فهل قولهم في محله؟

لربما هذا الحاج الذي يلبي لم يرم جمرة العقبة الكبرى، التي بعدها ينبغي أن يقطع الحاج التلبية، مثلما فعل النبي ﷺ.

٨٨٨. هل بمقدور الحاج ارتداء ملابسه المعتادة بعد الأعمال السابقة؟

نعم له ذلك بعد انجاز فعلين مما سبق.

٨٨٩. متى يستطيع الحاج أن يجامع امرأته؟

يستطيع ذلك بعد أداء أعمال يوم النحر جميعها، الطواف والسعي، الرمي، الحلق أو التقصير.

خامسا: طواف الإفاضة والسعي.

٨٩٠. ما الأسماء الأخرى لطواف الإفاضة؟

طواف الزيارة، وطواف الحج، وطواف النساء، وطواف الصدر.

٨٩١. ما حكم طواف الإفاضة؟

ركن من أركان الحج.

٨٩٢. ما حكم طواف المرأة من غير وجود المحرَم لها؟

يجوز، لكن الأولى أن يكون معها ليرعاها خشية الزحام.

٨٩٣. هل يجوز البدء بالطواف والسعي قبل الرمي ؟

يجوز ذلك، وليس فيه مخالفة لفعله ﷺ، ولأن النبي ﷺ يسّر على أمته فلم يشترط الترتيب في أعمال هذا اليوم.

٨٩٤. متى يبدأ أول وقت طواف الإفاضة؟ ومتى آخر وقته؟

يبدأ من بعد نصف ليلة النحر (العاشر من ذي الحجة) بشرط أن يسبقه الوقوف بعرفة ومزدلفة، ولا حدّ لنهايته.

٨٩٥. هل طواف الإفاضة فيه اضطباع مثل طواف القدوم؟

ليس فيه اضطباع، والاضطباع فقط في طواف القدوم (العمرة).

٨٩٦. هل هناك من رَمَل (الخطو المتقارب) في طواف الإفاضة؟

ليس هناك من رمل في هذا الطواف للمتمتع.

٨٩٧. هل على من حج (قارنا أو مفردا) رملٌ في مشيه، أو اضطباع؟

له أن يضطبع ويرمل في مشيه –فقط– إن لم يطف طواف القدوم.

٨٩٨. هل يسقط طواف الإفاضة عن الحائض؟

لا يسقط طواف الإفاضة عن الحائض لأنه ركن، وعليها أن تؤخره حتى تطهر.

٨٩٩. هل لها أن تجعله مع طواف الوداع؟

نعم، تجعله طوافا واحدا بسبعة أشواط ويجزىء عن الاثنين.

٩٠٠. امرأة جاءها الحيض بعد طواف الإفاضة، هل عليها شيء؟

لا شيء عليها، ولها أن تكمل بقية الأعمال إلا طواف الوداع.

٩٠١ . هل السعي مرتبط بطواف الإفاضة؟

نعم، لفعل النبي ﷺ، والفصل بينهما لا بأس به.

٩٠٢ . ما حكم من قدّم السعي قبل أن يطوف بالبيت؟

اختلف الفقهاء في هذا، وذهب عطاء وداود وطائفة من أهل الحديث ورجحه بعض العلماء المعاصرين مثل ابن عثيمين إلى أنه يصح، لما رواه أبو داود عن أسامة بن شريك أن رجلاً قال: يا رسول الله، سعيت قبل أن أطوف؟ فقال: لا حرج.

٩٠٣ . هل على القارن أو المفرد سعي؟

نعم إن لم يكونا قد أدّيا السعي مع طواف القدوم قبل عرفة.

٩٠٤ . هل يمكن أن نجعل طواف الإفاضة والسعي مع الوداع، وذلك تجنبا للزحام في يوم النحر؟

لا بأس في ذلك.

٩٠٥ . من جعل طواف الإفاضة مع الوداع..هل فاته شيء؟

نعم، فاته أجر كثير، وفاته تطبيق حجة النبي ﷺ، ويخشى مستقبلا من ترك الناس لطواف الإفاضة والسعي في وقته.

٩٠٦ . هل يجوز التوكيل في الطواف والسعي لوجود العذر؟

لا يجوز ذلك، لأنها عبادة متعينة بذات المسلم.

٩٠٧ . من طاف الإفاضة وسعى، ثم نزع إحرامه. ماذا يفعل؟

عليه أن يلبس إحرامه ثم يذهب للحلق أو الرمي ليتحلل، ولا شيء عليه من كفارة إن كان غير متعمد.

٩٠٨ . أيهما أفضل في الطواف: صحن الحرم أم الأدوار العلوية؟

الأفضل وفق كلام العلماء القُرب من البيت قياسا على الصفوف المتقدمة في الصلاة، وإن طاف في الأدوار العليا للبعد عن الزحام فلا بأس بفعله.

٩٠٩. إذا أقيمت صلاة العيد أثناء الطواف أو السعي، فهل نؤدي الصلاة، أم نستمر في أعمال الحج؟

ليس على الحاج صلاة العيد، وهو بالخيار بالاستمرار في طوافه وسعيه، أو الصلاة معهم، أو انتظارهم حتى يفرغوا.

٩١٠. ما حكم أداء الطواف فقط وتأخير السعي إلى اليوم التالي أو بعد طواف الوداع؟

لا بأس في هذا.

٩١١. ما حكم من أدى السعي في يوم النحر، مع تأخير طواف الإفاضة إلى وقت الوداع؟

لا بأس في هذا.

٩١٢. هل يقع التحلّل لو طاف الحاج طواف الإفاضة فقط بدون سعي وقام بالحلق أو التقصير؟

لم يكتمل التحلل، لنقص التحلل بالطواف مع السعي ومعه العمل الثاني.

سادسا: المبيت في منطقة منى

٩١٣. ما معنى: المبيت في منى؟

المقصود به هو المكث فيها ليلا، ولا يشترط فيه النوم.

٩١٤. ماذا يفعل الحاج بعد أعمال يوم النحر؟

في الليل عليه المبيت في منَى.

٩١٥. ما حكم المبيت في منَى ليالي التشريق؟

يعدّ من الواجبات.

٩١٦. بعض الناس يفتي بأن المبيت في منى من المستحبات، ما توجيه القول معه؟

أفتى بهذا بعض العلماء، لكن الراجح- والله أعلم- الوجوب، لأن بعض الصحابة استأذنوا النبي ﷺ في عدم المبيت في منى دلالة فهمٍ سابق منهم على وجوب المبيت.

٩١٧. ما الأدلة على القول بالوجوب؟

ورد أن النبي ﷺ: (رخّص لعمه العباس أن يبيت في مكة ليالي التشريق من أجل السقاية) ووجه الدلالة:
أن كلمة (رخص) تدل على أن الأصل الوجوب؛ لأن الرخصة لا تقال إلا في مقابل أمر واجب وعزيمة وليس مستحب، وإنما رخص لهم النبي ﷺ لاشتغالهم بمصالح المسلمين، ولم ينقل عنه أنه رخص لغيرهم حتى الضعفة من النساء والصبيان لم يرخص لهم.
وورد عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لا يبيتنّ أحد من الحاج من وراء العقبة، وكان يوكل بذلك رجالا لا يتركون

أحدا من الحاج يبيت من وراء العقبة إلا أدخلوه). رواه مالك وصححه ابن حجر

٩١٨ . من الذي حكم بالوجوب من الفقهاء؟

هو مذهب جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة.

٩١٩ . من الذي حكم باستحباب المكث في منَى؟

ذهب الحنفية إلى أن المبيت بمنى سنة، فلو تركه لا شيء عليه، جاء في كتاب العناية شرح الهداية : «ويُكره أن لا يبيت بمنى ليالي الرمي، لأن النبي ﷺ بات بمنى، وعمر رضي الله عنه كان يؤدّب على ترك المقام بها، ولو بات في غيرها متعمداً لا يلزمه شيء عندنا».

٩٢٠ . ما المقدار المعتبر جلوسه في منطقة منَى؟

المعتبر في زمن المبيت تحقيق معظم الليل، لأن المبيت ورد مطلقا، والاستيعاب غير واجب اتفاقا.

٩٢١ . هل هناك أفضلية في قضاء معظم الوقت؛ أن يكون في أول الليل أو آخره؟

لا أفضلية في هذا، لكن الاعتبار راجع إلى تحقيق هذا الأمر للحجاج في الحملة بإمكانية الوصول بيسرٍ إلى منَى ليلاً، مع توفر المكان المناسب للمكث فيه.

٩٢٢ . ما حدود منطقة منَى؟

حدودها من وادي مُحسِّر إلى جمرة العقبة، وهي شعب طويل نحو ميلين، وعرضه يسير، والجبال المحيطة به: ما أقبل منها عليه فهو من منَى، وما أدبر فليس منها.

٩٢٣ . هل يسقط المبيت في (منَى) عن بعض الحجاج؟

نعم، يسقط وجوبه عن أهل الأعذار، والقائم بأعمال تتعلق بخدمة الحجاج وتمنعه من المبيت فيها، مثل الأطباء أو المريض، ومثلهم الرعاة للمواشي، وفي حكمهم من يكون في خدمة الحجاج، ويلزمه البقاء في مقر الحملة خارج منَى.

٩٢٤ . ما دليل هذا الحكم؟

دليله ما ورد عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن العباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة ليالي منَى، من أجل سقايته. فأذِن له). متفق عليه

٩٢٥ . هل تقصر الصلاة في منى بدون جمع؟

نعم، تقصر الصلاة وتصلى في وقتها دون جمع هذه هي السنة العملية عن النبي ﷺ، ومن أراد أن يجمع فلا بأس بذلك.

٩٢٦ . بعض الحجاج لا يذهب إلى منَى بحجة شعوره بالتعب أو المرض اليسير..ماذا عليه؟

الواجب على المسلم أن يتقي ربه فيبادر ويجاهد نفسه في فعل الطاعات، ولا يزيّن لنفسه التقاعس عن فعل الواجبات.

٩٢٧ . من لم يتيسر له الولوج إلى منَى، أو الحصول على مكان فيها..ماذا عليه؟

من بذل السبب للمبيت في منَى ولم يتمكن بسبب الزحام أو عدم وجود مكان مناسب للمبيت فهذا عليه دخولها وفق الاستطاعة، ولا شيء عليه لعدم الدخول بسبب الزحام.

٩٢٨ . من تعذّر عليه الحصول على موضع في منَى لارتفاع الأسعار

ماذا يفعل؟

الصحيح أنه إذا لم يستطع المبيت في منَى لشدة زحام وعدم توفر مكان صالح لمثله، أو لأنه يشق عليه كلفة ومؤونة النزول لارتفاع الثمن ونحو ذلك من الأعذار فإنه يسقط عنه المبيت ولا شيء عليه، ولا يشدد عليه في ذلك لأن الواجب يسقط شرعا بالعجز عنه أو المشقة الظاهرة في فعله.

٩٢٩. من لم يتمكن من المكث في منَى لأي سبب، هل يشترط عليه قصد المكان ملاصق لمنَى؟

لا يشترط هذا، لأن الأصل عدم وجوبه، ولم يرد في الشرع ما يدل على اشتراطه عند سقوط المبيت، ولا يصح قياسه على موالاة الصفوف في الصلاة لوجود الفارق المعتبر.

٩٣٠. كيف التوجيه للأثر الوارد عن ابن عباس الذي جاء فيه: (إذا رميت الجمرة، فبت حيث شئت)، أي لا يلزم المبيت في منى تحديدا؟

قال الشيخ ابن باز عن قول ابن عباس: «وفي صحته عن ابن عباس نظر، فالأولى والأرجح والأقرب إلى الصواب إلى أنه يجب المبيت على الحجاج في منَى، ليلة الحادي عشر والثاني عشر، في حق من تعجل، أما من لم يتعجل وبقي إلى ليلة الثالث عشر فإنه يبيت في الليلة الثالثة عشرة».

٩٣١. إذا أرادت الحملة أن تذهب إلى منطقة منَى في الليل، فهل هذا يعدّ مخالفة لسنة النبي ﷺ؟

لا يُعدّ هذا من المخالفة، ويجوز لها الذهاب إلى منَى ليلا.

٩٣٢ . حاج نسي الذهاب إلى منطقة منَى للمبيت، ولم يعلم بها إلا في اليوم التالي. ماذا عليه؟

إن لـم يحقق المبيت لليلـة واحدة فعليه بالتصـدّق مع التوبة، وعلـى كل حـاج الحرص على السـؤال دائما مـن أهل العلم فيما يعمله.

٩٣٣ . هل يمكن النوم في السكن، والتخلف عن المبيت بمنَى؟

المبيت في منَى أيام التشـريق من المأمـورات، ومن ترك المبيت لغير عذر شرعي فعليه إثم ترك الواجب والفدية.

٩٣٤ . من تعمّد أن لا يذهب إلى منَى خشية الزحام. ماذا عليه؟

يجب عليه أن لا يبني الحكم على مظنة وجود الزحام أو عدمه إلا إذا تأكـد منه، ولذا علـى الحاج التوجه إلـى منَى، والتأكد حتى لا يقع في محذور ترك الواجب تعمدا.

٩٣٥ . لم يتيسـر للحملة أن تجد مكانا فـي منى ووقفت في آخرها. فهل فعلهم صحيح؟

إن كان هنـاك زحـام منـع الحملة مـن دخول منَـى فعليهم أن يجلسوا عند آخر خيمة يجدونها في منَى، ليتحقق لهم المبيت وأداء الواجب، إن شاء الله.

٩٣٦ . من اجتهد للحصول على موضع له للجلوس فيه فلم يتيسر له إلا أرصفة الشوارع أو في الطرق..فهل يجلس فيها؟

لا يليق بالمؤمن أن يهين نفسه فيجلس في هذه المواضع.

٩٣٧ . هـل لـه أن يرجع إلى السـكن مـن لم يجـد مكانا مناسـبا في منَى؟

نعـم، له ذلك بعد بذله الوسـع بالبحث، وليس عليه شـيء بعد ذلك لعدم المبيت.

٩٣٨ . نتيجـة للزحـام لم تدخـل الباصـات إلا آخر الليـل، وجلس الحجاج وقتا يسيرا في منى ثم غادروها. فهل أدركوا المبيت؟

نعم، لأنهم حرصوا على فعل الواجب قدر وسعهم.

٩٣٩ . نتيجـة للتعـب لـم يتمكـن الحجّـاج مـن النـوم، فجلسـوا مستيقظين. فهل خالفوا السنة النبوية؟

لا يشترط في المبيت النوم، والمبيت هو البقاء في مكانٍ ما ليلا.

٩٤٠ . هـل هنـاك من حرج على من أراد أن يتسـوق من منطقة منى في أيام التشريق ؟

لا حرج عليه، بما لا يمنعه من صلاة الفجر والطاعة والدعاء.

٩٤١ . هــل يجـوز قضاء النهـار فـي العزيزيـة، وفي الليـل يكون الذهاب إلى منى؟

لا بأس في ذلك، وإن كانت سنة النبي ﷺ البقاء في منَى نهاراً وليـلاً، لكن الوضع تعذّر في الأزمنة المتأخرة مع ضيق المكان في منى.

٩٤٢ . ما مشـروعية الرمـي بعد الفجـر باعتبار أن في ذلك تيسـيرا على الحجاج؟

هذا غير مشروع، وليس له وجه شرعي، ولا يمكن اعتباره من باب التيسير، لأن الرمي له وقت ابتداء وهو بعد الزوال.

٩٤٣ . ما العبادات المشروع فعلها في هذه الفترة؟

ليس هناك من شيء محدد، لكن للحاج الدعاء وقراءة القرآن والحديث بالنافع من القول، وقيام الليل بالصلاة.

المبحث السابع عشر :

يوم التشريق الأول

٩٤٤ . ما سبب تسمية هذا اليوم بـ (التشريق)؟

كانت العرب بعد نحر الأضاحي تجعل اللحم قديدا، بنشره جهة المشرق (التشريق) ليجفّ، ثم يخزّن للأكل فيما بعد.

٩٤٥ . هل له من اسم آخر؟

يقال له بيوم القرّ، أي الاستقرار والجلوس.

٩٤٦ . ما تاريخ هذا اليوم؟

هو يوم الحادي عشر (١١) من ذي الحجة.

٩٤٧ . ما الأعمال المشروعة في هذا اليوم؟

رمي الجمرات الثلاث، وبعدها المبيت في منى ليلا.

٩٤٨ . ما حكم أعمال هذا اليوم ؟

الرمي والمبيت في (منى) من واجبات الحج.

أولا: ما يتعلق برمي الجمرات

٩٤٩ . كيف رمى النبي ﷺ الجمرات الثلاث في هذا اليوم؟

جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يرمي الجمرة الدنيا (الأولى) بسبع حصيات، يكبّر على إثر كل حصاة، ثم يتقدم حتى يسهل، فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه، ثم يرمي الوسطى (الثانية)، ثم يأخذ ذات الشمال

فيسـهل، ويقوم مسـتقبل القبلة فيقوم طويلا، ثم يدعو فيرفع يديه ويقوم طويـلاً، ثم يرمي جمرة ذات العقبة (الكبرى) من بطـن الـوادي، ولا يقف عندهـا ثم ينصرف ، فيقـول : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعله. رواه البخاري

(قوله فيُسْهِل: أي يطلب الأرض السهلة المنبسطة).

٩٥٠. ما حكم الخطوات التي تكون بعد الرمي للدعاء؟

حكمها الاستحباب.

٩٥١. هل الدعاء يكون بعد رمي الجمرات الثلاث؟

الدعـاء يكون بعد رمـي الجمرة الأولى والجمـرة الثانية فقط، وبعد الثالثة ليس هناك من دعاء.

٩٥٢. ما حكم الدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى والوسطى؟

مسـتحب، ويدعـو المسـلم قـدر اسـتطاعته بمـا لا يشـقّ عليه بالانتظار مع الزحام الحاصل في مكان رمي الجمرات.

٩٥٣. ما مقدار الوقوف للدعاء في مكان رمي الجمرات؟

قدّر الصحابة رضي الله عنهم مقدار وقوف النبي ﷺ بما يعادل قراءة سـورة البقرة، أي أن دعـاءه ﷺ كان طويلا، لكن الحاج ينبغـي أن يتذكر أنـه مرتبط مع رفقـة لربما فيها نسـاء، وهناك زحام، فعليه أن يدعو بما يتيسر له ويراعي ذلك.

٩٥٤. من أخطأ في الرمي، فبدأ بجمرة العقبة الوسطى ثم الكبرى، ونسي الصغرى، فماذا يفعل؟

عليـه أن يبـادر بمعالجـة الخطـأ، فيرجع ليبـدأ بالصغـرى، ثم الوسطى، ثم الكبرى.

٩٥٥ . إذا زادت بعض الحجارة بيد الحاج، فهل عليه أن يرميها في مكان رمي الجمرات؟

لا يجوز هذا لأن الرمي محدد ، وعليه أن يلقيها على الأرض أو يعطيها لمن ينقص منه.

٩٥٦ . قول بعض الحجاج: (رمينا الشيطان) أو (رجمنا الشيطان)، فهل مقولتهم صحيحة؟

هذه مقولات غير صحيحة، ولنعلم أن أساس العبادة وتشريعها كان فيه رمي للشيطان، لكن الحجاج يقومون باتباع السنة النبوية، وأصبحت عبادة بعيدة عن العواطف.

٩٥٧ . هل يجوز صيام هذه الأيام (أيام التشريق) تطوعا؟

لا يجوز صيام هذه الأيام، لأنها أيام طعامٍ وذكر.

٩٥٨ . هل يجوز الرمي في الصباح للابتعاد عن الزحام الحاصل بعد الزوال (أذان الظهر)؟

النبي ﷺ رمى بعد الزوال في أيام التشريق، وكذلك فعل الصحابة رضي الله عنهم.

٩٥٩ . هل يمكن تأخير الرمي إلى الليل؟

نعم، ويستدل على مشروعية الرمي بالليل بأنه لم يرد عن النبي ﷺ نص صريح يدل على عدم جواز الرمي بالليل، والأصل جوازه، لكنه في النهار أفضل وأحوط.

٩٦٠ . إلى متى وقت الرمي بالليل؟

وقت الرمي ممتد إلى الفجر.

٩٦١ . مريضٌ لا يستطيع أن يرمي، هل يوكّل من ينوب عنه في الرمي؟

نعم له ذلك.

٩٦٢ . هل يُشرع رمي هذه الليلة في الليلة التي تسبقها؟

اليوم المستقبل لا يُرمى عنه في الليلة السابقة له، ما عدا ليلة النحر في حق الضعفة فيشرع الرمي في النصف الأخير من الليلة السابقة.

٩٦٣ . من لم يتمكن من الرمي في هذا اليوم، فهل له جمعه مع اليوم التالي؟

نعم له ذلك، فيرمي عن اليوم السابق، ثم يرمي عن الحاضر.

٩٦٤ . هل كل حاج بمقدوره جمع يومي الرمي؟

من كان قادرًا على بلوغ مكان الرمي، ويسهل عليه المشي أو الركوب إليها فإنه يجب عليه أن يرمي كل يوم بيومه، ولا يجمع.

٩٦٥ . هل يجوز توكيل المرأة للرمي عن الرجل لمرضه؟

يجوز أن ينوب الذكر عن الأنثى في الرمي، والعكس جائز.

٩٦٦ . تعبت الزوجة من التجوّل في الأسواق، وتريد من زوجها أن يرمي عنها، فهل فعلها صحيح؟

هذا ليس من العذر الشرعي للإنابة، ولا ينبغي للزوج طاعتها في هذا، وعليها أن تتقي الله في أعمالها وطاعتها له سبحانه، وتجعل وجودها لله ولما يرضيه، وتدخر طاقتها وجهدها للطاعات وليس لحظ الدنيا.

٩٦٧ . إذا خشي الزوج على زوجته من الزحام في الرمي فناب عنها، فهل فعله جائز؟

ينبغي أن يغلب على ظنه وجود الزحام لا أنه يريد راحة الزوجة، وإبعادها عما يتوهم أن فيه مشقة، والغالب في هذا اليوم عدم وجود المشقة، وللعلم فالحج هو جهاد النساء.

٩٦٨ . هل يمكن الإنابة عن الصغير خشية الزحام في الرمي؟

نعم ينوب عنه وليه، أو أي شخص.

ثانيا: ما يتعلق بالمبيت في منى

٩٦٩ . ما حكم المبيت في منَى ليلة الثاني عشر من ذي الحجة؟

هو من واجبات الحج.

٩٧٠ . هل تختلف أعمال وما يتعلق بهذه الليلة عن سابقتها؟

لا تختلف عنها، بل لها نفس الأحكام.

٩٧١ . ما التوجيه مع يجعل من المبيت فرصة لقيل وقال وللتفكّه؟

لا ينبغي هذا الصنيع، فالمسلم بتواجده في منى هو في عبادة، وهذه الأيام والليالي ينبغي جعلها للنافع من القول والفعل.

٩٧٢ . ما حكم ترك المبيت في هذه الليلة؟

لا ينبغي تركه إلا لعذر.

٩٧٣ . ما حكم من لم يستطع المبيت في منى أيام التشريق؟

قال الشيخ ابن باز: «لا شيء عليه لقول الله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ (التغابن:١٦) سواء كان تركه المبيت لمرض،

أو عـدم وجـود مـكان، أو نحوهمـا مـن الأعذار الشـرعية؛ كالسقاة والرعاة ومن في حكمهما» .

٩٧٤ . ماذا يلزم من ترك المبيت بمنى من غير أصحاب الأعذار؟

من بات ليلة واحدة في منى، وترك بقية الليالي فيها فعليه أن يتصدق بما تيسّر، وإن ترك مبيت ليلة الحادي عشر والثاني عشر فعليه دم، وهو روايةٌ عن الإمام أحمد، واختيار ابن باز، وابن عثيمين رحمهم الله.

٩٧٥ . بعض الحجاج يرمي آخر هذه الليلة، أو قبل الفجر عن اليوم التالـي، بحجـة اتصال هـذه الليلة مع اليـوم التالي..هل هذا صحيح؟

غير صحيح، وهذا فعل مصدره فتاوى لا دليل عليها، بل غير موافقة لما ثبت بفعل النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم.

٩٧٦ . مـا حكم رمي بعض الحجاج بعد الفجر، بحجة التيسـير، أو للابتعاد عن الزحام في نهار يوم التشـريق التالي..ما التوجيه لذلك؟

هذا الفعل مخالف لما مضى عليه النبي ﷺ مع الصحابة، بل ليس من التيسير لعدم موافقته للأدلة الشرعية، والعجب ممن يريد الفرار من الزحام، وليس الآن أي زحام يُذكر في رمي الجمرات، بل ونعلم يقينا أن غالب من يرمي بعد الفجر هم فئة الشباب وأصحاب السيارات، أي أن وسيلة النقل تحت أيديهم..فلم الاستعجال المخالف لسنة النبي ﷺ؟

المبحث الثامن عشر :



يوم التشريق الثاني

٩٧٧ . ما تاريخ هذا اليوم؟

هو يوم الثاني عشر من ذي الحجة.

٩٧٨ . ما أعمال هذا اليوم؟

أعمالها: رمي الجمرات جميعها (الصغرى والوسطى والكبرى) كل واحدة بسبع حصيات، وذلك بعد الزوال، ثم المبيت في منى لمن أراد التأخر، أو ترك المبيت والوداع لمن أراد التعجل بالسفر.

٩٧٩ . ما حكم رمي الجمار في هذا اليوم؟

يعدّ من واجبات الحج.

٩٨٠ . هل رمي الجمرات في هذا اليوم مشابه لليوم السابق؟

نعم مثلها تماما، حتى في الدعاء.

٩٨١ . ما فعل وقول العلماء في هذا النسك؟

رمى بعد الزوال عمر وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم، ولا يجوز إلا بعد الزوال عند الجمهور، وبه قال الأئمة مالك وأبو حنيفة والثوري والشافعي وأحمد.

٩٨٢ . متى ينتهي وقت الرمي؟

الأمر بالرمي ممتد من بعد زوال شمس هذا اليوم (أذان الظهر) إلى قبل فجر اليوم التالي.

٩٨٣ . ديننا يسر وبعيد عن المشقة ، وقد يقع في هذا اليوم تصادم بين الحجاج في الطرقات لرمي الجمرات، فلِم لا نيّسر على الحجاج عامة، بجواز الرمي قبل الزوال؟

التيسير ينبغي أن يكون وفق الضوابط الشرعية، وبما فهمه الصحابة رضي الله عنهم، ويكاد أن يكون ابتداء الرمي فيه إجماع للصحابة الكبار، ولذا علينا أن ننظر ابتداءً إلى التيسير في امتداد وقت الرمي في نهايته، ولا ننظر إلى أوله!

٩٨٤ . هل يمكن أن يقع تصادم بين الحجاج في هذا اليوم، مع التوسعة الهائلة لمكان رمي الجمرات؟

مع التوسعة الكبيرة لموضع الرمي فإنه يمكن القول بأن الزحام يكاد يكون منعدماً، ولله الحمد، حتى في الطرقات نلاحظ سهولة المشي، والمتعجل عليه أن لا يغيب عنه حرص النبي ﷺ وصحبه على تحري وترقب زمن الرمي، وليتذكر المتعجل من أصحاب السيارات خاصة أن تأخره لزمن يسير فيه خير عظيم لتطبيقه الهدي النبوي، ولخروجه عن الخلاف في المسألة.

٩٨٥ . ما أمثلة الاضطرار الذي نحتاج فيه لتيسير الرمي قبل الزوال؟

من ذلك حجوزات السفر بالطائرة، أما المسافر بالسيارة فهذا ليس ضمن الاضطرار في التعجّل بالرمي.

٩٨٦ . من يؤدي الرمي بعد الفجر، للتيسير، فهل فعله صواب؟

هذا مخالف للسنة، ويخشى أن تكون عليه الفدية، قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: «يجب أن نعلم أنه ليس كلما حلّت مشقة جاز تغيير أصول العبادة».

٩٨٧ . يُقال أن هناك رخصة في الرمي قبل الزوال، لفعل ابن الزبير، فما توجيه القول حوله؟

الرواية الواردة في ذلك عنه لا تصح سنداً.

٩٨٨ . ما هو تعقيب العلماء على رواية ابن ابن الزبير؟

ذكر الإمام الطبري في كتاب (القِرى لقاصد أم القرى): «رماها بعد الزوال عمر، وابن عباس، وابن الزبير، وهي سنّة الرمي أيام التشريق الثلاثة، ولا يجوز إلا بعد الزوال عند الجمهور، وبه قال مالك وأبو حنيفة والثوري والشافعي وأحمد، وحكى عن بعضهم خلاف ذلك، والسنة الصحيحة تردّ ذلك».

٩٨٩ . هناك من يقول أن الرمي قبل الزوال رخصة، والله يحب أن نتمسك بالرخص، فما التوجيه لقوله؟

هذا ليس من الرخص الشرعية، إنما هو اجتهاد لبعض العلماء، ولا إجماع عليه، ولو كان في الرمي قبل الزوال رخصة لبينها النبي ﷺ لمن كان معه، لانتظارهم إلى الزوال وفيه مشقة عليهم، لكنه ﷺ لم يفعل، ولم يأذن حتى للضعفة والنساء بالتقدم كما أذِن لهم بمزدلفة.

٩٩٠ . هل لا بد أن تحضر النساء لرمي الجمرات مع الرجال لينظرن إن كان هناك زحام فيوكلنّ الرجال بالرمي عنهن؟

مع التوسعة الرائعة لموضع رمي الجمرات، وتيسير حركة الوصول للجمرات، يمكن القول بأنه لا حاجة للتوكيل.

٩٩١ . ما أمثلة من يُشرع لهم الإنابة في الرمي؟

تجـوز الإنابـة في الرمـي عن العاجـز، كالمريض وكبير السـن والأعمى الذي يشق عليه الوصول للرمي، والأعرج الذي لا يقدر على المشـي ولا يجد ما يحمله، وكذلك المرأة إن لم تجد من يحفظ ولدها، فلهم التوكيل.

٩٩٢. هل التعجّل يكون في هذا اليوم؟

نعـم، وذلـك بعد الرمـي، وأداء طواف الـوداع لمن وجب في حقـه، قال تعالـى: ﴿وَاذْكُـرُواْ اللّهَ فِي أَيَّـامٍ مَّعْـدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّـلَ فِي يَوْمَـيْنِ فَلاَ إِثْـمَ عَلَيْهِ وَمَـن تَأَخَّرَ فَلا إِثْـمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾. (البقرة:٢٠٣)

٩٩٣. ما معنى الآية السابقة؟

تفسيرها أن من اتقى الله في حجه ارتفع عنه الإثم، وهو معنى قوله ﷺ: (رجع كيوم ولدته أمه) سواء تعجل أو تأخر.

٩٩٤. ما المقصود بالتعجّل؟

يُقصـد بالتعجل هو الفـراغ من أعمال الحج ، وإرادة الجلوس في مكة والسكن، أو الاستعداد للسفر.

٩٩٥. هل الأفضل التعجل بالمغادرة أم التأخر؟

النبـي ﷺ لـم يتعجّـل في الحـج، والأمر فيه سـعة، وإن تأخر الحاج وبات في منى فهذا له فيه زيادة خير وأجر.

٩٩٦. هل كان النبي ﷺ في حجة الوداع متعجلاً في المغادرة؟

لا لـم يكـن متعجـلا، بـل حـرص على الرمـي بعد الـزوال، والمبيت في منى ليلة ثالث أيام التشريق.

٩٩٧ . من أراد التعجل في الحج، هل يلزم أن يكون عنده سبب؟

لا يلزم هذا، ولم يُذكر في الشرع وجود سبب للتعجل.

٩٩٨ . هل يمكن رمي الحصى في هذا اليوم قبل الزوال ، حتى يتفادى الحاج الزحام ، ويدرك موعد الطائرة؟

النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم كانوا يتحيّنون ويرتقبون زوال الشمس ارتقابا تاما ، ثم يبادرون الرمي من بعد زوال الشمس وقبل أداء صلاة الظهر، لقول عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «كنا نتحيّن، فإذا زالت الشمس رمينا». رواه البخاري

وفعل الصحابة رضي الله عنهم سنة يُقتدى بها.

٩٩٩ . من يرمي بعد الفجر، أو قبل الزوال ما حكم الرمي في حقه؟

غير صحيح، ولم يحقق الرمي في وقته الشرعي.

١٠٠٠ . لو جلس المسلم بعد الرمي داخل حدود منى (عند مكان رمي الجمرات) لأداء بعض الحاجيات مثل التسوق والأكل، ودخل عليه الليل، هل يلزمه الرمي في اليوم التالي ؟

نعم ، يلزمه ذلك لدخول الليل عليه وهو في منى باختياره.

١٠٠١ . ماذا ورد عن الصحابة من قول في الحكم السابق؟

ورد عن عمر رضي الله عنه قال: (من أدركه المساء في اليوم الثاني بمنى فليقم إلى الغد حتى ينفر مع الناس). ذكره ابن قدامة في المغني

وعن ابن عمر رضي الله عنه أنه كان يقول: (من غربت عليه الشمس في أوسط أيام التشريق وهو بمنى فلا ينفر حتى يرمي الجمار من الغد). رواه مالك

١٠٠٢ . الزحام في يوم التعجل (الثاني عشر) يكون شديدًا، وقد تتأخر السيارات في الخروج حتى بعد المغيب، فهل يلزم المتعجل البقاء إلى اليوم التالي إن تأخر خروجه من منى؟

لا يلزمه، لأنه إن نوى الخروج وبذل السبب، لكن منعه الزحام - وهذا ليس باختياره - فله أن يمضي لأداء طواف الوداع ليلاً، ثم يغادر مكة.

١٠٠٣ . من نوى المغادرة والتعجل، لكنه لم يتمكن من الرمي إلا في الليل لعذر.. فهل له المغادرة وعدم المبيت إلى اليوم التالي؟

نعم، متى ما كان في نيته المغادرة أو التعجل فله الخروج، ولا شيء عليه لو رمى في الليل ثم طاف الوداع وسافر.

١٠٠٤ . متى يعتبر الحاج خارج منطقة منى بعد رميه للجمرات، ولا يلزمه المبيت فيها إلى اليوم التالي؟

إذا رمى جمرة العقبة الكبرى، والتي هي قريبة من نهاية حدود منى، ثم ابتعد عنها إلى الخارج قليلا يكون قد خرج من منى، ولا يلزمه المبيت.

١٠٠٥ . من لا يريد المبيت في منى بعد الفراغ من الرمي في هذا اليوم، ويريد أن يجلس في مكة (العزيزية) أو بجوار الكعبة، هل هذا جائز له؟

لا بأس في هذا، ولا يلزمه لاحقاً المبيت ما دامت نيته التعجل.

١٠٠٦ . هل الأفضل لمن رمى الجمرات و أراد التأخر في سفره: المبيت في العمارة، أو المبيت في منى؟

المسلم يحرص على كل عمل يقربه إلى الله سبحانه، وفي المبيت تحقيق لشعيرة من شعائر الحج وزيادة في الخير وتقوى

مع الله سبحانه، والله عز وجل يقول: ﴿وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ .

١٠٠٧ . امرأة حائض، وتريد التعجل، هل يجب عليها رمي الجمرات، وطواف الوداع ؟

عليها فقط رمي الجمرات، وطواف الوداع يسقط عن الحائض إن تعجلت السفر، ولم يتسع لها الوقت للمكث في مكة حتى تطهر.

١٠٠٨ . مريض يريد أن يسافر، فهل يوكل عنه شخصا للرمي؟

نعم يجوز ذلك، ويسقط عنه طواف الوداع.

١٠٠٩ . شخص ناب في الرمي عن زوجته، وأمرها أن تطوف في نفس الوقت أي بعد الزوال مباشرة. فهل هذا صحيح؟

ينبغي عليه أن يجعل هناك فاصلا بينهما حتى لا يسبق طواف الوداع فعله ، ويمكن أن يعلمها ببدء الطواف مثلا من الهاتف الجوال، وله أيضا أن يأمرها بتأخير الطواف، لتكون بانتظاره ويطوف معها للوداع.

١٠١٠ . هل يجوز تأخير رمي جمار اليوم الحادي عشر والثاني عشر إلى اليوم الثالث عشر (آخر يوم) ؟

نعم يجوز للعذر، وهو نوع من التنفيس واليسر، وصحّ عن النبي ﷺ الجواز في ذلك لأهل الأعذار.

١٠١١ . كيف يكون الرمي في حقه؟

عليه أن يرمي مرتباً؛ فيبدأ بجمرة العقبة يوم النحر، ثم يرجع فيرمي الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى عن يوم الحادي عشر، ثم يرجع ويرمي الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى عن اليوم الثاني

عشر، إن لم يتعجل، وهذا ما قرره الشيخ ابن باز رحمه الله.

١٠١٢ . من يمكن له تحقيق مثل هذا الجمع للرمي؟

يمكن أن يدخل في هذا من منزله بعيد عن الجمرات ويشّق عليه التردد إليها كل يوم، ومثله من به مرض يسير يرجو أن يبرء منه آخر أيام التشريق.

المبحث التاسع عشر :



يوم التشريق الثالث

١٠١٣ . ما أعمال هذا اليوم؟

أعمال اليوم الثالث عشر من ذي الحجة: رمي الجمرات الثلاث مثل الأيام السابقة، ثم من شاء المغادرة فعليه طواف الوداع، متى ما قرُب وقت السفر وأراد الخروج من مكة.

١٠١٤ . ما حكم أعمال هذا اليوم؟

الرمي، وطواف الوداع يعدّان من واجبات الحج.

١٠١٥ . ما كيفية الرمي في هذا اليوم؟

مثل الرمي في الأيام السابقة.

١٠١٦ . هل هناك مبيت في منى في هذه الليلة؟

لا يجب المبيت في منى، حتى ولو أراد الجلوس فيها بعد ذلك.

١٠١٧ . من أراد أن يتأخر بعد هذا اليوم في مكة لبعض الأعمال، هل عليه من عبادة معينة؟

لا شيء عليه ، وله أن يجلس القدر الذي يريده من الأيام، مع مواظبته على الصلاة في الحرم إن تيسر له، والإكثار من الدعاء وإذا حان وقت خروجه من مكة فعليه أن يطوف للوداع.

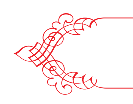
١٠١٨ . من كان معتادا على صيام أيام البيض هل يُشرع له صيام يوم الثالث عشر من ذي الحجة؟

لا يصح صيام هذا اليوم باعتباره أحد أيام التشريق، وهو يوم عيد.

١٠١٩ . من تعمّد صيام هذا اليوم، فهل عليه شيء؟

نعم يخشى عليه من الإثم لمخالفة الهدي النبوي الدال على أن أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر.

المبحث العشرون:



طواف الوداع

١٠٢٠ . ما حكم طواف الوداع؟

يعدّ من واجبات الحج عند جمهور الفقهاء.

١٠٢١ . ما التوجيه النبوي لهذا الطواف؟

عن ابن عباس قال: «كان الناس ينصرفون في كل وجه، فقال: رسول الله ﷺ: (لا ينفر أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت)». رواه أحمد ومسلم

وفي رواية: « أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض». متفق عليه

١٠٢٢ . هل يعدّ طواف الوداع من أنساك الحج؟

لا يمكن القول بهذا، وذلك لجواز فعله بعد أشهر الحج، لمن رغب بالمكث في مكة.

١٠٢٣ . ما الحكم على من تركه عمدًا؟

من ترك هذا الواجب تعمدًا فهو آثم، وعليه بالفدية لترك واجب، وهذا قول الجمهور، وهو أحوط.

١٠٢٤ . ما كيفية طواف الوداع؟

يكون بأداء طواف سبعة أشواط، ويصلي بعدهم بركعتين، ويكون الإنسان في ملابسه المعتادة، ويدعو الله بما يشاء.

١٠٢٥ . هل على أهل جُدة طواف للوداع؟

نعم، فمن أراد منهم الخروج لجدة طاف للوداع.

١٠٢٦ . هل يجب الوداع على أهل مكة؟

ليس على أهل مكة طواف وداع.

١٠٢٧ . هل في طواف الوداع هرولة؟

ليس في هذا الطواف هرولة.

١٠٢٨ . من طاف الوداع ولم يصلِّ خلف المقام. هل طوافه صحيح؟

لم يفسد طوافه، والركعتان من السنن المؤكدة .

١٠٢٩ . من لم يتمكن من أداء الركعتين بسبب الزحام إلا خارج الحرم، فهل فعله مشروع؟

نعم مشروع، ولا شيء عليه إن شاء الله.

١٠٣٠ . هل يُشترط ارتداء ملابس الإحرام لطواف الوداع؟

لا يُشرع هذا، بل المسلم يطوف بملابسه المعتادة.

١٠٣١ . من انتقض وضوؤه أثناء الطواف.. ماذا يعمل؟

إن تيسر له إعادة الوضوء فهو الأفضل، أما إن كان الزحام شديداً والمشقة داعية إلى مواصلة الطواف فله الاستمرار في طوافه بسبب العذر.

١٠٣٢ . هل في طواف الوداع سعي؟

ليس في طواف الوداع سعي، إلا من كان عليه سعي سابق، فيلزمه أن يسعى.

١٠٣٣ . هل جميع الحجاج عليهم طواف وداع؟

لا، فإنه يسقط الطواف عن الحائض والنفساء، والمريض، والمقيم في مكة.

١٠٣٤ . من منعه الزحام عن بلوغ الحرم لأداء طواف الوداع، فتركه خشية فوات موعد الطائرة..ماذا عليه؟

إن بذل السبب والوقت الكافي، فلا شيء عليه، وليس عليه فدية، وله أن يترك طواف الوداع خشية فوت الرحلة، فالواجب يسقط بالعجز.

١٠٣٥ . من أراد منهم المغادرة لمكان آخر، هل عليه طواف وداع؟

نعم، يجب عليه حينئذ طواف للوداع.

١٠٣٦ . هل الأفضل التأخر في مكة بعد الحج أو التعجل في العودة؟

الواجب على المسلم التعجل بالعودة، لقوله ﷺ: «السفرُ قطعةٌ من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته -حاجته- فليعجل إلى أهله». رواه البخاري ومسلم

١٠٣٧ . بعض الناس إذا طاف خرج بظهره من بيت الله احتراما له، فما صحة هذا الفعل؟

لا صحة لمثل هذا الفعل والاعتقاد.

١٠٣٨ . إذا لم تطُفْ المرأة الإفاضة بسبب الحيض، واستمر معها العذر..فماذا تفعل وأهلها يريدون المغادرة؟

بمقدورها السفر، ثم تعود بعد طهرها لتؤدي طواف الإفاضة، وأيضا السعي إن لم تفعله، وإن كان السفر مرة ثانية لمكة متعذرا فإنها تحتاط من سقوط الدم بأي أمر (تستثفر)، ويُشرع

لهـا أن تطوف بالبيت للعـذر في عدم القدرة على تأخير ركن من أركان الحج.

١٠٣٩ . رجل لم يطف الإفاضة ولم يعمل سعي الحج، فهل يكون عليه طواف الإفاضة، ثم الوداع ثم السعي؟

لا، لكن عليه طواف واحد ثم السعي.

١٠٤٠ . كيف يمكن فهم الحكم السابق؟

طـواف الـوداع واجب، بينمـا طواف الإفاضة ركـن، فيمكن جعـل الواجـب تحت الركـن، فيطـوف طوافا واحدا (سـبعة أشواط يجزىء عن الإفاضة والوداع، ثم يسعى.

١٠٤١ . هل يُؤثر وجود السـعي بعد الطـواف، على أن الطواف لم يصبح آخر شيء يفعله الحاج في مكة؟

لا يؤثـر، لأن أم المؤمـنين عائشـة أدّت العمـرة كاملـة، وكان السـعي والتقصيـر آخر شـيء عملتهما، ولم يؤثـر ذلك على وداعها.

١٠٤٢ . امـرأة حاضـت قبل الحج ولـم تـؤد العمـرة، وأدّت الحج مفردة، هل تستطيع أن تؤدي العمرة قبل المغادرة ؟

نعم، وقدوتها في هذا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

١٠٤٣ . مـا مقـدار الجلـوس بعـد طـواف الـوداع فـي مكـة قبـل المغادرة؟

يكون بقدر ما أن يجتمع الرفقة من طوافهم، ولو احتاج الحاج إلى النوم اليسير فلا بأس بذلك قبل سفره.

١٠٤٤ . من طاف الوداع ثم جلس في مكة لأسباب طارئة. هل يعيد الوداع؟

إن أطال في الجلوس، فعليه أن يطوف مرة أخرى، حتى يكون الطواف آخر عهده بالبيت.

١٠٤٥ . من أدّى طواف الوداع، ثم تأخر بالخروج من السكن لأمور خارجة عن إرادته، فهل عليه إعادة للطواف؟

من تأخر بسبب أمر خارج عن الإرادة؛ كترتيبات السفر أو تأخر الباص أو رحلة السفر أو نحو ذلك، فلا يحتاج إلى إعادة الوداع.

١٠٤٦ . هل التأخر بسبب الرفقة الكثرة العدد تختلف عن المجموعة القليلة العدد بعد طواف الوداع؟

نعم، لأن في المجموعة كثيرة العدد الضعيف والقوي، والكبير السن والشاب، في أداء الطواف، مع صعوبة وصولها للحرم المكي.

١٠٤٧ . ماذا يفعل المريض العاجز عن طواف الإفاضة والسعي إذا استمر به المرض، ويريد رفقته السفر؟

يمكن أن يُحمل في عربة ويُطاف به، وإن لم يتمكن من الطواف لسوء حالته الصحية واضطر إلى المغادرة فيكون في حكم المحصر، ويتبقى في حقه الإفاضة والسعي يفعلهما في وقت آخر، وعليه الفدية إن فعل محظورا قبل أداء الطواف.

١٠٤٨ . هل يجوز تقديم طواف الوداع قبل الفراغ من أعمال الحج (المبيت والرمي) لمن كان مريضا ، ووكل غيره بتلك الأعمال، لحاجته للسفر؟

لا يجـوز ذلك لأن طواف الوداع لـم يكن آخر الأعمال، والمريض يسـقط عنه هـذا الطواف، لأن الواجب يسـقط بالعذر.

١٠٤٩. من ترك طواف الوداع ناسـيا، ثم عاد إلى مكة لفعله. هل عمله صحيح؟

عمله صحيح، ولا شيء عليه لعودته إليه.

١٠٥٠. هـل يجوز بعد الفراغ من أعمال الحج عمل عمرة للأم أو لأحد من الأقارب أو له؟

الأحـوط ترك ذلك لعدم فعـل الصحابة رضي الله عنهم مثل هذا الأمر.

١٠٥١. مـن كان مفرداً فـي الحج، فمـا مشـروعية أداء العمرة بعد الفراغ من الحج؟

هـذا لا أصـل لـه، إلا المـرأة إذا حصل لها مثـل ما حصل لعائشـة رضي الله عنها لما حاضـت فاحرمت من التنعيم بعد طهرها، ثم اعتمرت، ومثله من يصعب عليه الرجوع لمكة ولم يؤد فرض العمرة بعدُ، فله أن يخرج إلى التنعيم أو غيره من الحل، ويحرم بها قضاء للواجب.

١٠٥٢. هل على الصغير طواف للوداع؟

الصغيـر مثـل الكبيـر في هـذه العبـادة، إن لم يكـن عليه مشقة.

١٠٥٣. هل للحاج أن يأخذ ماء زمزم إلى بيته وأهله؟

نعـم لـه ذلك، فعن عائشـة رضي اللـه عنهـا: أنها كانت

تحمل من ماء زمزم وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يحملُ ماء زمزم في الأداوى والقِرَب، وكان يصُبُّ على المرضى ويُسقيهم.

١٠٥٤ . طواف الوداع هل هو للحاج، أم له تعلّق بالمعتمر أيضا ؟

طواف الوداع يجب على الحاج، ولا بأس بفعله للمعتمر.

١٠٥٥ . ما الدليل على هذا الحكم؟

عن الحارث بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: (من حج فليكن آخر عهده الطواف بالبيت) . رواه أحمد

١٠٥٦ . متى يطوف الوداع من تأخّر في مكة؟

يطوف قبل أن ينصرف ويغادر مكة.

١٠٥٧ . متى آخر وقت لأداء طواف الوداع؟

ليس له وقت محدد له ما دام الحاج متواجدا في مكة.

١٠٥٨ . من كانت عليه فدية بسبب خطأ في عمل من أعمال الحج، هل يجب عليه الجلوس في مكة لعمل الفدية؟

لا يجب عليه ذلك، وله التوكيل في عملها، كأن يعطيها لمصرف الراجحي أو أي جهة أخرى موثوقة لتنوب عنه في الأداء.

١٠٥٩ . ما حكم الشراء من مكة بعد طواف الوداع؟

مباح للأمر اليسير الذي لا يستغرق زمنا في التجول بالأسواق.

١٠٦٠ . من وصل إلى جدة أو المطار، هل بمقدوره الشراء منهما؟

نعم، له ذلك لأنه أصبح خارج حدود مكة.

١٠٦١ . من وصل إلى المطار..ثم علِم بتأخر الطائرة لمدة كبيرة ورجع إلى مكة ليغادرها في وقت آخر..هل عليه طواف للوداع قبل المغادرة؟

لا يعيد الطواف، فالعبرة بخروجه الأول، لا الثاني.

المبحث الحادي والعشرون:

ما بعد الفراغ من الحج

١٠٦٢ . ما المشروع فعله بعد قضاء المناسك؟

يشرع الإكثار من ذكر الله تعالى، امتثالا لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُواْ اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً﴾. (البقرة:٢٠٠)

١٠٦٣ . ما الحكمة من هذا الذكر بعد الفراغ من العبادة؟

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: «وذلك أن الإنسان إذا فرغ من العبادة ربما يلحقه كسل أو ملل فيغفل عن ذكر الله، فأمر الله تبارك وتعالى أن يذكر الإنسان ربه إذا قضى نسكه، لأن الإنسان مظنة الغفلة».

١٠٦٤ . ما معنى قوله ﷺ: (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)؟

أي العبادة التي لم يخالطها إثم ولا معصية.

١٠٦٥ . هل الأجر السابق يشمل حج التطوع؟

نعم، هو للفريضة والتطوع.

١٠٦٦ . ما الذي ينبغي على من وفّقه الله لإتمام نسكه من حج وعمرة؟

مـنْ مَنّ الله عليه بعبادة وجب عليه ابتداء شكر ربه لتوفيقه لها، ثم يسأله تعالى قبولها، وعليه أن يعلم أن توفيق الله تعالى إياه للعبادة نعمة يستحق سبحانه الشكر عليها، فإذا

شكر الله وسأله قبولها، فإنه حري بأن يقبلها ، لأن الإنسان إذا وُفق للدعاء فهو حري بالإجابة، وإذا وُفق للعبادة فهو حري بالقبول، وعليه كذلك كثرة الاستغفار، كما كان شأن النبي ﷺ.

١٠٦٧ . ما دلالة القبول لعمل الحاج بعد عودته؟

أن يكون الحاج بعد هذه الطاعة أفضل مما كان عليه قبلها.

١٠٦٨ . هل هناك من علامات تظهر على الموفق في أداء الحج والعمرة؟

نعم، فللطاعات علامات تظهر على ظاهر فاعلها وباطنه أيضا، ومن هذه العلامات انشراح الصدر وسرور القلب وراحته ، وان يُوفق لحسنة بعدها ، وهذا من رضا الله عليه أن يمنّ عليه بعمل آخر صالح يرضى به عنه ، وكذا اكتسابه العلم النافع من المحاضرات.

١٠٦٩ . ما آثار الحج على العامل؟

مع ما سبق ذكره ، فمن آثار الحج التعرف على أحوال المسلمين، وتذكر نعمة الله عليه مع ما يرى من تفاوت المسلمين في الخيرات، وأيضا تعويد النفس على الصبر والخشونة والتعب، لمعرفة ما فيه العبد من رفاهية ويسر، وأن يكون راغبا في الآخرة زاهدا في المعاصي.

١٠٧٠ . من وفقها الله لإرتداء الحجاب طوال فترة الحج، فماذا يلزمها بعد العودة من الحج؟

من أكرمها الله بارتداء الحجاب في فترة الحج، عليها أن

تتذكر مقدار فضل الله عليها أن يسر لها الوفادة إليه بالضيافة والزيـارة وأداء ركـن عظيم، فحـري بها أن تكمـل التعلق بما يحبـه اللـه وجعله لها سـترا مباركا، ولا تنزعـه بمجرد العودة لبلدهـا، فاللـه أحق أن تطيعـه ولا تخجل من فعـل ما يحبه، وهو الدلالة على الإقدام لحياة كريمة جديدة مع من يحب لها كل خير؛ وهو الرحمن الرحيم.

١٠٧١ . ما حكم الرجوع للمعاصي بعد الحج؟

الرجـوع إلى المعاصـي بعد الطاعات نكسـة عظيمة، ذلك أن مـن نقّـى صحيفتـه ،كما قـال النبـي ﷺ: «الحج المبـرور ليس جزاء إلا الجنة» رواه البخاري، وقال ﷺ: «من حج فلم يرفث ولـم يفسـق رجع - يعني مـن ذنوبه - كيوم ولدتـه أمه» رواه البخاري، فمن السَّفه أن يسوّد صحيفته بسيئات بعد الحج.

١٠٧٢ . التصميم بالعودة للمعاصي بعد أداء الحج.. هل يؤثر على قبول العبادة؟

هـذا قصد قبيح، ومنهج دال على عـدم توقير الله الذي يعلم السـر وأخفى، وهـل هناك من يضمن أن اللـه تقبّل منه حجه وغفر له ما سلف ليكون عازما للعودة للمعاصي لاحقا؟!

١٠٧٣ . بعـض الناس يقول: افعل ما تشـاء مـن المعاصي..واذهب للحج ليتم مغفرة ما سلف..فماذا يقال له؟

يُقـال لـه: أين الإخـلاص بصدق التوبـة والندم علـى ما فات لتتحقـق لـك المغفـرة في الحـج؟ ويقال لـه: هـل كل من أدى الحج نزلت عليه المغفرة، وتقبل الله صالح عمله؟ فشـتان بين

المشابهة في أعمال الحج الظاهرة وبين قبولها عند الله تعالى.

١٠٧٤ . طوال الحج كان الحاج يسـأل عن كل صغيرة وكبيرة فيه.. فهل يتعلم لنفسه من هذا أمورا بعد الحج؟

نعـم، فعليه بعد الحج أن يسـأل عن أمـوره كلها هل هي وفق الشـرع، وبما يحبه الله تعالى، أم فيهـا مخالفات؛ ليكون مثل الحال التي سـار عليها حينما سـأل عن كل صغيرة وكبيرة في الحج، وتمسك به لما كان في الحج.

١٠٧٥ . مـا النصيحة التي يمكن توجيهها للفتاة التي أدت مناسـك العمرة والحج؟

يُقـال لهـا: مـن توفيق اللـه وحبه لها أن يسّـر لهـا المضي إلى بيتـه لتكـون ضيفة عليـه، وهي تأمل أن يشـملها اللـه بفضله ورضوانـه وقبـول قولهـا وعملهـا، وكانت في توقيـر لله في ملابسـها وقولهـا وفعلهـا، فعليها أن تسـتمر في هـذا المنهج المبارك إذا رجعت إلى بلدها وحياتها المعتادة.

١٠٧٦ . مـن يسّـر الله لـه أداء العمـرة والحج، هل ينقطـع عن هذه الأعمال؟

مـن توفيق الله لعبده والعلامـة الدالة على حبّه له أن يوفقه لما يحب، فالواجب الاستمرار بهذه الأعمال المباركة.

١٠٧٧ . ما التوجيه لمن يذكر للناس مساويء ما يراه في الحج؟

هذا لا ينبغي، ففيه تثبيط للناس عن الحج، وتقليل لهمتهم في الذهاب للفريضة.

المبحث الثاني والعشرون:



موجز شرح العمرة والحج

أولا :حج التمتع:

يبدأ المسلم **بالعمرة**، وهي أن يحرم من الميقات، فيتجرّد الرجل من المخيط (الثوب، السراويل، الفانيلة، ما يغطي الرأس..)، والمرأة من النقاب والقفازين، ثم **يهلّ بالعمرة** بقوله : (لبيك اللهم بعمرة)، ويبتعد عن محظورات الإحرام.

ثم **يتوجه إلى بيت الله الحرام**، وقبل الطواف يضطبع الرجل، ثم يبدأ بالطواف سبعة أشواط، ويدعو بما يتيسر له، ثم بعد الفراغ من الطواف **يصلي ركعتين**، وبعدها له أن يشرب من ماء زمزم ، ثم يتوجه إلى الحجر الأسود فيكبّر، مستلما، أو مشيرا له من بعيد.

وبعد ذلك **يتوجه إلى الصفا**، ويقول الدعاء الوارد عليه ، ثم يسعى من الصفا إلى المروة ، ويهرول بين العلمين أو الأنوار (الخضراء) إن تيسر له ذلك، ثم إن بلغ المروة يكون قد أنجز شوطاً كاملاً.

ويبدأ **الشوط الثاني** من المروة إلى الصفا، ويقول نفس الدعاء الذي قاله عند الصفا ، وتكون **نهاية السعي** في الشوط السابع عند المروة.

ثم بعد ذلك **يحلق الرجل أو يقصّر** من جميع رأسه، **والمرأة تقصر** بأخذ قدر أنملة (طرف الأصبع) من أطراف شعرها.

وبذلك تكون عمرته قد تمت، فله أن **يتمتع** بما كان محرّما عليه أثناء فترة الإحرام.

في يوم **(الثامن من ذي الحجة)** تبدأ أعمال الحج ، فيلبس الحاج إحرامه بعد الظهيرة إن شاء، متجردا من ملابسه المحيطة ببدنه، ويهلّ بالحج، قائلا: (لبيك اللهم بحج)، وليس على المرأة لباس معين للحج، وبعدها **التوجه إلى منى** إن تيسر ذلك، مع قصر الصلاة فقط.

ولو ذهب الحاج **إلى عرفة من الليل** ابتعادا عن الزحام، ومحافظة منه على أداء ركن الحج في اليوم التالي براحة ؛ فله ذلك.

في اليوم التالي **(التاسع من ذي الحجة)** التوجه إلى منطقة عرفات، فيصلي فيها الحاج الظهر والعصر قصرا وجمعا، ويجلس للدعاء والذكر وقراءة القرآن.

وبعد مغيب الشمس ينطلق **إلى منطقة مزدلفة**، فيصلي بها المغرب والعشاء قصرا وجمعا، ثم يبيت فيها.

ومن كانت معه رفقة من الضعفاء **فلا بأس عليه بالخروج** منها بعد منتصف الليل، أو ذهاب أكثره، ليؤدي بعد ذلك أعمال اليوم العاشر.

ومن بقي في مزدلفة فيُشرع له أداء صلاة الفجر من يوم **(العاشر من ذي الحجة)** في أول الوقت، ثم يستحب له التوجه إلى المشعر الحرام ليذكر الله ويدعوه عنده، حتى يسفر الوقت.

وفي (**اليوم العاشر من ذي الحجة**) يتوجه الحاج إلى بيت الله

الحـرام فيطوف للإفاضة ويسـعى، ثم يحلق أو يقصـر ، وبعد ذلك يرمـي جمـرة العقبة الكبـرى، وعليه الهدي، وأعمال هـذا اليوم لا يشترط فيها الترتيب.

ولـو تـرك الحاج طواف الإفاضة والسـعي بسـبب الزحـام إلى يوم بعده، أو مع طواف الوداع فلا بأس بهذا.

وفي الليل يتوجه الحاج إلى منطقة منى للمبيت فيها.

وفـي يـوم (الحادي عشـر مـن ذي الحجـة) على الحـاج أن يرمـي الجمرة الصغرى والوسـطى والكبـــرى بعد الزوال (أذان الظهر)، وعليـــه في الليـــل المبيت فـي منى.

وفي يوم (الثاني عشـر من ذي الحجة) يرمي الحاج الجمرة الصغرى والوسـطى والكبـرى، ثم بعد ذلك إن شـاء المغادرة مـن مكة فعليه بطواف الوداع.

وإن شـاء التأخـر، وهو أفضل له، فيبيت فـي منى ليلا، أو يكون في سكنه.

وفي يوم (الثالث عشر من ذي الحجة) يرمي الحاج الجمرة الصغرى والوسطى والكبرى بعد الزوال، ثم يطوف الوداع، وله المغادرة من مكة.

ثانيا : حج القِران :

مـن أراد حـج القـران فإنه يهـلّ بالحج والعمـرة من الميقـات بقوله: (لبيـك اللهم عمرة بحج) ثم يتوجه إلى مكة فيطوف للقدوم، ويختار

إما أن يسعى مع طوافه، أو يؤخر السعي مع الإفاضة (أي: عليه سعي واحد)، ثم بعد ذلك لا يقصّ من شعره ولا يحلق، ويبقى على إحرامه إلى يوم النحر، ويكون قد **أدخل العمرة بالحج**.

فــي **يوم الترويــة** يعمل مثل ما يعمله الحاج القـارن مثل ما يعمله المتمتعون في هذا اليوم.

وفي **يوم عرفة**، يفعل مثلهم أيضا، وكذلك في ليلة مزدلفة.

في اليوم العاشر (يوم النحر) عليه الأعمال التالية: الرمي، والنحر (الهـدي)، والحلـق أو التقصيـر، ثم طـواف الإفاضة، فـإن كان قد سـعى مع القدوم فلا يُشـرع له السـعى مرة ثانية، وإن لم يسـع قبل ذلك فعليه السعى مع الإفاضة، ثم التحلل من الإحرام.

وفي بقية الأيام يفعل مثل ما يفعله بقية الحجاج.

ثالثا : حج الإفراد:

وفيـه أداء للحـج فقـط، ويفعل المفرد من يـوم الترويـة مثل أعمال القـارن، إلا أنـه لا يجب عليه قبل هذا طواف وسـعي للقدوم قبل الحج، لأن عليه أعمال الحج فقط.

من طاف وسـعى للقدوم قبل عرفة فهو مسـتحب له، وهذا السعي (فقط) سيسـقط عنه سـعي الحـج بعد الإفاضة، وأيضـا ليس عليه النحـر (الهدي) في أيـام التشـريق، وبقية أعمال الحج يتشـابه فيها المفرد مع المتمتع والقارن في بقية الأيام.

ربنا..تقبّل مني إنك أنت السميع العليم،

والحمد لله رب العالمين.

من مراجع الكتاب

= ثمرات التدوين من مسائل ابن عثيمين- جمع د. أحمد بن عبد الرحم القاضي

= جامع المناسك (أحكام- فضائل- مسائل معاصرة- أدعية) لسلطان بن عبد الرحمن العيد، الطبعة الثانية (١٤٢٧)

= فتاوى الشيخ ابن باز

= فتاوى الشيخ ابن عثيمين في الحج والعمرة- جمع وترتيب فهد بن ناصر السليمان، مؤسسة ابن عثيمين الخيرية، دار الثريا

= مسائل معاصرة، مما تعمّ به البلوى في فقه العبادات: نايف بن جمعان جريدان، دار كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى (١٤٣٠- ٢٠٠٩)

- الفتاوى الشرعية في المسائل العصرية من فتاوى علماء البلد الحرام- جمع د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي

الفهرست